(سيف الدين الآمدي وموقفه من الفرق الإسلامية)

إعداد

طه حسين عبدالله

إشراف

أ.د. متين بوزان

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة (الماجستير)
في تخصص تاريخ المذاهب الإسلامية

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا في جامعة دجلة

دياربكر - تركيا

سنة ٢٠١٨

TAAHHÜTNAME

SOSYAL BİLİMLERİ ENSTİTÜSÜ MÜDÜRLÜĞÜNE

Dicle Üniversitesi Lisansüstü Eğitim-Öğretim ve Sınav Yönetmeliğine göre hazırlamış olduğum " سيف الدين الآمدى وموقفه في الفرق الإسلامية " adlı tezin/projenin tamamen kendi çalışmam olduğunu ve her alıntıya kaynak gösterdiğimi ve tez yazım kılavuzuna uygun olarak hazırladığımı taahhüt eder, tezimin/projemin kağıt ve elektronik kopyalarının Dicle Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü arşivlerinde aşağıda belirttiğim koşullarda saklanmasına izin verdiğimi onaylarım. Lisansüstü Eğitim-Öğretim yönetmeliğinin ilgili maddeleri uyarınca gereğinin yapılmasını arz ederim.

☐ Tezimin/Projemin tamamı her yerden erişime açılabilir.

☐ Tezim/Projemin sadece Dicle Üniversitesi yerleşkelerinden erişime açılabilir.

☐ Tezimin/Projemin … yıl süreyle erişime açılmasını istemiyorum. Bu sürenin sonunda uzatma için başvuruda bulunmadığım takdirde, tezimin/projemin tamamı her yerden erişime açılabilir.

..../..../.....

Öğrencinin Adı Soyadı

لإهداء

أهدى هذا العمل المتواضع إلى والدي وجدي العزيزين

إلى والدتي وجدتي الغاليتين

إلى رياحين حياتي إخوانى وأخواتي وأسرتي

إلى كل من له أدنى الفضل والإحسان عليَّ

إلى كل مخلص للإسلام والمسلمين

أهدى هذا البحث المتواضع راجياً من الله العلى القدير بالقبول والموفقية والنجاح

الشكر والتقدير

نحمد الله تعالى ونصلي ونسلم ونبارك على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد:

نشكر الله شكراً جزيلاً على نعمته التي لا تقدر ولا تحصى ومنها توفيقه تعالى وتيسيره لي على إتمام هذا البحث المتواضع ليتقبل منى ويرضى به عنى بفضله وكرمه تعالى .

ثم أتوجه بجزيل الشكر وفائق التقدير والإمتنان وخالص العرفان إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأُمة وهو(محمد المصطفى (ﷺ)) وعلى آله الأبرار وأصحابه الأخيار، وأُقدم جزيل الشكر وفائق التقدير والعرفان إلى كل من كان أو يكون من ورثة الأنبياء من العلماء العاملين المخلصين الذين نوروا الطريق بنور الإسلام،

ثم أُعبر بالثناء الجميل ، والشكر الجزيل ، وأخص بالذات أستاذي القدير ومشرف بحثي ومرشدي الدكتور البرفسور الفاضل :(متين بوزان) ،وكل العاملين في جامعة دجلة عامة وكلية الشريعة خاصة من الأساتذة الأفاضل والموظفين المحترمين. وكما يسعني أن أُوجه شكري وعرفاني بالجميل إلى كل من له عليَّ من البر والإحسان.

فهرس المحتويات

الموضوع الصفحة

لإهداء ..... أ

الشكر والتقدير ..... ب

فهرس المحتويات ..... ت

الملخص باللغة العربية ..... ب

الملخص باللغة التركية ..... ذ

الملخص باللغة الإنكليزية ..... ر

المقدمة ١

الفصل الاول: حياة سيف الدين الآمدي ٧

المبحث الأول:اسمه ولقبه وكنيته وولادته ووفاته وموطنه وصفاته الخَلقية والخُلُقية ومحنه وأقوال العلماء فيه ٧

المطلب الأول: اسمه ولقبه وكنيته وولادته ووفاته ٧

المطلب الثاني : موطنه وصفاته الخَلقية والخُلُقية ١٠

المطلب الثالث: حياته العلمية ١٢

المطلب الرابع: مؤهلاته العلمية والثقافية ١٨

المبحث الثاني : مؤلفاته وشيوخه وتلاميذه ومحنه وأقوال العلماء فيه ودفاع العلماء عنه وثنائهم عليه ٢٠

المطلب الأول: أهم مؤلفاته ٢٠

المطلب الثانى: شيوخه ٢٢

المطلب الثالث : تلاميذه ٢٤

المطلب الرابع: محنه وأقوال العلماء فيه ٢٩

أولاً: محنه ٢٩

ثانياً: أقوال العلماء فيه ٣١

ثانياً: ثناء العلماء عليه ٣٢

الفصل الثاني: منهج الشيخ سيف الدين الآمدي و تصنيفه في الفرق الإسلامية ٣٥

المبحث الأول : أسباب ظهور الفرق عند الآمدي مع بيان حديث إفتراق الأُمة الإسلامية والمصادر ألتي إعتمد عليها ٣٥

فهرس المحتويات

المطلب الأول: : أسباب ظهور الفرق عند الآمدي ٣٥
المطلب الثاني: موقف الآمدي من حديث افتراق الأُمة ٣٨
المطلب الثالث:المصادر ألتي إعتمد عليها الآمدي ٣٩
المبحث الثاني:بيان تصنيف الفرق الإسلامية عند الآمدي ٤٠
المطلب الأول: بيان فرقة المعتزلة ٤٠
المطلب الثاني: بيان فرقة الشيعة ٥٠
المطلب الثالث : بيان فرقة الخوارج ٥٩
المطلب الرابع: بيان فرقة المرجئة ٦٦
المطلب الخامس : بيان فرقة النجارية ٦٨
المطلب السادس:بيان فرقة الجبرية ٦٩
المطلب الثامن: بيان الفرقة الناجية ٧١
الفصل الثالث: مقارنة أسباب ظهور الفرق وتصنيفها عند الآمدي مع من سبقه و من تأثر به ممن أتى بعده.... ٧٢
تمهيد ٧٢
المبحث الأول: مقارنة أسباب ظهور الفرق عند الآمدي مع من سبقه ومع منتأثوبه ممن أتى بعده، وبيان آراء العلماء في حكم الفرق الضالة ٧٣
المطلب الاول: مقارنة أسباب ظهور الفرق عند الآمدي مع من سبقه ٧٣
المطلب الثاني: مقارنة أسباب ظهور الفرق عند الآمدي مع من تاثر به ممن أتى بعده ٧٨
المطلب الثالث: آراء العلماء في حكم الفرق الضالة: ٨٠
المطلب الرابع: آراء سيف الدين الآمدي في الفرق الضالة: ٨٢
المطلب الخامس: رد الآمدي على خصومه في حكم الفرق الضالة: ٨٣
المبحث الثاني : مقارنة تصنيف الآمدى للفرق في كتابه (أبكار الأفكار) مع تصنيف من تأثر بهم ممن سبقه و من تأثر به ممن أتى بعده. ٨٥
المطلب الأول: تصنيف الفرق في كتاب (مقالات الإسلاميين) للأشعري ٨٥
المطلب الثاني: تصنيف الفرق قي كتاب(الفصل في الملل و الأهواء و النحل) لإبن حزم الظاهري ٨٦
المطلب الثالث: تصنيف الفرق في كتاب: (الفرق بين الفرق) للبغدادي ٨٧

فهرس المحتويات

المطلب الرابع: تصنيف الفرق في كتاب (التبصير في الدين) للإسفراييني ٨٩

المطلب الخامس: تصنيف الفرق في كتاب (الملل والنحل) للشهرستاني ٩١

المطلب السابع: مقارنة تصنيف الآمدى للفرق مع تصنيف من تأثر به ممن اتى بعده ٩٤

الخاتمة ١٠١

المصادر والمراجع ١٠٤

الملخص

(سيف الدين الآمدي وموقفه من الفرق الإسلامية)

اعداد

طه حسين عبدالله

بإشراف

أ.د. متين بوزان

أعددت هذه الرسالة لبيان آراء الشيخ سيف الدين الآمدي في تصنيف الفرق الإسلامية من حيث ذكر مؤسسى كل فرقة وبيان آرائهم ومعتقداتهم ،ثم قام بتحليل الآراء والنقد ، مع ذكر حكم كل فرقة بالأدلة النقلية والعقلية.

ذكرنا في فصل لأول حياة الآمدي:اسمه وولادته وموطنه ووفاته وحياته العلمية ومؤهلاته العلمية والثقافية وشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته ومحنه وأقوال العلماء فيه ودفاع العلماء عنه وثنائهم عليه.

ذكرنا في فصل الثانى منهج الآمدي وموقفه في تصنيف الفرق من حيث ذكر أسباب ظهور الفرق وبيان حديث افتراق الأمة الذى بنى عليه الآمدي في تصنيف الفرق على ثلاث وسبعين فرقة، وأهم المصادر التى أعتمد عليها في تصنيف الفرق والمصادر التى أعتمد عليها في الردود والنقد الفرق، وكذلك قمنا ببيان الفرق الرئيسية التى ذكرها الآمدي مثل :المعتزلة والشيعة والخواج والمرجئة والنجارية والجبرية والمشبهة والناجية، وكذلك تقسيم هذه الفرق إلى الفرق الفرعية .

ذكرنا في فصل الثالث مقارنة من حيث أسباب ظهور الفرق وتصنيف الفرق للآمدى مع من سبقه من المصنفين في الفرق مثل:الأشعرى والبغدادى واللإسفراييني وابن حزم والشهرستانى والرازى ومع من تأثر به من بعده مثل : الايجى والجرجانى والأقتبى. وكذلك بيان آراء الفقهاء والعلماء في

حكم كل الفرق الإسلامية. وفي الخلاصة ذكرنا أهم النتائج التي توصلنا إليه في البحث وذكر أهم مصادر البحث.

الكلمات المفتاحية: تاريخ المذاهب – الفِرَق – المذاهب – التصنيف – الآمدى

(Seyfuddin el-Amedî ve İslam Mezhepleri Konusundaki Görüşleri)

Hazırlayan

Taha Hüseyin Abdullah

Danışman

PROF. DR METİN BOZAN

Bu tezi İmam Seyfeddin Âmidî'nin İslam fırkalarını; kurucuları, görüşleri ve inançları açısından nasıl sınıflandırdığını ayrıca bu görüşleri nasıl tahlil ettiğini, eleştirilerini ve her bir fırka için akli ve nakli delillerle hangi hükümleri verdiğini açıklamak için hazırladık.

Birincibölümde Âmidî'nin ismi, doğumu, vatanı, vefatı, ilmi hayatı, kültürel ve ilmi meziyetleri; hocaları, öğrencileri, kitapları, çektiği sıkıntılar, alimlerin onun hakkındaki görüşleri, onu savunmaları ve ona olan övgüleri olmak üzere hayatını ele aldık.

İkinci bölümde Âmidî'nin fırkaları tasnif etmedeki metodunu ele aldık. Burada fırkaların ortaya çıkma nedenleri ve Âmidî'nin fırkaları ٧٣'e ayırırken itimat ettiği hadisin izahını yaptık. Ayrıca Âmidî'nin fırkaları tasnif ederken ve onlara eleştirirken faydalandığı başlıca kaynakları belirttik. Âmidî'nin değindiği fırkalardan Mutezile, Şia, Hariciler, Mürcie, Neccariye, Cebriye, Müşebbihe ve Naciye gibi temel grupları açıkladık ve bu fırkaları alt kollara böldük.

Üçüncü bölümde fırkaların tasnifi ve ortaya çıkış sebepleri yönünden Âmidî'yi diğer bazı alimlerle kıyaslamaya tabi tuttuk. Bunu yaparken Eş'arî, Bağdâdî, İsferâyînî, İbn-i Hazm, Şehristânî ve Râzi gibi Âmidî'den önce yaşayan alimler ile Îcî, Cürcânî, İbnul-Atâikî ve El-Aktebî gibi Âmidî'den sonra yaşamış ve ondan etkilenmiş alimlere değindik. Bununla beraber alim ve fakihlerin bu fırkaların her biri hakkında vermiş oldukları hükümleri zikrettik.

Son olarak bu araştırma akabinde ulaştığımız sonuçları ve faydalandığımız kaynakları belirttik

Anahtr Kelimeler- Mezhapler Tarihi –Firak –Mezhepher- Tasnif - Âmidî

ABSTRACT

Sayf al-Din Al-Amidi and His Opinions on the Islamic Sects

Prepared by

Taha Hussain ABDULLAH

Supervised by

Professor Metin BOZAN

I have prepared this thesis to show Al-Shaikh Sayf al-Din Al-Amidi and his opinions about the Islamic sects, mentioning their founder leaders and their views. Then he analyzed those views and critics stating the judging of each group depending on the written and rational evidences in three main parts as following.

In the first part, I focused on Amidi`s life; his name, his birth and place, his homeland, his death, his scholar and cultural career and qualifications, his instructors and his students, his writings, his hard life. Then I mentioned the sayings of the scholars about him and their thanks to him and his defending himself for their views about him.

In the second part, I stressed on his style and his attitude concerning the sorting he used to classification these Islamic sect. I mentioned emerging reasons behind these sects and Amidi's seventy-three classification for Islamic sects referring to the prophet`s saying seventy-three divisions. I also referred to the main resources and books he depended on his classifying. I stated also the main groups mentioned by him such as Al-Mutazila, Al-Shiite, Al-Khawarije, Al-Margana, Al-Najaria, Al-Jabria, Al-Mushabaha and Al-Najia as well as mentioning their sub- groups.

In the third part, we made a comparison between Al-Amidi and other scholars in term of classifying sects and their emerging reasons. While we were making comparison, we dealt with the scholars before him Al -Asha`ri, Al-Baghdadi, Al-Asfrayni, Ibn-Al-Hazim, Al-Shahristani and Al-Razi and the scholars who were affected by him after him such as Al-Aygi, Al-Jargani, Ibn-Alatanki and Al-Aqtubi. In this part also I mentioned the views and judging of the scholars and jurists on each group.

Finally, I stated all the conclusions and results that I deducted from this studying with an index of all the main resources I depended on so far.

Keywords:- Creeds history - Sects – creeds – Classification - Al-Amidi

المقدمة

فاختلفت الآراء في الحوادث ألتى وقعت بعد وفاة الرسول – ﷺ– والحوادث التى وقعت في عصر الصحابة فظهر المذاهب ،واحتاج العلماء في تصنيف تلك المذاهب ، في النصف الثانى من عصر الأول للهجرى، بدأ العلماء بتصنيف الفرق على شكل الرسالات الصغيرة الحجم لبيان آرائهم والدفاع عن أفكارهم والرد أو النقد لآراء وأفكار المذاهب المخالفة لهم، ثم توسع الخلاف وأُختلفت الآراء تدريجياً وازدادت المذاهب وإنتشرت وتفرعت الفرق الرئيسية إلى فرق فرعية كثيرة، فقام العلماء بكتابة تأريخ المذاهب الإسلامية في تصنيف الفرق، فمن العلماء من لم يلتزم بقوله (صلى الله عليه وسلم) **(سَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً)**[1] في تحديد الفرق على ثلاث وسبعين فرقة ومن العلماء من التزم بذلك ، ومن بينهم العالم الجليل الشيخ سيف الدين الآمدي حيث قام بتصنيف الفرق على رواية الثلاث وسبعين فرقة في كتابه(أبكار الأفكار في أصول الدين)، وفي هذا البحث نتاول عن موقف الآمدي في تصنيف الفرق وأسباب ظهور الفرق وحكم كل فرقة.

أهمية الموضوع

لان الدراسة والبحث عن تاريخ المذاهب والفرق الإسلامية أمر مهم وضروري لأنه يتعلق بالعقيدة والبحث عن العقيدة أمر مهم ، وإن كانت هذه الفرق قديمة فليست العبرة بأشخاص ومؤسسي تلك الفرق ولا بزمنهم ، بل العبرة بوجود أفكار تلك الفرق في وقتنا الحاضر، لأن الفكرة قد لا تموت بموت صاحبها ، وعند عدم دراسة المذاهب الإسلامية والرد عليهم ، يفسح المجال أمام الفرق

---

[1] البيهقي: أبوبكر احمد بن الحسين البيهقي(ت٤٥٨هـ)'السنن الكبرى،الناشر دائرة المعارف الهندية ،حيدر اباد، ط١سنة ١٣٤٤هـ ، (١٠/ ٣٥١) رقم ٢٠٩٠١

المبتدعة أن تعمل ما تريد بزرع بذور الفتنة والتفرقة في الأمة الإسلامية. وكذلك يتعلق ببيان آراء الشيخ سيف الدين الآمدي من المذاهب والفرق الإسلامية.

أسباب اختيار الموضوع

أولاً: تسهيل معرفة تاريخ المذاهب الإسلامية على القاري والدارس كى يصل إلى النتيجة بسهولة.

ثانياً: عدم وجود دراسات وبحوث متخصصة تتحدث عن موقف الشيخ سيف الدين الآمدي في الفرق الإسلامية .

ثالثاً: الدور العظيم الذى قام به الآمدي رحمه الله في تقديم خدمة جليلة للإسلام والمسلمين في نشر العلم والثقافة الإسلامية في مجتمع الإسلامي في عصره ولمن بعده ولاسلوبه الرائع في تصنيف الفرق الإسلامية مع بيان جميع الفرق ومؤسسي تلك الفرق وأفكارهم وأرائهم وأهم معتقداتهم.

رابعاً: رغبتى واهتمامي الشديدين في دراسة تاريخ المذاهب الإسلامية وذلك لعمل على توجيه المسلمين إلى الوحدة وعدم التفرقة ونبذ الخلافات وأن تكونوا صفاً واحداً مرصوصاً وتبصير المسلمين بأسباب الخلافات .

الدراسات السابقة

بعد بحث طويل وجهد عميق في الكتب والمقالات الجامعية ، وفي المواقع الألكترونية لم أجد بحثاً مستقلاً عن موقف الشيخ سيف الدين الآمدي بهذا العنوان.

منهج البحث

وأما المنهج الذي اتبعته في كتابة هذه الرسالة على نحو ما يأتي:

١- اتبعت منهج الدراسة التحليلية والمقارن.

٢- ذكرت ترجمة موجزة لحياة الشيخ الآمدي مع ترجمة مختصرة لأغلب شيوخه وتلاميذه.

٣ -.قمت بدراسة وإظهار آراء وموقف الشيخ سيف الدين الآمدي من الفرق الإسلامية.

٤ – قمت ببيان أوجه التشابه والإختلاف بين كتاب(أبكار الأفكار) للآمدي وبين كتاب(الفصل) لابن حزم، وبين كتاب(مقالات الإسلاميين)للأشعري، وبين كتاب(الفرق بين الفرق)للبغدادى،وكتاب(التبصير في الدين)للإسفراييني،وكتاب(الملل والنحل) للشهرستاني، وكتاب(اعتقادات فرق المسلمين والمشركين) للرازي ،وكتاب (المواقف)للايجى،وكتاب(شرح المواقف) للجرجاني، وكتاب(كشف الظلام) للأقتبى.

٥- قمت بتخريج الآيات القرانية والأحاديث النبوية الشريفة وفق المنهج العلمى المتبع.

٦ – قمت بترجمة مختصرة لبعض الأعلام والمدن المذكورة في البحث.

٧ – ذكرت الخلاصة وأهم نتائج التي توصلت اليها في البحث ، وذكرت أهم مصادر البحث.

خطة البحث

أما خطة البحث فتتألف من مقدمة وثلاثة فصول بمجموعها تتضمن ستة مباحث ، وخاتمة ثم قائمة المصادر والمراجع، وهي كالآتي:

المقدمة: وتتضمن بيان أهمية الموضوع وأسباب اختياره وخطة البحث والدراسات السابقة ومنهج الباحث .

الفصل الأول:ذكرنا فيه حياة سيف الدين الآمدي ويتكون من مبحثين:

المبحث الأول:ذكرنا فيه اسمه ولقبه وكنيته وولادته ووفاته وموطنه وصفاته الخَلقية والخُلُقية وحياته العلمية ومؤهلاته العلمية والثقافية.

المطلب الأول: ذكرنا فيه اسمه ولقبه وكنيته وولادته ووفاته

المطلب الثاني : ذكرنا فيه موطنه وصفاته الخَلقية والخُلُقية

المطلب الثالث:ذكرنا فيه حياته العلمية

المطلب الرابع: ذكرنا فيه مؤهلاته العلمية والثقافية

المبحث الثاني: ذكرنا فيه ومؤلفاته وشيوخه وتلاميذه ومحنه وأقوال العلماء فيه ودفاع العلماء عنه وثناء العلماء عليه.

المطلب الأول: ذكرنا فيه أهم مؤلفاته

المطلب الثانى :ذكرنا فيه أهم شيوخه

المطلب الثالث:ذكرنا فيه أهم تلاميذه

المطلب الرابع: ذكرنا فيه أهممحنه وأقوال العلماء فيه

المطلب الخامس: ذكرنا فيه دفاع العلماء عنه وثنائهم عليه

الفصل الثاني:تكلمنا فيه منهج الشيخ سيف الدين الآمدي و تصنيفه في الفرق الإسلامية ، وتتضمن مبحثين.

المبحث الأول: ذكرنا فيه أسباب ظهور الفرق عند الآمدي مع بيان حديث افتراق الأُمة الإسلامية والمصادر التي اعتمد عليها ، ويتكون من ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ذكرنا فيه ذكرنا فيهأسباب ظهور الفرق عند الآمدي

المطلب الثاني: موقف الآمدي من حديث افتراق الأُمة

المطلب الثالث: ذكرنا فيه المصادر التي اعتمد عليها الآمدي

المبحث الثانى:ذكرنا فيه بيان تصنيف الفرق عند الآمدي ويتكون من ثمانية مطالب

المطلب الأول:ذكرنا فيه بيان فرقة المعتزلة

المطلب الثانى:ذكرنا فيه بيان فرقة الشيعة

المطلب الثالث: ذكرنا فيه بيان فرقة الخوارج

المطلب الرابع:ذكرنا فيه بيان فرقة المرجئة

المطلب الخامس:ذكرنا فيه بيان فرقة النجارية

المطلب السادس: ذكرنا فيه بيان فرقة الجبرية

المطلب السابع: ذكرنا فيه بيان فرقة المشبهة

المطلب الثامن:ذكرنا فيه بيان الفرقة الناجية

الفصل الثالث: ذكرنا فيه مقارنة أسباب ظهور الفرق وتصنيفها عند الآمدي مع من سبقه و من تأثر به ممن أتى بعده، ويتكون من مبحثين:

المبحث الأول :ذكرنا فيه مقارنة أسباب ظهور الفرق عند الآمدي مع من سبقه و من تأثر به ممن أتى بعده، ويتكون من خمسة مطالب:

المطلب الأول: ذكرنا فيه مقارنة أسباب ظهور الفرق عند الآمدي مع من سبقه

المطلب الثاني:ذكرنا فيه مقارنة أسباب ظهور الفرق مع من تأثر به ممن أتى بعده

المطلب الثالث:ذكرنا فيه آراء العلماء في حكم الفرق الضالة

المطلب الرابع : ذكرنا فيه آراء سيف الآمدي في الفرق الضالة

المطلب الخامس: تكلمنا فيه عن رد الآمدي على خصومه في حكم الفرق الضالة

المبحث الثاني:ذكرنا فيه مقارنة تصنيف الآمدى للفرق في كتابه (أبكار الأفكار) مع تصنيف من تأثر بهم ممن سبقه و من تأثر به ممن أتى بعده، ويتكون من سبعة مطالب:

المطلب الأول: ذكرنا فيه تصنيف الفرق في كتاب(مقالات الإسلاميين) للأشعري

المطلب الثاني:ذكرنا فيه تصنيف الفرق في كتاب(الفصل في الملل و الأهواء و النحل) لابن حزم الظاهري

المطلب الثالث: ذكرنا فيه تصنيف الفرق في كتاب: (الفرق بين الفرق) للبغدادي

المطلب الرابع:ذكرنا فيه تصنيف الفرق في كتاب (التبصير في الدين) للإسفراييني

المطلب الخامس: ذكرنا فيه تصنيف الفرق في كتاب (ألملل والنحل) للشهرستاني.

المطلب السادس:ذكرنا فيهتصنيف الفرق في كتاب: (إعتقادات فرق المسلمين والمشركين) للرازي

المطلب السابع: مقارنة تصنيف الآمدي للفرق مع تصنيف من تأثر به ممن أتى بعده.

الاختصارات

استعملت بعض الرموز للاختصار في الرسالة وهي:

١ – هـ:(للهجري)

١ – م:(للميلادي)

٣ – ط:(الطبعة)

٤ – ج:(الجلد)

٥ – ت:(المتوفى)

٦ – ص:(الصفحة)

٧ – تح:(التحقيق)

الفصل الاول

حياة سيف الدين الآمدي

المبحث الأول:اسمه ولقبه وكنيته وولادته ووفاته وموطنه وصفاته الخَلقية والخُلُقية ومحنه وأقوال العلماء فيه

المطلب الأول: اسمه ولقبه وكنيته وولادته ووفاته

اسمه: هو علي بن أبي علي بن محمد بن سالم طبقاً لما ذكره أكثر من ترجموا له وخاصة من عاصروه أو تتلمذوا عليه[٢] ، ولما سجل على كتبه كغاية المرام قد نسخ في حياته ، والأبكار الذي نقل عن خطه ، وقال القفطى[٣] اسمه علي بن أبي علي وقال ابن الشحنة[٤] اسمه علي بن أحمد بن سالم. الذى يرجح عندي هو ماذكرته أولاً لأدلة واضحة ذكرتها آنفاً.

لقبه: يلقب ب "سيف الدين" و"سيف الدنيا والدين"[٥] ، وبالسيف[٦] و الآمدي نسبة إلى موطنه الأصلى الآمد ، وبالحنبلي والشافعي، وكذلك يلقب بالتغلبي[٧] نسبة إلى قبيلة تغلب ، وبالثعلبي[٨]

---

[٢] انظر:أحمد محمد المهدى ، المقدمة لأبكار الأفكار في أصول الدين، تح د:احمد محمد المهدى،ط٢، دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة،١٤٢٤هـ –٢٠٠٤م،١٧/١ ،انظر: ابن اصيبعة،احمد بن سديد الدين(ت٦٦٨هـ)،عيون الانباء في طبقات الاطباء، ط١ ، تح:محمد بن الأرناؤوط،القاهرة ، سنة ١٣١٦هـ ،١٧٤/٢، والدكتور: حسن الشافعي،الامدي واراءه الكلامية،ط١،دار السلام – القاهرة،١٤١٨هـ – ١٩٩٨م،ص٢٧ ، وابن الخلكان،ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم(ت٦٨١)،الوفيات الأعيان،ط١، مطبعة النهضة المصرية،سنة١٩٤٨م ص٤٥٥

[٣] انظر:القفطي، ابو حسن علي بن يوسف(ت٦٤٦هـ)، اخبار العلماء باخبار الحكماء ،ط١ ،تح:ابراهيم شمس الدين،دار الكتب العلمية – بيروت،١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م، ص١٦٤

[٤] انظر:ابن شحنة،ابو الفضل محمد بن شحنة(ت٨٩٠هـ)،الدر المنتخب في تأريخ مملكة حلب،دار الكتاب العربى – سورية،١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م،١٣٢/١٢

[٥] انظر: أحمد محمد المهدى،المقدمة لأبكار، ١٨/١

نسبة إلى قبيلة ثعلب ، وقد اضطربت المراجع الحديثة في أمر اللقب بين هاتين اللفظين ولكنى أُرجح الأول لاتفاق جمهور المؤرخين القدماء عليه ، ولإجماع أصحاب طبقات الشافعية كالسبكي ، وابن الخلكان ، ويوجد في الميزان (سيف الدولة)[٩].

كنيته:يكنى ب(أبو الحسن)[١٠]، وقال سبط ابن الجوزي كنيته (أبو القاسم)[١١] والذى أرجحه هو أبو الحسن وذلك للمصادر التي اطلعت عليها.

ولادته: ولد الشيخ سيف الدين الآمدي رحمه الله في سنة٥٥١هـ هذا ما ذهب إليه كثير من تلاميذه، وممن ترجموا له[١٢] وكثير من أصحاب المراجع الحديثة[١٣] حيث لايوجد اختلاف في محل ولادته

---

[٦] انظر: سبط ابن الجوزى،شمس الدين ابو مظفر خزأوغلي بن عبدالله (ت٦٥٤هـ)، مرآة الزمان في تاريخ العيان،ط١،حيدر اباط،١٩٥١م، ص٦٩١ ، والذهبى، محمد بن احمد الذهبى(ت٧٤٨هـ)،العبر في خبر من غبر،ط١،تح:د: منجد،الكويت،١٩٦٦م،١٢٤/٥

[٧] انظر: الزركلى،خيرالدين بن محمود بن محمد(ت٧٧١هـ)،الاعلام، ط٣، دار الكتب العلمية – القاهرة،١٩٥٩م،٦٢/٢ ، وابن اصيبعة،عيون الأنباء في طبقات الاطباء ،١٧٤/٢ ،

[٨] انظر: ابن خلكان، وفيات الاعيات،٤٥٥/٢ ،وسبط ابن الجوزى، ومرآة الزمان في تاريخ الاعيان،٧٣/٤ ، وابن كثير، ابي الفداء اسماعيل بن كثير(ت٧٧٤هـ)، البداية والنهاية ،ط١، مطبعة السعادة، – مصر ،١٩٣٢م،١٤٠/١٣

[٩] انظر: ابن حجر،ابو الفضل احمدبن على بن محمد(ت٨٥٣هـ)، لسان الميزان ،ط١،حيدر اباط،١٣٣٠هـ ،١٣٤/٣

[١٠] انظر:السبكى، تاج الدين عبدالوهاب بن علي(ت٧٧١هـ)، طبقات الشافية الكبرى،١٢٩/٥

[١١] انظر: سبط ابن الجوزى،مراة الزمان،٤٥٧/٨

[١٢] انظر:ابن خلكان وفيات الاعيان٤٥٥/٢ ، والصفدي، جمال الدين بن ابيك(ت ٧٦٤ هـ)،الوافي بالوفيات ،ط١،تح:احمد الأرناؤوط وتركى مصطفى،دار أحياء التراث العربى ،٢٠٠٠م- ٣٤٠/٢١ ، وانظر: ابى الفداء، عماد الدين اسماعيل بنعلى(ت٧٣٢هـ)، المختصر في اخابر البشر، ط١، القسطنطينية،١٨٦٩م،،١٥٥/٣ ، والسيوطى،جلاالدين عبدالرحمنبن بى بكر(ت ٩١١هـ)، حسن المحاضرفي تاريخ مصر والشام،ط١ ، تح:ابو محمد ابراهيم،دار احياء الكتب العربية – القاهرة ،١٩٠٩م ، ٢٣٣/١

[١٣] انظر:الزكلى، الاعلام ،١٥٣/٥

ولكن يوجد اختلاف في سنة ولادته ، وقيل ولد في سنة ٥٥٠هـ من غير تحديد مثل القفطى[١٤] ، والذهبى[١٥]، وقيل ولد بعد سنة٥٥٠هـ بقليل كالسبكى[١٦] ، والراجح إنه ولد في سنة ٥٥١هـ وذلك لتراجم المقربين له وتلاميذه.

وفاته :توفى الشيخ سيف الدين الآمدي في اليوم الرابع من شهر صفر سنة ٦٣١هـ في دمشق ، ودفن في سفح جبل قاسيون [١٧]، ولايوجد خلاف في مكان موته وسنة وفاته إلا ما نقله الذهبي[١٨] ، وابن حجر[١٩] إنه مات في سنة٦٣٢هـ ولكن الراجح الأول لإجماع ممن ترجموا له ، وخاصة المعاصرين منهم، وتلاميذه ، وهناك اختلاف في تحديد يوم وفاته ، فقيل[٢٠] توفى في ثانى يوم من صفر ، فذهب كل من الذهبى[٢١] ، والسيوطى[٢٢] ، وابن الخلكان[٢٣] إلى انه توفى في الثالث من صفر ، والراجح الأول لترجيح أبي شامة[٢٤]، وابن أبي أصيبعة من تلاميذه [٢٥].

---

[١٤] انظر:القفطي، اخبار العلماء ، ص ١٦١

[١٥] انظر:القفطي، اخبار العلماء، ص٢٤٠ ، والسيوطى،طبقات الشافعية الكبرى ،١٢٩/٥، والذهبي، العبر ، ١٢٤/٥

[١٦] انظر: ابن أصيبعة ،عيون الانباء ، ١٧٤/٢

[١٧] انظر : أحمد محمد المهدى،المقدمةلابكار ،٢٧/١، ٤٨

[١٨] انظر: الذهبى، ميزان الاعتدال ، ٤٣٩/٨

[١٩] انظر:ابن حجر العسقلانى، لسان الميزان، ١٣٤/٣

[٢٠] انظر:أحمد محمد المهدى،المقدمة لأبكار، ٢٧/١

[٢١] انظر:الذهبى، العبر في خبر من غير٥ /١٢٥

[٢٢] انظر :السيوطي، حسن المحاضر ٢٣٣/١

[٢٣] ابن خلكان، الوفيات ، ٤٥٥/٢

[٢٤] انظر: ابى شامة المقدسى ، شهاب الدين عبدالرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم(ت٦٦٥هـ)' الذيل على الروضتين، ط١ الاهرة،١٩٤٨م،ص١٦١

=[٢٥] انظر:ابن أصيبعه ، عيون الانباء، ١٧٤/٢

المطلب الثاني : موطنه وصفاته الخَلقية والخُلُقية

أولاً:موطنه: ولد الشيخ سيف الدين الآمدي رحمه الله في (آمد)[٢٦] ، وإليها ينسب في سنة٥٥١هـ وآمد بكسر الميم وهي لفظة رومية – بلد قديم حصين وركين مبنى بالحجارة السود تقع في أعالى الجزيرة ، ويحيط بها نهر دجلة ، وفيما يعرف بدياربكر ، وهي الآن جزءٌ من تركيا ، وهي تبعد عن اسطنبول بمائتين وثمانين فرسخاً ، ومعظم سكانها من المسلمين وآمد عند ولادة الآمدي كانت تحت سلطة جمال الدولة أبى القاسم[٢٧] أحد رجال الدولة الأرتقية ، وهي من فروع السلاجقة إلى أن استولى عليها(الملك الكامل)[٢٨] في سنة٦٢٩هـ وإلى آمد ينسب كثير من العلماء قبل الآمدي وبعده [٢٩] قضى الآمدي فيها أعوامه الأولى من حياته فقد غادر مدينة آمد عندما كان عمره أربع عشرة سنة[٣٠] ، وقيل خمس عشرة سنة[٣١] ، والراجح ألأول لأنه دخل بغداد في خلافة المستنجد بالله سنة٥٦٥هـ وتوفى الخليفة المستنجد بالله[٣٢] في ربيع الثانى سنة ٥٦٦هـ واستمر الآمدي في رحلاته من آمد إلى بغداد التى عاش فيها حوالى سبعة عشرة عاماً،ثم دمشق ، ثم حلب ،ثم مصر(القاهرة والأسكندرية) التى عاش فيها حوالى عشرين عاماً، ثم حماة التى عاش فيها حوالى

---

[٢٦] انظر:الذهبي،ابو عبدالله محمد بن احمد(ت٧٤٨م)،تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام،ط٢،تح:عمر عبدالسلام التدمرى، دار الكتاب العربى بيروت لبنان،١٤١٧هـ – ١٩٩٦م، ٧٤/٤٦

[٢٧] انظر: احمد محمد المهدى،المقدمة لأبكار ١٥/١ ،وانظر: حسن الشافعي، الآمدي،ص٢٩

[٢٨] انظر :ابن واصل، محمد بن سالم بن نصرالله ، تاريخ مفرج الكروب في اخبار بني ايوب ،ط١،تح:د:حسنين محمد بن ربيع، مطبعة دار الكتب العلمية – بيروت،١٩٧٣م،١٢/٥ – ١٣٠

[٢٩] انظر: الحموي: شهاب الدين (ت٦٢٦هـ)،معجم البلدان،ط٢،دار صادر – بيروت،١٩٥٧م،٦١/١ ،

[٣٠] انظر: الصفدي، الوافي بالوفيات ،٣٤٠/٢١

[٣١] انظر : ابن واصل، مفرج الكروب ،٣٦/٥

[٣٢] انظر:السيوطى،عبد الرحمن بن أبى بكر جلال الديم السيوطى(ت٩١١هـ)،تأريخ الخلفاء،تح:محمد محى الدين،ط١،المطبعة التجارية،سنة١٩٥٢م،ص٤٤٢ وما بعدها

أربع سنوات، ثم دمشق التي انتهت فيها حياته الحافلة بعظام الأعمال والتي دفن[٣٣] فيها والتي عاش فيها حوالى أربعة وعشرون عاماُ ، أما عن أُسرته ومكانتها العلمية والاجتماعية والسياسية يبين من خلال بحثى انها أُسرة كانت متواضعة غير مشهورة في الحياة الاجتماعية والعلمية والسياسية ،وذلك لأنه لم يرجع إلى بلده آمد إطلاقاً ، ولم ينسب إلى أُسرته بل ينسب إلى بلده.

ثانياً:صفاته :

١-**صفاته الخَلقيه :** كان الشيخ سيف الدين رحمه الله بهيء الصورة فصيح الكلام[٣٤].

٢-**صفاته الخُلُقية:** يبين لي من خلال بحثى عن حياته ان الشيخ سيف الدين الآمدي رحمه الله كان يتحلى بجميع الصفات الحميدة ، والأخلاق الحسنة ،كان رحمه الله رقيق القلب غزارة الدموع كثير البكاء حسن الأخلاق سليم الصدر حسن الاعتقاد قليل التعصب خير الطباع كثير الجدل واسع الخيال ، فكان أوجد الفضلاء وأذكى أذكياء عصره ، وكان غنى النفس لم يرد من البشر جزاءاً ولاشكوراً ، ولم يكن غايته المنصب والجاه والمال ، وكان كثير المحبوب لدى العوام والخواص، وجم التواضع وحلاوة الكلام واللسان ، وثابت الموقف في إظهار الحق ، وأزهاق الباطل ، وماكان يميل إلى الحكام والسلطة ،وكل مالديه من هذه الصفات الحميدة والخلق العظيم جعل الناس يلتفون حوله، ويقصدونه الطلبة والعلماء والفقهاء من جميع الآفاق ، ومن مختلف المذاهب[٣٥] ، وينقل لنا قصة ذات مغزى وهي عندما كان الآمدي مقيماً في حماة ، مات له (قط)

---

[٣٣] انظر: ابن كثر، البداية والنهاية، ١٤٥/١٣ ، والذهبي، العبر في خبر من غير٢١٠/٣ ، وأبي الفداء،المختصر في اخبار البشر١٥٥/٣

[٣٤] انظر :حسن الشافعي، الآمدي ،ص ٥١

[٣٥] انظر: ابن كثير، البدية والنهاية ،١٦٤/١٣، والذهبي ،تاريخ الإسلام ،٧٤/٢٦ – ١٤٠، والقفطي،عيون الانباء، ١٧٤/٢ ، والسيوطي ،ميزان الاعتدال ٤٣٩/١ ، والذهبي ،العبر في خبر من غير ١٢٥/٥، وسبط ابن الجوزى،المرآة الزمان ٢٨٢/٦، واحمد محمد المهدى،المقدمةلابكار،٢١٧/١

فأوصى بدفنه وعندما انتقل الى دمشق بعث من حمل له عظام القط في كيس ودفنها بتربته التي أعدها في (قاسيون)[٣٦] ، وهذا يدل على رقة أحاسيسه وعظيم وفائه حتى للحيوان فكيف بالإنسان ،

المطلب الثالث: حياته العلمية

قضى الشيخ سيف الدين الآمدي رحمه الله معظم حياته في خدمة العلم والدين الحنيف ، إما كان رحمه الله طالباً للعلم او معلماً أو مرشداً أو أُستاذاً أو مؤلفاً للعلوم الدينية العقلية والنقلية والدنيوية ، وقد إقتبس العلوم من مشكاة العلماء وفي الأماكن والمدن التالية:-

١- مدينة آمد (٥٥٠هـ -٥٦٥هـ): قام الشيخ رحمه الله في موطن ولادته مدينة آمد بتعلم المبادىء القراءة والكتابة وحفظ القران الكريم وعلم التجويد وعلم القراءات على يد الشيخ محمد الصفار وعمار الآمدي [٣٧]، ودراسة شيء من الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، وحفظ كتابة الهداية لأبى الخطاب في الفقه الحنبلى[٣٨].

٢ - مدينة بغداد (٥٦٥هـ-٥٨٢هـ): دخل الشيخ سيف الدين الآمدي رحمه الله بغداد عندما كان عمره ١٤سنة[٣٩] ، وكانت بغداد حينئذٍ عاصمة الخلافة العباسية – وهي تشكو من الضعف والتسلط ولم يكن حينئذ للخليفة نفوذ أوسلطان حقيقي لكنها مع ذلك كانت بغداد تحتفظ على مالديها من مجدٍ علمي ،ونفوذٍ أدبي ، وبذلك بقى بغداد مركزاً للعلوم والعلماء والفقه والفقهاء والأدب

---

[٣٦] انظر:سبط ابن الجوزى المرآة الزمان ٦٩١/٨

[٣٧] انظر:ابن خلكان وفيات المشاهير والاعلام ،٧٤/٤٦

[٣٨] انظر :أحمد محمد المهدى،المقدمة لابكار،١٦/١ ، وحسن الشافعي،الآمدي،ص٣٠

[٣٩] انظر :الصفدي ،الوافي بالوفيات،٣٤٠/٢١

والأُدباء والثقافة والمثقفين والسياسة والسياسيين لأنها كانت عاصمة للدولة الإسلامية خاصة الخلفاء العباسية[٤٠].

ودرس في مدينة بغداد علم القراءات وإنه رحمه الله درس هذا العلم في مدينة آمد مسبقاً ولكن أتقنه في بغداد ، ودرس الفقه الحنبلى[٤١] على يد الشيخ الإمام أبي الفتح نصر بن المنى الحنبلى[٤٢] في الخلاف وتميز فيه ، وسمع الحديث من ابن أبي الفتح ابن الشاتيل[٤٣] ثم انتقل إلى مذهب الشافعى([٤٤]) ، ودرس عند الشيخ الإمام العلامة أبي قاسم يحيى بن أبي الحسن علي بن الفضل هبة الله بن بركة البغدادي[٤٥] ، وأخذ عنه الخلاف وتميز فيه وتفنن في علم النظر والفلسفة ، وعلم الجدل ،وعلم أُصول الفقه ،وأُصول الدين ، وسائر علوم العقليات ، وأحكم طريقة شريف وطريقة أسعد وبقى في بغداد حوالي ١٧سنة[٤٦] يشرب من مناهل العذبة للعلماء والفقهاء ، وعاش من خلالها في بيئة علمية وثقافية وأدبيه ، وتعلم بجوانب العلمية والثقافة الإسلامية المختلفة الدينية والدنيوية ، واستكملت فيه شخصيته العلمية والثقافية ، وتكوين اتجاه الفكري[٤٧] الذى كان سبباً لمؤامرة كثير من العلماء والفقهاء عليه حتى لم يطب له الحياة هناك فغادر بغداد [٤٨] ، ويذكر

---

(٤٠) انظر :ابن كثير،البداية والنهاية ، ٢١٣/١٢ ،١١٢/٢٣١،١٣،

(٤١) - هو احمد بن محمد بن حنبل بن هلال(ت ٢٤١ه)صاحب مذهب حنبلى، انظر :الأمام محمد أبو زهرة،تأريخ المذاهب الإسلامية،دار الفكر العربى – القاهرة١٩٩٦م،ص٤٦٨

(٤٢) انظر:ابن كثير،البداية والنهاية ،٣٢٩/١٢

(٤٣) انظر:السبكي، طبقات الشافعية ،١٢٩/٥

٤٤- هو أبو عبدالله محمد بن ادريس بن العباس القريشى الشافعى صاحب مذهب الشافعى(ت ٢٠٤ه)، انظر محمدأبو زهرة، تاريخ المذاهب الإسلامية،ص٤٢٤

(٤٥) انظر ابن اصيبعة،عيون الانباء ،٣٣٠،٣٣١/١

(٤٦) انظر:أحمد محمد المهدى، ابكار،٢١/١

(٤٧) ابن كثير،البداية ولنهاية ،/١٤٠

(٤٨) انظر :أحمد محمد المهدى ، المقدمةلابكار،٢١/١ وحسن الشافعي، الآمدي، ص٣٥

الآخرون إنه لم يشتغل بالمعقولات إلا بعد إنتقاله إلى الشام[٤٩]، ويبين أنه بدأ بدراسة المعقولات في بغداد وأستكمل ثقافته الفلسفية في الشام[٥٠].

٣- بلاد الشام (المرة الأولى ٥٨٢هـ-٥٩٢هـ): رحل الشيخ سيف الدين الآمدي رحمه الله من بغداد إلى بلاد الشام تاركاً بغداد وراء ظهره التي عاش فيها حوالى ١٧سنة ، ودخل الشام في سنة ٥٨٢هـ ودخل مدينة دمشق وحلب[٥١] لإكمال دراسته العلمية ، وتكوين شخصيته العلمية والثقافية والفقهية ، ودرس العلوم النقلية والعقلية ، واشتغل بفنون المعقول وتميز فيه ، وكان يقول ابن الخلكان (دخل الشام واشتغل بفنون المعقول وحفظ منه شيئاً كثيراً ، ولم يكن في زمانه أحفظ منه لهذه العلوم)[٥٢]، وبقى في الشام حوالى عشر سنوات يشرب من موارد العذبة لعلماء وفقهاء الشام ثم في سنة٥٩٢هـ ترك بلاد الشام ، وتوجه إلى مصر، ولم يذكر لنا المصادر التاريخية سبب مغادرته بلاد الشام وذهابه إلى مصر.

٤- مصر (٥٩٢هـ- ٦١٣هـ): دخل الشيخ سيف الدين الآمدي رحمه الله مصر في ذي القعدة سنة ٥٩٢هـ في عهد السلطان العزيز[٥٣] فنزل (القاهرة والاسكندرية) ، ونزل في المدرسة المعروفة (بمنازل العز)[٥٤]، وعاش الشيخ فيها حوالي عشرين سنة ، وتعتبر هذه الفترة من أهم فترات حياته

---

[٤٩] انظر اليافعي، محمد بن عبدالله (ت٦٣١هـ)، مراة الجنان ،ط١ ،حيدر اباط،١٢٩هـ ،٧٣/٤ ، وابن خلكان ،وفيات الأعيان،- ٤٥٥/٢

[٥٠] انظر: حسن الشافعى، الآمدي، ص٣٥

[٥١] انظر: أحمد محمد المهدى،المقدمةلأبكار ، ١٢،٢٢/١

[٥٢] المصدر نفسه

[٥٣] هو:ابوالفتح عثمان بن صلاح الدين الأيوبى(ت٥٩٥هـ)، انظر:محمد بن محمد بن صفى الدين(ت٥٩٧)،البرق الشام، تح: د. فالح حسين،ط١،الناشر مؤسسة عبدالحميد – عمار – اردن،١٩٨٧٩، ٧٦/٣

[٥٤] انظر: أحمد محمد المهدى ،المقدة لأبكار،٢٢/١ ، وحسن الشافعي،الآمدي،ص٧

، وهذه الفترة فترة ذهبية من عمره المديد من الاربعين حتى الستين ، فبدأ الشيخ رحمه الله مرحلة جديدة من حياته فقام بعدة إنجازات وهى:

ا- فقام بتأليف كتب كثيرة في مجالات مختلفة من الثقافة الإسلامية كالمنطق والفلسفة والجدل والخلاف والمناظرة وأصول الكلام وأصول الفقه.

ب – قام بتدريس الطلاب في الجامع الظافرى ثم أعاد في مدرسة الناصرية .

ج – عقد له مجلس المناظرة.

د – أشتغل في مصر مناصب العلمية كثيرة مثل رتبة المعيد في مدرسة الناصرية ثم وصل إلى رتبة التصدر[٥٥] في الجامع الظافري.

ومن أهم استنتاجاته العلمية في مصر تأليفه : (خلاصة الأبريز تذكرة للملك العزيز) و(رموز الكنوز) و(دقائق الحقائق)و(لباب الألباب) و(ترجيحات) و(غاية الأمل في علم الجدل) و (التعليقة الصغيرة) و(التعليقة الكبيرة) و (غاية الكلام في علم الكلام) و(أبكار الأفكار)وبذلك أصبح الشيخ رحمه الله أُستاذاً ومرشداً ومعلماً مؤلفاً ومصنفاً بينما كان قبل ذلك طالباً للعلم.

وعاش الشيخ رحمه الله في مصر في عهود أربعة من السلاطين الأيوبيين وهم: السلطان العزيز بن صلاح الدين ، والسلطان منصور بن العزيز ، والسلطان العادل شقيق صلاح الدين ، والسلطان الكامل بن العادل [٥٦]، وتآمر عليه بعض الفقهاء والعلماء فلم تطب له العيش في مصر واستتر وسار مستخفياً إلى حماة[٥٧].

٥- بلاد الشام الفترة الثانية (٦١٣هـ -٦٣١هـ):

---

[٥٥] انظر: أحمد محمد المهدى، المقدمة لأبكار،٢٣/١

[٥٦] انظر:احمد محمد المهدى،، االمقدمةلأفكار ، ٢٣/١

[٥٧] انظر:أأحمد محمد المهدى،المقدمة لأبكار،٢٣/١، وحسن الشافعي، الآمدي،ص٣٩ ، وابي الفداء، المختصر في اخبار البشر ، ١٥٥،١٥٦/٣ ،وابن خلكان، وفيات الاعيان، ٣٩٣/٣

أ- مدينة حماه في بلاد الشام (٦١٣هـ -٦١٧هـ):

عندما خرج الشيخ سيف الدين الآمدي رحمه الله من مصر سراً وخائفاً يترقب دخل مدينة حماة في سنة ٦١٣هـ ، وكانت حماه حينئذ تحت حكم الملك المنصور ناصرالدين محمد بن الملك المظفر تقى الدين عمر ايوب[٥٨] ولما دخل الآمدي حماه بنى له الملك المنصور ناصرالدين مدرسة (باب الجسر الشمالى) التي يقرب من باب الشمالى ، وكذلك قام الملك المنصور ناصرالدين بمنحه العطاءات والهبات الكثيرة ، وكان الملك المنصور ناصرالدين يحضر في مجلس الآمدي ، وللاشتغال عليه بجميع فنونه ، وألف الشيخ رحمه الله كتاباً في التاريخ في عشر مجلدات فسمى بـ (المضمار في التاريخ) وبقى الآمدي في مدينة حماه لمدة أربع سنوات[٥٩] ثم غادر حماة وسار إلى دمشق٠ ولم يذكر لنا التأريخ سبب مغادرته حماه ولكن أقول يجوز أنه غادر حماه استجواباً لطلب الملك المعظم عيسى ملك دمشق الذى كتب إليه إن جاء إليه أن يحسن إليه ولحبه الشديد لمدينة دمشق.

ب – مدينة دمشق (٦١٧هـ -٦٣١هـ):

دخل الشيخ سيف الدين الآمدي رحمه الله مدينة دمشق في سنة٦١٧هـ بعد أن كتب إليه الملك المعظم عيسى[٦٠] ، ووعده إن قدم أليه بإحسان وإكرام إليه ، وأن يقدم له يد العون والمساعدة كما ذكرناها آنفاً بعد أن قدم إليه الشيخ رحمه الله أكرم وأحسن إليه وتولاه وظيفة التدريس في المدرسة

---

[٥٨] انظر ابي الفداء، المختصر ١٥٦/٣ ، وعيون الانباء ١٧٤/٢ ، وابن الوردي،عمربن مظفر بن عمر الكندي (ت٧٤٩)، تاريخ ابن الوردي، ط١،دار الكتب العلمية – بيروت،١٤١٧هـ -١٩٩٦م،١٥٦/٢

[٥٩] انظر: أحمد محمد المهدى،المقدمة لأبكار ألأفكار،٢٤/١ ،والصفدى،الوافى بالوفيات،٣٤١/٢١

[٦٠] انظر: أحمد حمد المهدى، المقدمة لابكار،٢٤/١، وانظر:حسن الشافعي،الآمدي،ص٤٠

(العزيزية) ، المجاورة لتربة الملك الناصر صلاح الدين الايوبى وعقد له مجلس المناظرة[٦١] يومين في الأسبوع وذلك في ليلة يوم الثلاثاء وليلة يوم الجمعة بالحائط الشمالى من جامع دمشق ويأتيه الطلبة من جميع الآفاق والأمصار ومن جميع الطوائف والمذاهب ، وكذلك إضافة إلى تدريسه في المدرسة وعقده مجلس المناظرة اشتغل بالتصنيف والتأليف وعاش في دمشق في عهود السلاطين التاليه[٦٢]:

أ – عهد السلطان المعظم عيسى (٦١٧ هـ – ٦٢٤هـ)

ب – عهد الملك الناصر داوود (٦٢٤هـ – ٦٢٦هـ)

ج – عهد الملك الأشرف (٦٢٦هـ – ٦٣١هـ)

وكان عهد الملك الأشرف من أسوأ العهود التي عاشها الآمدي بدمشق[٦٣] لأن الأشرف أراد أن ينتقم من رجال الملك المعظم عيسى وابنه الملك الناصر داوود ، واضطهدهم وحاول الصاق التهم بهم لكى يغطى على فعلته الشنيعة من تسليمه بيت المقدس للصليبيين سنة ٦٢٦هـ مقابل عونهم له ، ضد ابن اخيه الملك الناصر ، لانتزاع دمشق منه ،واستولى عليها في سنة٦٢٦هـ[٦٤] ،هذا من جهة وكذلك كان هناك في دمشق الصراع المذهبى الذى كان بين الحنابلة وبعض المحدثين وبين الأشاعرة من جهة اخرى [٦٥] ، فانتهز الفرصة أعداء الآمدي ومن ضمنهم الفقيه المشهور (ابن

---

[٦١] انظلر : حسن الشافعى، الامدى،ص٤٢ و٤٣

[٦٢] انظر : احد محمد المهدى،المقدمة لأبكار، ٢٤،٢٥/١

[٦٣] انظر:أحمد محمد المهدى، المقدمة لأبكار ،٢٤/١

[٦٤] انظر:أحمد محمد المهدى، المقدمة لأبكار ،٢٥/١

[٦٥] انظر: احمد محمد المهدى،المقدمةلابكار، ٢٦،٤٥/١ وحسن الشافعي،الآمدي،ص٤٥

صلاح الشهرزوري) [٦٦] ، فالتفوا حول الملك الأشرف فافتوا[٦٧] بتحريم دراسة علم المنطق والفلسفة وأوجب عزل من كان يُدَرِسُ علم الفلسفة.

فاستغل الملك الأشرف هذه الفرصة فأصدر قراراً من درَس غير التفسير والفقه ، وتعرض لعلم المنطق والفلسفة نفيته ، وفي سنة ٦٢٩هـ أمر الملك الأشرف بعزل الآمدي عن التدريس وحبسه في داره ، فبقى الشيخ رحمه الله في منزله معزولاً ، مطروداً ،محبوساً إلى أن وافاه الله الأجل في رابع من صفر سنة٦٣١هـ ودفن في تربته بسفح جبل قاسيون [٦٨].

المطلب الرابع: مؤهلاته العلمية والثقافية

كان العلامة الشيخ سيف الدين الآمدي رحمه الله إمام زمانه وفريد عصره ، وأذكى أذكياء أهل جيله ، ووحيد وأعجوبة دهره هو منابع العلم والثقافة وقته، وسراجاً لزمانه ولمن بعده ، وكان رحمه الله ملماً بجميع العلوم والثقافة الإسلامية وخاصة العلوم العقلية مثل علم أصول الكلام ، والفلسفة والجدل والخلاف والمنطق ، كذلك تفنن في علوم اللغة العربية مثل علم النحو والصرف والبلاغة والأدب وفقه القراءات وأصول الدين وأصول الفقه وعلوم التفسير والحديث ، وايضاً له باع طويل في نظم الشعر[٦٩] ، وكذلك ملماً بعلم الطب ، وكان الشيخ رحمه الله له دراية تامة ومعلومات عامة عن جميع الفرق الإسلامية وبصورة مفصلة من الفرق الرئيسية والفرعية منهم ، وعن تاريخ

---

[٦٦] هو: الامام الحافظ الشيخ الإسلام تقى الدين ابو عمرو عثمان بن المفتى صلاح الين عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردى الشهرزورى الموصلى الشافعي ولد في شهرزور في سنة٥٧٧هـ وتوفي بدمشق سنة ٦٢٣هـ ، انظر :الذهبي،سير اعلام البنلاء النشر:المؤسسة الرسالة سنة١٤٢٢هـ ،١٤٠/٢٣

[٦٧] احمد محمد المهدى،،المقدمة لأبكار، ٢٥،٢٦/١، وحسن الشافعي، الآمدي،ص٤٤

[٦٨] احمد محمد المهدى،المقدة لأبكار،٢٧/١، والذهبى ،العبر في خبر من غبر ، ١٢٤/٥ ، وابن كثير،البداية والنهاية،٢٤/١٣

[٦٩] انظر:احمد محمد المهدى، المقدمةلابكار، ٢٩/١

نشأة كل فرقة وعن مؤسسها وعن أفكارهم ومعتقدادهم وبيان الفرقة الناجية من الفرق الضالة منهم ، والرد عليهم بطريقة العلمية النقلية والعقلية والأدلة الدامغة والبراهين الساطعة[٧٠]).

لقد ترك الشيخ سيف الدين الآمدي رحمه الله أثراً كبيراً سواءًا أكان في حياته أم بعد مماته مما قدمه من الخدمة الجليلة للعلم والدين الإسلامى الحنيف ، وقد بلغ الغاية سواءًا من مؤلفاته حيث ترك خمسة وعشرون مؤلفاً[٧١] من فنون مختلفة ، وقد بلغ بعضها الغاية في كثير من الفنون كالكلام والمنطق والفلسفة والجدل والأصول ، أما في ناحية التدريس والوعظ والإرشاد فكان الشيخ رحمه الله اشتغل أُستاذاً في عدة مدارس سواءًا في مصر أم في حماه أم في دمشق فد يوفد إليه الطلبة من جميع الآفاق ، ومن كل المذاهب، وكذلك مناظراته التي كانت يعقدها في مصر و دمشق ، ويحضر في مجلسه أكابر من كل المذاهب والعلماء والفقهاء والأُدباء وحتى يحضر في مجلسه العلمية الملوك ، وبذلك تخرج على يديه كثير من الطلبة في كثير من الفنون العلمية أصبحوا كثير منهم فيما بعد علماء وفقهاء بارزين و ممن أصبحوا منهم أئمة عصرهم في كثير من الفنون العلمية والثقافية ، ومن نوابغ العلماء في كثير من العلوم ، فمنهم أُصولى ،المتكلم ،الطبيب ،الأديب ،القاضى ،الفقيه ، بل بعض منهم القائد كالوزير ، والملك في الشام ومصر، فأصبحوا أئمة عصرهم والعصور التالية ، فكان الشيخ سيف الدين الآمدي رحمه الله لذكائه المفرط ، وصبره الطويل ، وتحمله المشقة وخلقه الرفيع وإخلاصه في عمله ، وحرصه الشديد للدين والعلم ومثابرته للتعلم الإسلامى والتعليم والدرس والتدريس ، وصرف معظم حياته للعلم ، إما كان طالباً

---

(٧٠) أنظر: المصدر نفسه ،٤٠/٥ وما بعدها

(٧١) اتظر: احمد محمد المهدى،المقدمة لابكار ٢٩،١٦/١، وابن اصيبعة،عيون الأطباء،١٧٤/٢

و مدرساً أو مرشداً أو واعظاً أو مؤلفاً فكل هذه دفعته إلى مكانته العلمية المرموقه والتي اعترف بها معاصروه من أصدقائه ، وخصومه على حد سواء بذلك أصبح إمام عصره وسراجاً لبعده[٧٢] .

المبحث الثاني : مؤلفاته وشيوخه وتلاميذه ومحنه وأقوال العلماء فيه ودفاع العلماء عنه وثنائهم عليه

المطلب الأول: أهم مؤلفاته

بلغت مؤلفات الشيخ سيف الدين الآمدي رحمه الله الغاية في كثير من مختلف العلوم والفنون ومنها[٧٣]:

أولاً في مجال علم الخلاف والجدل:

١- (شرح كتاب الجدل)

٢- (غاية الأمل في علم الجدل)

٣- (المأخذ الجلية في المآخذات الجدلية)

٤- (دليل متحد لإئتلاف وجارٍ في جميع مسائل الخلاف)

٥- (الترجيحات في الخلاف)

٦- (التعليقة الكبيرة)

٧- (التعليقة الصغيرة)

ثانياً في مجال علم الفلسفة والمنطق:

١ -(رموز الكنوز)

---

[٧٢] انظر:أحمد محمد المهدى، االمقدمة لأبكار،٢٩،٥٥/١ ، وإبن أصيبعة، عيون الأطباء،١٧٤/٢

[٧٣] انظر: احمد محمد المهدى، المقدمة لأبكار ،٢٩/١ ، ٣٤

٢ (لباب الألباب)

٣ –(دقائق الحقائق)

٤ – (الغرائب وكشف العجائب في إقتراحات الشرطية)

٥ – (النور الباهر في حكم الزواهر) في مجال الفلسفة

٦ –(كشف التمويهات على الإشارات والتنبيهات

٧ – (المبين في شرح ألفاظ الحكماء والمتكلمين)

٨ – (فرائد القلائد)

ثالثا في مجال علم الكلام:

١ –(خلاصة الأبريز تذكرة الملك العزيز)

٢ – (غاية المرام في علم الكلام)

٣ – (أبكار الأفكار)

٤ – (منائح القرائح)

٥ – (المأخذ على المطالب العالية للرازى)

رابعاً في مجال علم أصول الفقه:

١ – (منتهى السالك في رتب الممالك)

٢ – (المأخذ على المحصول)

٣ – (الأحكام في أصول الأحكام)

٤ – (منهى السؤال في علم أصول الفقه)

٥ – (فريدة الشمسية) هذا الكتاب ذكره بروكلمان في ملحق عن مجلة المستشرقين الألمان العدد٩٠ ص١١٠ ويبين إنه يوجد بمكتبة المدينة المنور تحت رقم٤٤ لم يحدد موضوعه[٧٤].

المطلب الثانى: شيوخه

لقد أورد الشيخ سيف الدين الآمدي من مورد العذبة لعلماء وفقهاء البارزين بدءاً من محل ولادته الآمد وبغداد والشام ولكن لم يذكر لنا التأريخ اسماء جميع شيوخه ولكن نقل لنا أسماء بعضهم ومنهم:

١–ابن فضلان المتوفي (٥٩٥هـ –١١٩٩م)

وهو: يحى بن علي بن الفضل بن هبة الله بن بركة العلامة جمال الدين أبو قاسم البغدادي الشافعى المعروف بابن فضلان المتوفى (٥٩٥هـ) ولد ببغداد في أواخر سنة٥١٥هـ وتفقه بنيسابور، وكان من فقهاء الشافعية بغداد ، وكان من أئمة علم الخلاف – ظريف المناظرة وله نظم حسن ولقب بلقب جده الفضلان ، وكان مقطوع اليد حيث وقع على جمل فكسرت يده وقطعت ، وتوفى ببغداد في التاسع عشر من شول سنة ٥٩٥هـ[٧٥] ، وأخذ الآمدي منه فقه الشافعي وعلم الخلاف [٧٦].

٢–إبن المنى المتوفي (٥٨٣هـ-. ١١٨٨م)

---

[٧٤] االنظر: احمد محمد المهدى، المقدمة لابكار، ٢٩/١ – ٣٤

[٧٥] انظر:احمد محمد لمهدى ،المقدمة لأبكار،٢٠/١ ، وابن كثير،البداية والنهاية ،٢١/١٣ ،وحسن الشافعي،الآمدي،ص٣٢

[٧٦] احمد محمد المهدى،المقدمة لأبكار ،/٣٣،والسبكى،طبقات الشافعية،١٢٩/٥

وهو: أبو الفتح نصر بن فتيان بن مطر ألمعروف بإبن المنهى النهروان الحنبلى ، ولد في سنة٥٠١هـ وتفقه على يد أبى بكر الدينورى ولازمه حتى برع في الفقه ، وسمع الحديث من هبة الله وجماعة أُخرى ، وتصدر للعلم تكاثر عليه الطلبة ، ومنهم الآمدي تعلم على يده فقه الحنبلى ، وكان عالماً ورعاً وحسن السمت على منهاج السلف ، ولم يزل يدرِس في مسجد المأمونية إلى حين وفاته في الخامس من رمضان سنة٥٨٣هـ ، ودفن فى داره وتولى حفظ جنازته جماعة من ترك لإزدحام الخلق[٧٧].

٣- ابن شاتيل المتوفى(٥٨١هـ-١١٨٦م)

و هو :أبوالفتح عبدالله بن عبدالله بن شاتيل الدباس البغدادي ولد في سنة ٤٩١هـ ، قيل في سنة٤٩٨هـ ، وتوفي في سنة٥٨١هـ [٧٨] ، وأخذ منه الآمدي الحديث وعلومه[٧٩].

٤- الشيخ محمد الصفار(٦٥٨هـ-١٢٦٠م)

هو: على بن يوسف بن شيبان بن جلال الدين النميري الكارديني المعروف بإن الصفار الشاعر ، تعلم الآمدي عنده مبادىءالقراءة والكتابة توفى سنة٦٥٨هـ[٨٠].

٥- عمار الآمدي

لم أعثر على أدنى معلومات عن حياة عمار الآمدي إلا أن الذهبى ذكر في كتاب تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام إن الآمدي قرأ في آمد القراءات على الشيخ محمد الصفار وعمار الآمدي[٨١]

---

[٧٧] انظر:الذهبي، سير اعلام النبلاء ،١٣٨/٢١

[٧٨] انظر : ابن النجار: تاريخ المجدد ص ٩٣ ، والذهبي: تاريخ الإسلام ص٩٥

[٧٩] انظر : السبكي، طبقات الشافعية ،١٢٩/٥

[٨٠] انظر الذهبي ، :تاريخ الإسلام ، ٨٨٦/١٤

=[٨١] انظر الذهبي ، :تاريخ الإسلام ، ٧٤/٤٦

المطلب الثالث : تلاميذه

كان الشيخ سيف الدين الآمدي رحمه الله منبعاً للعلم والثقافة فله تلاميذ كثيرة تخرجوا وتربوا على يديه فصاروا من إعلام الأئمة ، ومن حهابذة العلماء في علوم مختلفة ، فمنهم أصبحوا فقيه أو أصولى أو متكلم أو اديب أو شاعر أو طبيب ، ومنهم من حصل وظائف الإدارية مرموقة في الدولة الإسلامية كالقائد والقاضى والوزير والملك وفيما يلى أسمائهم:

١. زين الدين الأنصارى القدسى(٦٦٨هـ -١٢٧٠م)

هو: الشيخ زين الدين أحمد بن عبدالدائم بن نعمه بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن بكير أبو العباس المقدسى النابلسى ، ولد بدمشق في سنة٥٧٥هـ كان رحمه الله فاضلاً ويكتب سريعاً وله شعر وتوفي بدمشق في سنة ٦٦٨هـ[٨٢].

٢. فتح بن موسى بن حماد (٦٤٣هـ-١٢٤٦م)

وهو: فتح بن موسى بن حماد بن عبدالله بن على بن يوسف أبونصر نجم الدين اللامى المعروف بالقصرى ، ولد بالجزيرة الخضراء من بلاد الأندلس في سنة ٥٨٨هـ ، ثم ذهب إلى أفريقيا وتونس ثم مصر ثم بلاد الشام ، واشتغل على الآمدي بالأصولين والخلاف ، وألف عدة مؤلفات ونظم سيرة النبي محمد (ﷺ) في إثنى عشر ألف بيت ، وكلها على حرف راء ، ومن خلال حياته تقلد عدة مناصب العلمية والإدارية ، ومنها: تولى التدريس بمدرسة الأمير عماد الدين بمدينة رأس العين ، ووكالة بيت المال فيها ، وكذلك تولى التدريس بمدرسة الفائزية بمدينة سيوط والقضاء فيها ، وتوفى بدينة سيوط في سنة ٦٤٣هـ[٨٣].

٣. إ=ابن أبى أصيبعة (٦٦٨هـ-١٢٧٠م)

---

[٨٢] انظر: ابن كثير البداية والنهاية ٢١٨/١٣

[٨٣] أنظر: سبط ابن الجوزي ، ذيل مراة الزمان، ٣٢٨/٢،٣٢٧

وهو: موفق الدين أبو العباس أحمد بن سديد الدين القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي الأنصاري بن أصيبعة، يطلق عليه لقب جده:اصيبعة ولد بالقاهرة سنة٦٠٠هـ ،وقيل: سنة٥٩٥هـ ، ونشأ في دمشق في أسرة اشتهرت بالعلم والتدريس والتطبيب والمعالجة وطبق دروسه في البيمارستان النورى في مصر كان أول مستشفي في تاريخ الإسلامي في مصر ثم عاد إلى الشام ومن أشهر مؤلفاته (عيون الأنباء في طبقات الأطباء)،وتوفى في سنة٦٦٨هـ في صرخد جنوب سوريا[٨٤].

٤. ابن الحاجب المالكى(٦٤٦هـ-١٢٤٨م)

وهو: الشيخ الإمام عثمان عمر بن أبو بكر بن يونس بن عمرو بن حاجب الكردي ولد بمصر في سنة٥٧٠ هـ ، وقيل سنة٥٧١هـ ، استوطن مصر ثم الشام ، وكان الشيخ رحمه الله فقيهاً فاضلاً وعلامة زمانه ورئيس أقرانه ومتبحراً في كثير من العلوم ، وكان كثير الثقة والدين والورع والتواضع ، وكان من أذكياء العالم وتوفى في سنة ٦٤٦هـ في الأسكندرية[٨٥].

٥. ابن بصاقة (٦٥٠هـ-١٢٥٢م)

هو: أبو الفتح نصر الله بن هبة الله بن أبو أحمد بن عبدالباقي الغفاري ، ولد في سنة ٥٧٧هـ ، وتوفى في سنة٦٥٠هـ ، كان أكتب أهل زمانه ولى كتابة الإنشاء في ديار المصرية[٨٦].

٦. ابن جماعة (٦٥٥هـ-١٢٥٨ م)

وهو:محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة بن حازم بن صخر المالكي الكناني من قبيلة كنانة العدنانية وكنيته أبوعبدالله ولقبه :بدر الدين ولد بحماه سنة٦٣٩هـ، نشأ في أُسرة

---

[٨٤] ابن كثير، البداية والنهاية ،٢١٨/١٣

[٨٥] انظر: ابن خلكان،وفيات الاعيان، ٢٤٨/٣ ،والذهبى، سير اعلام النبلاء ٤٥٦/٢٣، والذهبى،العبر في خبر غبر، ٢٥٤/٣ ، وابن كثير،البداية والنهاية١٣/،٢٠٦ ، والسيوطى،حسن المحاضرة،٤٥٦/١

[٨٦] انظر: المصدر السابق ،١٨٤/١٣

كانت مشهرة بالعلم والصلاح ، ودرس العلم في حماه ودمشق والقدس والقاهرة والأسكندرية وتوفى في سنة٧٣٣هـ[٨٧].

٧. ابن خلكان (٦٨١هـ -١٢٨٢م)

وهو: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبو بكر بن خلكان الأربلي ، ولد بأربيل سنة٦٠٨هـ ، هو أديب ماهر ومؤرخ وصاحب (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان) وحصل على عدة مناصب العلمية والإدارية والقضائية والعلمية منها النيابة والقضاء في مصر والقضاء في الشام والتدريس في كثير من مدارس دمشق ، وتوفى بدمشق في سنة٦٨١هـ[٨٨].

٨. أبو شامه المقدسى(٦٦٥هـ -١٢٦٧م)

وهو: الشيخ شعاب الدين أبو شامة عبدالرحمن بن إسماعيل بن ابراهيم بن عثمان بن شهاب الدين أبو القاسم الشافعي المعروف بأبى شامة لشامة كبيرة كانت على حاجبه الأيسر ، ولد بدمشق سنة٥٩٥هـ ، كان الشيخ رحمه الله فقيهاً ومحدثاً ومؤرخاً ومقرئاً ونحوياً ومفتياً وولى مشيخة دارالحديث الاشرفية ومشيخة الأقراء بالتربة الأشرفية ، وتوفى بدمشق سنة٦٦٥هـ[٨٩].

٩. ابن واصل (٦٩٧هـ-١٢٩٨م)

وهو : عبدالله محمد بن سالم بن نصرالله بن واصل المازن التميمى الحموي الشافعي ، ولد بحماه سنة ٦٠٤هـ ، وكان رحمه الله مؤلفاً ومصنفاً وسفيراً ،

وترك من بعده كتباً كثيرة في الأدب والهندسة وعلم الهيئة والطب والتأريخ ، وتوفى بحماه سنة ٦٩٧هـ[٩٠].

---

(٨٧) انظر:ابن شبهة، طبقات الشافعية ،٣٨٠/٢

(٨٨) ابن كثير، البداية والنهاية ٢٥٥/١٣

(٨٩) انظر:الذهبي ، وسير اعلام ٢٩٩/٣

(٩٠) ابن كثير، البدية والنهاية،٢١٢،٢١٣/١٣

١٠. الأديب نجم الدين بن إسرائيل (٦٧٧هـ-١٢٧٨م)

هو: محمد بن سوار بن إسرائيل بن الخضر بن إسرائيل بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين نجم الدين أبو العالي الشيبانى الدمشقى ، في بدمشق سنة ٦٠٣هـ ، كان أديباً فاضلاً في صناعة الشعر وبارعاً في النظم توفى في سنة ٦٧٧هـ[٩١].

١١. سبط ابن الجوزى (٦٥٤هـ -١٢٥٦م)

هو: أبو مظفر شمس الدين يوسف بن خزأوغلى بن عبدالله ، الإمام الواعظ المؤرخ: شمس الدين أبو مظفر التركى ثم البغدادي الحنفى – سبط الإمام جمال الدين أبو الفرج بن الجوزى ، تنزيل دمشق ، كان رحمه الله حسن الصورة وطيب الصوت وحسن الوعظ وكثير الفضائل والمصنفات ، وألف كتاب (مرآة الزمان) ، ولد ببغداد سنة٥٨١هـ ، وتوفى بدمشق سنة ٦٥٦هـ[٩٢].

١٢. صدرالدين بن سنى الدولة المتوفى (٦٥٨هـ ١٢٦٠م)

هو: أحمد بن يحى بن هبة الله بن الحسين بن يحيى بن محمد بن الخياط ، القاضي القضاة ، صدرالدين أبو العباس بن سنى الدولة ، التغلبي الدمشقي الشافعي ، ولد في سنة٥٥٩ هـ ودرَس عدة مدارس وأفتى ، وكان عارفاً بالمذاهب ، وقد تولى حكم دمشق ، وتوفى في سنة ٦٥٨هـ[٩٣].

١٣. عزالدين بن عبدالسلام (٦٦٠هـ-١٢٦٢م)

وهو: شيخ الإسلام والمسلمين أبو عبدالله عبدالعزيز بن عبدالسلام بن أبو القاسم بن حسن بن محمد بن مهذب ، ولد بدمشق سنة ٥٧٧هـ ، سلطان العلماء ، وإمام عصره ، وله مصنفات حسان ، جمع علوماً كثيرة ، وتولى التدريس والخطابة في دمشق ، والتدريس والخطابة والحكم في مصر ،

---

[٩١] المصدر نفسه ٢٣٩/١٣

[٩٢] انظر: السيوطي، ميزان الاعتدال٤٧١/٤ ، وابن كثير،البداية والنهاية،١١٦،٤٧١/١٣

[٩٣] انظر:ابن كثير، البداية والنهاية، ٩٠،٩١/١٣

وأعزالله به الإسلام ، وكانت سيرته مملوءةٌ بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والنصح للملوك والسلاطين ، وتوفي بمصر سنة٦٦٠هـ[٩٤].

١٤. العماد بن السلماس(٦٨٨هـ -١٢٨٩م)

وهو: عثمان بن اسماعيل بن خليل بن عماد الدين السلماس ، أصله من بلدة سلماس من مدن آذربيجان ، ونقل والده إلى القاهرة ، ولد بها في سنة ٥٨٩هـ[٩٥] .

١٥. الفخر البعلبكي(٦٨٨هـ ١٢٨٩م)

هو:عبدالرحمن بن يوسف البعلبكي الحنبلي ، شيخ دار الحديث النورية ، ومشهد ابن عروة ، وشيخ الصدرية ، كان يفتى ويفيد الناس مع دين وصلاح وزهاد وعبادة ، ولد سنة٦١١هـ وتوفي في سنة ٦٨٨هـ[٩٦].

١٦. القاضى محى الدين بن الزكى المتوفى (٦٦٨هـ-١٢٧٠م)

وهو:أبو الفضل يحيى بن قاضى القضاة ، بهاءالدين ابى المعالى بن محمد بن علي بن يحيى بن على بن غفار القرشي الأموي بن الزكى ، وتولى قضاء دمشق ، وحدث ودرَس في مدارس كثيرة ، ولد بدمشق سنة٥٥٠هـ ، كان رحمه الله حسن اللفظ والخط ، وكان فطناً وذكياً ، وصاحب العلم والفراسة ومصنف بالأمانة العلمية ، توفى بدمشق سنة٦٩٨هـ[٩٧].

١٧. الملك لمنصور(٦١٧هـ -١٢٢٠م)

---

[٩٤] انظر:ابن كثير، البداية والنهاية ، ٢٣٥/١٣ ، وطبقات الشافعية ،٨٠/٥ ١٠٢ ، والزركشى،اعلام ، ١٠٢/٢٢

[٩٥] الزركلي، الإعلام،١٠٢/٢٢

[٩٦] ابن كثير، البداية والنهاية،٢٦٧/١٣

[٩٧] انظر:الصفدى، الوافى بالوفيات ٥٠٨/،١ ، ٥٠٩ ، وانظر ابن كثير،البداية والنهاية، ٢١٨،٢١٩/١٣

هو: محمد بن الملك المظفر تقى الدين عمر بن الشاهنشاه بن أيوب ، كان فاضلاً له تاريخ في عشر مجلدات سماه (المضمار) ، وكان فارسا شجاعاً ، ولد في سنة ٥٨٧هـ ، وتوفي في٦١٧هـ[٩٨].

المطلب الرابع: محنه وأقوال العلماء فيه

أولاً: محنه

كان الشيخ سيف الدين الآمدي رحمه الله له محن وأزمات كثيرة تقريباً من بداية حياته الطفوليه إلى أن وافاه الله الأجل ، معزولاً ومحبوساً في داره ، فلنبدأ أولاً: في موطنه الأصلى مدينة الآمد ألتي ولد فيها ، فيبين لى من خلال بحثي عن حياته أنه لم يكن من عائلة مشهورة ، ولا من عائلة غنية صاحب العقارات والثروات لأنه رحمه الله لا ينسب إلى عائلته ، بل ينسب إلى موطنه الأصلي الآمد ، ولم يرجع إلى موطنه الأصلي الآمد ، فعندما كان الشيخ رحمه الله طفلاً ذاق مُرَ التعلم[٩٩] وعندما أصبح عمره ١٤ سنة ترك مدينة الآمد التي ولد فيها ، وقضى فيها الأعوام الأُولى من عمره ، وتربى وترعرع فيها في كفن أهله واقربائه وأصدقائه وأحبائه ، ونزل في مدينة بغداد[١٠٠] التي تبعد مئات أميال عن موطنه الأصلي الآمد ، بالاضافة إلى تذوقه مر التعلم فذاق ألم الغربة والفراق والوحشة عن الوطن والأهل والأقرباء والأصدقاء وأحباه، والمسكن ،بعد ان سكن فيه واستأنس ببيئتها العلمية والثقافية والإدراية والسياسية فتآمر عليه كثير من المتعصبين حيث اتهموه بأنه أخذ علوم الأوائل من النصارى ويهود كرخ ، فجفاه العلماء حتى اتهموه في عقيدته ، فاضطر إلى ترك بغداد ومغادرتها على الرغم إعجابه بهذه البيئة العلمية ، والثقافية، والسياسية ، والإدارية

---

[٩٨] ابن كثير، البداية والنهاية ،٢٦٧/١٣

[٩٩] انظر:احمد محمد المهدى، المقدمة لابكار ،٢١/١

[١٠٠] نفس المصدر

المرموقة التي نضجت فيه شخصيته العلمية والثقافية ، وتحدد إتجاهه الفكرى فيها ، ثم نزل فى الشام [١٠١] ثم ترك الشام وتوجه إلى مصر[١٠٢] ، ولم ينقل لنا سبب مغادرته لشام ولكن بالتأكيد إضطر إلى ذلك لأنه كان معجب بالشام ، وبالتحديد مدينة دمشق ، وقد نال في مصر التقدير والإحترام كثير ، ثم حسدوه جماعة من فقهاء مصر وتعصبوا عليه حيث اتهموه بفساد العقيدة ، والإنحلال ، والفلسفة حتى إتهم بما يستبيح دمه فلم تطب له العيش ، فأُضطر إلى أن يترك مصر ، فبعد كل ما آلى من التقدير والإحترام ، ومكانته العلمية والثقافية مرموقة بين العلماء والفقهاء ، والناس ووفود الطلبة إليه من جميع الآفاق ومن مختلف المذاهب ، وتقدمه في السن أن يترك مصر ويخرج مستخفياً ، ونزل في مدينة حماه[١٠٣] ، ثم خرج من مدينة حماه مستخفياً ولم ينقل لنا سبب خروجه من حماه ، ويبدو لى أنه اضطر لذلك لإنه إن لم يكن إضطرارياً لم يخرج مستخفياً ، ودخل مدينة دمشق[١٠٤] ، فعاش الآمدي في عهد الملك المعظم عيسى بين الإحترام والإكراه ، فبعد موت الملك المعظم عيس ، نزل بالآمدي في دمشق محن كثيرة ومنها ألمذهبية كصراع بين الحنابلة والمحدثين وبين الأشاعرة ومنها السياسية وهى عداوة الملك الأشرف من جهة وخصومه من العلماء والفقهاء المتعصبين له من جهة أُخرى حتى أصدر أمر عزله وحبسه في داره إلى أن وافاه الله الأجل ، ولهذا الشيخ رحمه الله حياته المديد من المحن وأزمات كثيرة من مشقة الرحلة والهجرة ومر التعلم وألم الوحشة والغربة والظلم واضطهاد ، والفراق بين الأحبة والأصدقاء ، والبعد عن الوطن التي أخذ منها العلم أو انتشر فيها العلم إلى أن مات معزولاً ، ومحبوساً في داره حتى حين توفى رحمه الله في البداية لم يتجرأ أحدٌ من الناس أن يصلى عليه ، ويشارك في تشيع جنازته حتى

---

[١٠١] انظر :المصدر السابق،٢٢/١

[١٠٢] انظر :الذهبى، تاريخ الإسلام ،٧٥/٤٦

[١٠٣] انظر: احمد محمد المهدى، المقدمة لابكار ٢٣/١

[١٠٤] انظر :احمد محمد المهدى، المقدمة لأبكار،٢٧/١ ،والذهبي، تاريخ الإسلام ، ٧٥/٤٦

الأكابر والعلماء خوفاَ من الأشرف إلا أن خرج الإمام عزالدين ، وجلس تحت قبة النسر فصلى عليه ، فحينئذ عندما رأى الناس ذلك خرجوا فصلوا عليه ، وشاركوا في تشيع جنازته[١٠٥].

ثانياً: أقوال العلماء فيه

كان الشيخ سيف الدين الآمدي رحمه الله حياته مليئة بالأقاويل الفاسدة ، والتهم الباطلة في كل مكانٍ وزمان عاش فيها ، لأن الشيخ رحمه الله عندما يستقر في أي مكانٍ ينشر علمه وثقافته فيظهر شخصيته العلمية والثقافية بين الناس، فيرى مكانته العلمية مرموقة وسمعة طيبة ، فيحسد عليه كثير من الفقهاء والعلماء ويتعصبون عليه ، ويلتفون حول الحكام ويتهمونه بالإتهامات المزيفة والأقاويل المخزية ، ومنها كما ذكرناها سابقاً أنه أخذ علم الأوائل من نصارى ويهود كرخ في بغداد[١٠٦]و بفساد العقيد ، والإنحلال والفلسفة وبالكفر والزندقة والفلسفة [١٠٧] كذلك أُتهم من قبل البعض بأنه ماكان يصلى الفرائض [١٠٨].

المطلب الخامس: دفاع العلماء عنه وثناء العلماء عليه:

أولاً: دفاع العلماء عنه:

قال شيخ العلامة الفقيه الأصولي عبدالرزاق العفيفي في ترجمة الإمام الآمدي فذهب البعض إلى أن الإمام الآمدي كان تارك للصلاة[١٠٩] ، إعتمادهم على ما نقله عن ما كتبه الشيخ شمس الدين إبن أبي عمر فشككوا هل كان الإمام يصلى ام لا؟، فقام البعض بوضع الحبر في أسفل رجله أي

---

[١٠٥] احمد محمد المهدى، المقدمة لابكار ،٢١/١

[١٠٦] انظر:احمد محمد المهدى،المقدمة لأبكار،٢٧/١

[١٠٧] أنظر: المصدر نفسه ،٣٦/١

[١٠٨] المصدر السابق ، ٥٣/١

[١٠٩] انظر:الذهبي، تاريخ الإسلام ،(١٤/ ٥٢) و (٧٦/٤٦)

قدمه عندما كان الشيخ الآمدي نائماً فبقى أثر الحبر في رجله لمدة يومين فعلمنا الشيخ لم يتوضأ منذ يومين ولم يصلي ، ويرد الشيخ العفيفي[١١٠] فيقول: ممكن ان يبقى أثر الحبر أياماً على العضو مع تتابع الوضوء والغسل وخاصة أسفل الرجل ، ولا يرى الدليل فرض في الطهارة، وليكفي إسالة الماء عليه في غسله ووضوئه منه لم يدل على أن الشيخ لم يتوضأ منذ يومين وهو تارك للصلاة ، وكذلك قال إبن كثير: كان الشيخ حنبلي المذهب كثير البكاء رقيق القلب سليم الصدر وقد إتهموه بأشياء والله أعلم بصحتها ، والذى يغلب على الظن أنه ليس لغالبها الصحة [١١١].

ثانياً: ثناء العلماء عليه

يقول الذهبي: أحد خصومه (ثم عزل لأمر أُتهم فيه ولزم بيته يشتغل ولم يكن له نظير في الأُصول والكلام والمنطق)[١١٢].

يقول القفطي: (مات وتصانيفه في الآفاق مرغوب فيه)[١١٣].

يقول شيخ الإسلام: عز بن عبدالسلام ما سمعت أحداً يلقى الدرس أحسن منه، ويقول: ايضاً(ماعلمنا قواعد الحق والأمانة إلا منه ، ولو ورد على الإسلام متزندق أو مشكك لتعين الإمام سيف الدين الآمدي لمناظرته لاجتماع أهلية ذلك فيه)[١١٤].

ويقول ابن كثير: في كتاب الطبقات الشافعين (سيف الدين شيخ المتكلمين في زمانه)[١١٥].

---

[١١٠] انظر: الذهبي في السير الأعلام،٣٦٦/٢٢، والحافظ ابن حجر ، لسان الميزان،١٣٤/٣

[١١١] ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١٣/ ١٦٤

[١١٢] انظر: الذهبي، العبر في خبر غير ١٢٤/٥

[١١٣] انظر:القفطي، اخبار العلماء في اخبار الحكماء ، ص١٦١

[١١٤] انظر :الصفدي، الوافي بالوفيات ،٢٤١/٢١

[١١٥] انظر: ابن كثبير،:البداية والنهاية، ١٤٠،١٤١/١

ويقول أبو المظفر ابن سبط الجوزي: (لم يكن في زمانه من يحاذيه في الأصليين وعلم الكلام وكان رقيق القلب وسريع الدمعة)[١١٦].

ويقول عنه تلميذه شمس الدين بن خلكان: (ما عسى أن يقال أعجوبة الدهر وإمام العصر ، وقد ملأت تصانيفه الأسماع ، ووقع على تقدمه وفضله الاجماع ، إمام علم الكلام ومن أقر له فيه الخاص والعام صاحب المصنفات المشهورة ، والتعاليق المذكورة ومن أكبر جهابذة الإسلام ، ومن يرجع لإقواله في الحل والإبرام ، والحلال والحرام ، وكان خير الطباع سليم القلب حسن الاعتقاد قليل التعصب)[١١٧].

فيقول الشيخ الإسلام ابن تيمية: (لم يكن أحداً في وقته أكثر تبحراً في العلوم الكلامية والفلسفية فيه، وكان من أحسنهم إسلاماُ وأمثلهم إعتقاداً)[١١٨].

انشد الأديب نجم الدين أبو المعالي محمد بن سوار بن إسرائيل في حق الشيخ[١١٩] :

قد عزل السيف وولى الغراب --- وهو قضى فينا بغير صواب

فأضحك على الدهر وأربابه ----- وأبك على الفضل وفصل الخطاب

وكذلك انشد نجم الدين لشيخه عند وفاته[١٢٠]:

بكتب السماء عليه عند وفاته --- جوامع كاللؤلؤ المنثور

وأظنها فرحت بمصعد روحه ---- لما سمعت و تعلقت بالنور

أوليس دمع الغيث بهمي بارداً -- وكذا تكون مدامع المسرور

---

[١١٦] انظر :السبط ابن الجوزى، مرآة الزمان ،٧٣/٤

[١١٧] انظر :احمد محمد المهدى، المقدمة لابكار ، ١٣٩

[١١٨] المصدر نفسه ٤١/،١

[١١٩] المصدر السابق، ٢٨/١

[١٢٠] احمد محمد المهدى،المقدمة لابكار،٢٨/١، الصفدى، الوافى بالوفيات،٣٤٥/٢١

والخلاصة: يبدو لى من خلال بحثى عن حاة الشيخ سيف الدين الآمدي بأنه كل ماقيل عنه من الذم والإتهامات باطلة الناتجة عن التعصب والحسد من بعض الناس في زمانه وذلك لتزكية تلاميذه وخصومه له وكثير ممن ترجموا له.

الفصل الثاني

منهج الشيخ سيف الدين الآمدي و تصنيفه في الفرق الإسلامية

المبحث الأول : أسباب ظهور الفرق عند الآمدي مع بيان حديث إفتراق الأُمة الإسلامية والمصادر ألتي إعتمد عليها

المطلب الأول: : أسباب ظهور الفرق عند الآمدي

نهج الشيخ سيف الدين الآمدي منهج اسلافه من المصنفين لفرق الإسلامية الذين تأثر بهم[١٢١] وأستفاد منهم في تصنيفه للفرق الإسلامية في كتابه (أبكار الأفكار في أصول الدين)[١٢٢] ولذلك بدأ أولاً بذكر أسباب افتراق الأمة وأسباب ظهور الفرق ومنشأ الخلاف بينها وأثَر فيمن أتى من بعده[١٢٣].

---

[١٢١] انظر: الاشعري، ابو الحسن علي بن اسماعيل(ت٣٢٤هـ)، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين)،تح:هلموت ريتر،دار احياء التراث العربى – بيروت، والبغدادي:عبدالقاهر بن طاهر بن محمد(ت٤٢٩هـ)،الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، دار الافاق الجديدة– بيروت،١٩٧٧م،١٢/١،واسفراييني: ماهر بن محمد الاسفراييني(ت٤٧١هـ)،تح:كمال يوسف الحوت،ط١،عالم الكتب – لبنان،١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م،١٧/١، والشهرستاني:ابى الفتح محمد بن عبدالكريم(ت٥٠٤٨هـ)،الملل والنحل،علق عليه:كسرى صالح العلى/،ط١، مؤسسة الرسالة – بيروت،١٤٣٦هـ –٢٠١٥م،ص٤٤٠

[١٢٢] – انظر: الآمدي،علي بن أبى علي بن محمد بن سالم(ت٦٣١هـ)،ابكار الأفكار،تح:أحمد محمد المهدى،ط٢ مطبعة دار الكتاب والوثائق الوطنية – القاهرة،١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م ، ٣٧/٥

[١٢٣] انظر: الايجي : عضدالدين عبدالرحمن بن احمد الايجي (ت٧٥٦هـ)، المواقف،تح: عبدالرحمن عميرة ، الناشر:دار الجيل– لبنان،سنة١٤١٧هـ –١٩٩٧م،٦٤٩/٣ ،والجرجاني، السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت٨١٦هـ)،شرح المواقف للايجي ، ط١،مع حاشيتين السيالكوتي وجلبي، مطبعة السعادة مصر،١٣٢٥هـ – ١٩٠٧م،٣٥٨/١ ، الاقتبي، عبدالرحمن شمس الدين الروحي الاقتبى (١٩١٠م)، كشف الظلام في عقائد فرق الإسلام، تح: د: متين بوزان ، مطبعة هاوار –دهوك،ط٢ سنة٢٠١٤م، ص٣٤

فقال الآمدي[١٢٤]: إعلم إن المسلمين كانوا عند وفاة النبي (ﷺ) ملة واحدة

وعلى عقيدة واحدة ،غير من كان يبطن النفاق، ويظهر الوفاق – ثم نشأ الخلاف فيما بينهم.

في وجهة نظر الآمدي إن بعض أسباب ظهور الخلاف هى بعض المسائل الأجتهادية، كان غرضهم منها،إقامة مناهج الدين،لاتوجب إيماناً ولاتكفيراً: كحوادث ألتي وقعت في مرحلة مرض الرسول ﷺ وبعد وفاته فإنه بنظر الآمدي أولى الحوادث هي حادثة القرطاس وقعت قريباً من وفاة الرسول (ﷺ) ،وذلك عندما إختلفوا عند قول النبي (صلى اله عليه وسلم) في مرض موته:(آتونى بدواة وقرطاس أكتب لكم كتاباً لاتضلوا .....الخ) [١٢٥] ويذكر الآمدي بأن عمر قد أعترض طلب الرسول – (ﷺ) – مبرراً الحالة الصحية للرسول ،وقال يكفينا كتاب الله ، وبسبب ذلك كثر النقاشات بين الصحابة، وبسبب إطالة تلك القاش فقد طلب الرسول من الصحابة أن يتركوه وحيداً، وكذك عندما كان الرسول–(ﷺ)– مريضاً قد جهز جيشاً وجعل الصحابي الجليل أُسامة بن زيد في قيادة ذلك الجيش ، وقد قال النبي (ﷺ):(جهزوا جيش أسامة لعن من تخلف عنه)[١٢٦] فوقع الخلاف بين الصحابة فقال القوم بوجوب الخروج مع جيش أُسامة،وقال قوم بالتخلف،إنتظاراً لما يكون حال الصحي للنبي (ﷺ) في مرضه، وكإختلافهم بعد ذلك في موته، حتى قال عمر(رضى الله عنه): (من قال إنّ محمداً قد مات علوته بسيفى هذا ،إنما رفع إلى السماء كما رفع عيسى بن مريم)[١٢٧]، وقال أبوبكر رضى الله عنه: (من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان يعبد إله

---

[١٢٤] انظر المصدر السابق ، ٣٧/٥

[١٢٥] انظر ابن الاثير،ابى الحسن علي بن ابى الكرم محمد الشيباني (ت٦٣٠هـ)،الكامل في التاريخ،ط٤ ،تح:ابي الفداء عبدالله القاضي ،دار الكتب العلمية –لبنان،٢٠٠٣م،ج٢،ص١٨٥،وابن كثير،عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن كثير(ت٧٧٤هـ)،البداية والنهاية،ط١،اخرج احاديثه:احمد بن شعب، دار البيان الحديثة – القاهرة،٢٠٠٣م،١٨٩/٥

[١٢٦] انظر: ابن اثير،الكامل في التاريخ، ج٢،ص١٩٩

[١٢٧] المصدر السابق ص١٨٧

محمد فإنه حى لايموت)[١٢٨]، وقرأ قوله تعالى:(**وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ**) [١٢٩] ويشير الآمدي بأن مسائل الخلافية الأخرى من ضمن مسائل الأجتهادية وهى مسألة دفن النبي – (ﷺ)– ومكان دفنه بمكة،أو بالمدينة ن أو بالقدس ثم إختلافهم في الإمامة وفى إنتخاب أبوبكر، وثم يذكر الآمدي إختلافهم في حرمان الميراث عن النبي(ﷺ)– فيما خلفه من فدك[١٣٠]، وطلب فاطمة لذلك ولم يعطى لها أبوبكر بما روى عنه عليه الصلاة والسلام – إنه قال:(نحن معاشر الأنبياء لانورث ماتركناه صدقة)[١٣١]، ثم يذكر الآمدي إختلافهم في حرب مع الذين رفضوا أداء الزكاة إلى الدولة الإسلامية، ويشير الآمدي بأن عمر (رضى الله عنه) – مع عدم قتال مانعي الزكاة للدولة المركزية،بينما أبوبكر (رضى الله عنه) – قال لو منعوني عقالاً مما أدوه إلى النبي (ﷺ) لقاتلتهم عليه ،ولو بأبنتي هاتين[١٣٢] ، ثم إختلافهم بعد ذلك في تنصيص أبى بكر على عمر بالخلافة، ثم بعد ذلك في إنتخاب عثمان كنتيجة الشورى حتى ،ثم إختلافهم بعد ذلك في قتل عثمان وقاتليه،ثم إختلافهم في خلافة علي ومعاوية،وما جرى في وقعة الجمل ، وصفين إلى غير ذلك، فذكر الآمدي كل هذه الأسباب كرؤوس نقاط ولم يعطى عنه معلومات مفصلة ولم يذكر ماهيتها مع العلم بأن هذه الأسباب من الأسباب الرئيسية للخلاف ،تم المرور عليها بصورة مختصرة جداً ويذكرها بجملة قليلة أو في السطور ولم يعطى عنه المعلومات عن ماهيتها.

وبنظر الآمدي أن أحد الأسباب زيادة الفرق بعد مسائل الإجتهادية هى اختلاف في أحكام بعض السائل الفرعية كإختلافهم في الكلالة وميراث الجد مع الأُخوة والأخوات، وعقل الأصابع، وديات

---

[١٢٨] انظر: ابن الاثير، الكامل في التاريخ،ج٢،ص١٨٥

[١٢٩] سورة ال عمران الآية١٤٤

[١٣٠] فدك : قرية شمال المدينة المنورة ، كانت لليهود ولما انهزم يهودخيبر سلم يهود فدك قريتهم للنبي (صلى الله عليه وسلم) بدون قتال ، وكانت فئالًه ينفق منها على نفسه وبني هاشم، انظر هامش ابكار الآمدي ،٣٨/٥

[١٣١] انظر: ابن كثير،البداية والنهاية،٢٣٧/٥

[١٣٢] انظر:الآمدي: ابكار الافكار،٣٧/٥

الأسنان إلى غير ذلك من الأحكام، ولم يزل الآراء في الخلاف يتدرج إلى آخر أيام الصحابة رضوان الله عليهم حتى ظهر معبد الجهنى[١٣٣] ، وغيلان الدمشقى[١٣٤]، ويونس الأسواري[١٣٥]، وخالفوا في القدر ، ومنعوا من إضافة الخير والشر إلى الله تعالى – وإلى تقديره، وهنا الآمدي ليس راغباً في إيضاح هذه المسائل ويذكر بالعطف فقط ،وموضوع القدر وهي أحد المواضيع الأساسية الإختلافية لم يطول فيها، ولم يزل الخلاف يتشعب، والآراء تختلف،حتى تفرق الإسلام، وأرباب المقالات فيه، إلى ثلاث وسبعين فرقة، وكان ذلك من معجزات النبي ﷺ – حيث وقع قبل ما أخبر به قبل وقوعه – حيث قال عليه الصلاة والسلام:(**افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعبن فرقة ،وستفترق أُمتى على ثلاث وسبعين فرقة ،كلها في النار إلا واحدة، قالوا يارسوالله : من ملة الواحدة التي تنقلت،قال:ما أناعليه وأصحابى)** [١٣٦]

المطلب الثاني: موقف الآمدي من حديث افتراق الأُمة

إعتمد الآمدي على قول النبي –ﷺ :(**افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، وافترقت النصارى على إثنتين وسبعبن فرقة ،وستفترق أُمتى على ثلاث وسبعين فرقة ،كلها في النار إلا واحدة،**

---

[١٣٣] هو: معبد بن خالد الجهنى البصرى ولد بالبصرة وتنقل بين البصرة والمدينة المنورة وأول من تكلم في القدر ، وقتل على يد الحجاج بعد سنة ٨٠هـ ، انظر هامش ابكار للآمدي ،٣٩/٥

[١٣٤] هو: مروان غلان بن مروان بن مسلم الدمشقى قتله هشام بن عبدالملك ، انظر نفس المصدر السابق

[١٣٥] هو: ابو على الاسوارى وهو شيخ فرقة الاسوارية من المعتزلة، انظر:الآمدي: ابكار الافكار،٣٧/٥

[١٣٦] انظر: ابن ماجه ،ابوعبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ)،سنن ابن ماجه ،تح:محمد فؤاد عبدالباقى،دار احياء الكتب العربية– الحلب،١٣٢٢/٢، وابو داود، ابو عبدالله محمد بن سليمان بن اشعث السجستاني(ت٢٧٥هـ)،سنن ابو داود، ط١ ٥م ،تح:محمد عوامة،مؤسسة الريان بيروت ١٩٩٨م،١٨٤/٥ ،رقم الحديث(٤٥٨٦)، علق عليه الالبان وقال حديث صحيح ،ورواه الطبرانى، سليمان بن احمد الطبرانى(ت٣٦٠هـ)،المعجم الكبير،ط١،تح: حمدى عبدالمجيد السلفي،رقم الحديث(٨٠٥١)

قالوا يارسوالله : من ملة الواحدة التي تنقلت،قال:ما أناعليه وأصحابى)[١٣٧] [١٣٨] واتخذ الآمدي الرقم ثلاث وسبعين من هذا الحديث كأساس لتصنيف الفرق الإسلامية إلى ثلاث وسبعين فرقة ، وبين الآمدي إنقسام الأُمة إلى ثلاث وسبعين فرقة ليست عن طريق صدفة وإنما أخبر عنها النبي (ﷺ) من قبل ،وهذه من معجزاته المتعلقة بشأن المستقبل.

وفى البداية قسم الآمدي الفرق إلى أقسام الرئيسية ثمانية، فسمى بكبار الفرق الإسلامية وهي (المعتزلة، الشيعة، الخوارج ، المرجئة ، النجارية ، الجبرية ، المشبهة ، الفرقة الناجية) [١٣٩] ثم رتب الفرق التحتية في ثلاث وسبعين فرقة.

ثم وذكر الآمدي مؤسسى كل فرقة مع ذكر أهم أفكارهم وآرائهم ومعتقداتهم ،ونقدهم والردعليهم وابطال أدلتهم بالأدلة النقلية والعقلية مع بيان الفرقة الناجية منهم وحكم كل الفرق الضالة

المطلب الثالث:المصادر ألتي إعتمد عليها الآمدي

فمن خلال مطالعتي وقراءتي لكتاب (أبكار الأفكار في أصول الدين)لآمدي يظهر لي بأن الشيخ سيف الدين الآمدي في تصنيفه للفرق الإسلامية اعتمدعلى عددة مصادر ومنها:على كتاب (الفرق بين الفرق) للبغدادي وكتاب (التبصير) للإسفراييني في تصنيف الفرق الكبار وتقسيم الفرق

---

[١٣٧] انظر: ابن ماجه ،سنن،١٣٢٢/٢، رقم الحديث٣٩٩٣

[١٣٨] انظر: ابن ماجه ،ابوعبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ)،سنن ابن ماجه ،تح:محمد فؤاد عبدالباقى،دار احياء الكتب العربية- الحلب،١٣٢٢/٢، وابو داود، ابو عبدالله محمد بن سليمان بن اشعث السجستاني(ت٢٧٥هـ)،سنن ابو داود، ط١ ٥م ،تح:محمد عوامة،مؤسسة الريان بيروت ١٩٩٨م،١٨٤/٥ ،رقم الحديث(٤٥٨٦)، علق عليه الالبان وقال حديث صحيح ،ورواه الطبرانى، سليمان بن احمد الطبرانى(ت٣٦٠هـ)،المعجم الكبير،ط١،تح: حمدى عبدالمجيد السلفي،رقم الحديث(٨٠٥١)

[١٣٩] انظر: الآمدي: ابكار ،٤٠/٥

الرئيسية إلى الفرق الفرعية مثل فرقة المعتزلة والخوارج والمرجئة والنجارية والمشبهة والزيدية من الشيعة، وكتاب (اعتقادات الفرق المسلمين والمشركين) للرازى في تقسيم فرقة المعتزلة والخوارج والمرجئة والجبرية والزيدية إلى فرق فرعية،وكتاب (الملل والنحل) لشهرستاني في تقسيم فرقة المعتزلة والخوارج والمرجئة والزيدية إلى فرق فرعية،وكذلك اعتمد في الردود أو النقد على أفكار ومعتقدات الفرق الضالة على عدة مصادر ومنها: القرآن الكريم كإبطال قول فرقة الهشامية القائلين بالإمتناع من إطلاق القول بأن الله ألف بين قلوب المؤمنين[١٤٠] ،بقوله تعالى(وألف بين قلوبهم)[١٤١]،والسنة كإبطال قول فرقة المحكمية الأُولى من الخوارج القائلين بجواز تنصيب الإمام من غير قريش[١٤٢]، بقوله (ﷺ):(والأئمة من قريش)، والاجماع كإبطال قول فرقة البهشمية من المعتزلة القائلين: استحقاق الذم والعقاب من غير معصية، هو خلاف الإجماع[١٤٣]، والقياس كإبطال قول الجبرية : الإمتناع إتصاف الرب تعالى بما يصح أن يوصف به غيره ، وذلك قياسا على ذلك يلزم إبطال أكثر ماورد به القران والسنة من اسماء الله الحسنى[١٤٤]،والعقل كإبطال قول فرقة الحدثية من المعتزلة القائلين بأن كل حيوان مكلف مع عدم الفهم ، بأنه مخالف للعقل[١٤٥].

المبحث الثاني:بيان تصنيف الفرق الإسلامية عند الآمدي

المطلب الأول: بيان فرقة المعتزلة

---

(١٤٠) انظر: الآمدي:ابكار الافكار ،٤٦/٥

(١٤١) سورة الانفال الآية٦٣

(١٤٢) أنظر: المصدر السابق،٧٣/٥

(١٤٣) أنظر: المصدر نفسه ،٥٢/٥

(١٤٤) انظر الآمدي ،ابكار الافكار ،٩٢/٥

(١٤٥) أنظر: الآمدي ،ابكار الافكار ،٤٧/٥

تعرف المعتزلة لغةً وإصطلاحاً:

أولاً لغةً: مأخوذ من إعتزال الشيء، وتعزَله بمعنى تنحَى عنه، ومنه قوله تعالى(وإن لم تؤمنوا لى فاعتزلون)[١٤٦] ،أى إن لم تؤمنوا بى فلاتكونوا على ولامعى، وعلى ذلك الإعتزال معناه الإنفصال والتنحي[١٤٧].

ثانياً:إصطلاحاً:المعتزلة اسم يطلق على فرقة ظهرت في أواخر عصر الأموي ، وازدهرت في العصر العباسى،وسلكت منهجاً عقلياً مغالياً في بحث المسائل العقدية[١٤٨].

فذكر الآمدي أنهم يسمون أنفسهم بالأسماء والألقاب التالية[١٤٩]:

١ – **المعتزلة:** لإعتزال مؤسس المعتزلة – وهو واصل بن عطاء[١٥٠]اعتزل عن مجلس الشيخ الحسن البصرى[١٥١]، وتفرده بأن مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن ،ولاكافر، وإثباته للمنزلة بين المنزلتين.

٢– **أصحاب العدل**:لاتفاقهم على إن الله لايفعل إلا الصلاح والخير،ووجوب رعاية الحكمة في أفعاله ، سموا ذلك عدلاً.

٣ – **القدرية** : فلإسنادهم أفعال المختارين إلى قدرهم ، ومنعهم من إضافتها إلى قدرة الله تعالى، وقال الرسول (ﷺ):(القدرية مجوس هذه أُمة)[١٥٢]

([١٤٦])سورة الدخان الاية٢١

([١٤٧])الشهرستانى،أبى الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستانى(ت٥٤٨هـ)،الملل والنحل،ضبطه وعلق عليه:كسرى صالح العلى،مؤسسة الرسالة،ط١ ،١٤٣٦هـ،ص٧٣

([١٤٨]) نفس المصدر

([١٤٩]) انظر :الآمدي،ابكار الافكار ٤/٥ ، وانظر:الشهرستاني: الملل النحل،٤٣/١

([١٥٠]) هو ابو حذيفة واصل بن عطاء الغزال، كان تلميذ الشيخ الحسن البصرى ، وهو مؤسس ورئيس فرقة المعتزلة ولدسنة٨٠هـ وتوفى سنة١٣١هـ. انظر هامش ابكار الافكار لآمدي٤٠/٥

([١٥١]) هو:ابوسعيد :الحسن بن يسار البصرى ،امام اهل البصرة ولد ف خلافة عمر وتوفى سنة ١١٠هـ ، نفس المصدر السابق.

أهم معتقدات التي اتفقوا عليها المعتزلة هي: إن القدم أخص وصف الإله تعالى، ونفى الصفات القديمة لله نعالى ،وزعموا أن كلام الله محدث من حرف وصوت ،وإنكارهم رؤية الله في الآخرة، وقالوا يجب على الله رعاية الحكمة في أفعاله وعلى تحسين وتقبيح العقلي ،وإذا مات العبد وكان مطيعاً تائباً استحق الثواب وجوباً،والمرتكب الكبيرة اذا مات من غير توبة إستحق الخلود في النار[١٥٣].

أهم فرق المعتزلة: فذكر الآمدي بأن المعتزلة أفترقوا إلى عشرين فرقة يكفر بعضهم بعضاً وهي:

الفرقة الأُولى الواصلية:

هم من أصحاب واصل بن عطاء[١٥٤] ومن مذهبهم: نفى الصفات لله تعالى والقدر وإمتناع إضافة الشر إلى أفعال الله تعالى ،والمنزلة بين المنزلتين والحكم بتخطئة أحد الفريقين وتفسيقه لابعينه من عثمان وقاتليه وقاتلى علي، والفاسق عندهم ليس مؤمناً ولا كافراً، وعدم قبول شهادة على وطلحة وزبير بعد وقعة الجمل ،وكذلك عدم قبول شادة متلاعنين ،وجوزوا أن يكون عثمان لا مؤمنا ولا كافراً[١٥٥].

الفرقة الثانية العمروية:

---

[١٥٢] تكملة الحديث:(**القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم**) ،انظر:ابوداود، السجستاني ،السنن، ٥/٢٢٠،رقم٤٦٩١،والشيباني: ابوبكر بن ابى عاصم بن مخلد الشيباني (ت٢٨٧هـ)،السنة،تح: محمد ناصر الدين، الناشر:مكتب الإسلامى – بيروت،ط١ سنة١٤٢٢هـ ،١٤٩/١ والبيهقي: السنن الكبرى ،٢٠٣/١٠، رقم ٢١٣٩١١

[١٥٣] انظر: الآمدي، ابكار،٤١/٥،

[١٥٤] سبقت ترجمته في ص ٥٧

[١٥٥] انظر:أحمد محمد المهدى،المقدمةلأبكار ٤٢/١،والبغدادي: فرق بين الفرق،ص٩٣ وانظر:الاسفراييني ،طاهر بن محمد الاسفراييني(ت٤٧١هـ)التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين،تح:كمال يونس الحوت،الناشر :عالم الكتب – لبنان،ط١ سنة١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م،ص٦٧ ، والملل والنحل لشهرستانى ص٤٤ وانظر :الرازى، اعتقادات،٤٠/١

هم أصحاب أبو عثمان عمرو بن عبيد[١٥٦] ، ومن مذهبهم كمذهب فرقة الواصلية إلا إنهم فسقوا فريقين معاً من عثمان وقاتليه وعلي وقاتليه[١٥٧].

الفرقة الثالثة الهذلية:

هم أصحاب أبي الهذيل العلاف[١٥٨]، ومن مذهبهم:القول بنفى مقدورات الله تعالى وأن أهل الخلدين يصيرون إلى السكون الدائم ثم الخمود ،وأن الله عالم بعلم هو ذاته، وقادر بقدرة هي ذاته وإرادته لامحل لها وبعض كلام الله لامحل لها مثل كن وبعضها لها محل مثل الأمر والنهي، والنهى، والخبر ، والاستخبار ، وأن إرادته تعالى غير المراد،وأن الحجة لا تقوم فيما غاب بخبر عشرين وواحد منهم من أهل الجنة أو أكثر[١٥٩].

الفرقة الرابعة النظامية:

هم أصحاب ابراهيم بن سيار النظام[١٦٠] ،ومن مذهبهم : القول بنفي صفات القدرة لله تعالى على الشرور، وأنه لايقدر أن يفعل بعباده في الدنيا مالا صلاح لهم فيه ،وإن عذاب أهل النار ونعيم أهل الجنة لايزيدان ولا ينقصان شيئاً، وإن معنى كون البارىء تعالى مريداً لأفعاله،أنه خالقها، ولأفعال عباده ،أنه آمر بها، وإن الإنسان في الحقيقة الروح،والبدن ، الطعوم والأرانيج، والأصوات، والألوان أجسام، وإن الجوهر مؤلف من الأعراض ،القول إن العلم مثل الجهل،والإيمان مثل الكفر،إن الله

---

[١٥٦] هو: ابو عثمان:عمرو بن عبيد بن باب البصرى ،صحب الحسن البصرى ثم اعتزله مع واصل وتوفى سنة١٤٢هـ ، انظر هامش ابكار الافكار للآمدي ٤٢/٥

[١٥٧] انظر:احمد محمد المهدى،المقدمة لأبكار،٤٢/١

[١٥٨] هو محمد بن الهذيل المعروف بالعلاف ولد فة بصرة سنة١٣١ وتوفى في سنة ٢٣٥هـ ، انظر: نفس المصدر السابق

[١٥٩] انظر :احمد محمد المهدى،المقدمة لأبكار،١ /٤٢

[١٦٠] هو: ابو اسحاق: ابراهيم بن سيار المعرف بالنظام وهو شيخ النظامية ومن المعتزلين الاذكياء والنبهاء وشيخا للجاحظ ،توفى مابين سنة٢٢١هـ و ٢٣١هـ ،انظر هامش ابكار الافكار الآمدي٥٤٣

خلق المخلوقات فى دفعة واحدة، وإنه لم يتقدم خلق آدم على خلق أولاده وإنما التقدم والتاخر في الكمون والظهور، فإن نظم القرآن ليس بمعجز، وإن العباد قادرون على أتيان بافصح من القران، وإن التواتر لا يحصى عدداً يجوز أن يكون كذباً ،وإن الإجماع والقياس ليس بحجة والقول بالطفرة[١٦١].و إن الإمامة لا تكون إلا بالنص والتعين وإن النبي (ﷺ) نص على علي، غير إن عمر كتم كذلك، ومن خان فيما دون الزكاة أو ظلم به إنه لايفسق[١٦٢].

الفرقةالخامسة الأسوارية:

هم أصحاب أبو علي يونس الأسواري[١٦٣]، ومذهبهم كمذهب فرقة النظامية إلا إنهم زادوا عليهم :بأن الله تعالى لايقدر على ما علم أنه لايفعله ، أو أجبر أنه لا يفعله، وإن الإنسان قادر عليه وما زادوا به[١٦٤].

الفرقة السادسة الإسكافية:

هم من أصحاب أبى جعفر أسكافي[١٦٥]: ومن مذهب هذه الفرقة القول بأن الله لا يقدر على ظلم العقلاء، وإنما يقدر على ظلم الأطفال والمجانين [١٦٦].

الفرقة السابعة الجعفرية:

هم أصحاب جعفر بن بشير[١٦٧] وجعفر بن حرب[١٦٨]:

---

[١٦١] الطفرة بمعنى الوثبة:اى يمكن للجسم الواحد ان يكون في مكان ثم يصير الى مكان الثالث دون ان يمر بمكان الثانى،انظر هامش ابكار الافكار لآمدي٥/٤٣

[١٦٢] أنظر: المصدر نفسه ،٤٣/١

[١٦٣] هو ابو على: يونس الاسواري هو شيخ الاسوارية من المعتزلة،انظر:هامش ابكار الافكار لآمدي،٣٩/٥

[١٦٤] انظر: الآمدي، ابكارالافكار ٤٤/٥

[١٦٥] هو ابو جعفر:محمد بن عبدالله الاسكافي البغدادي المعتزلي وله تصانيف كثيرة في علم الكلام ومن معتزلي الطبقةالسابعة وتوفى في سنة٢٤٠هـ ، انظر الآمدي ،هامش ابكار ٤٤/٥

[١٦٦] أنظر: المصدر السابق٤٤/٥

ومذهبهم كمذهب فرقة الإسكافية ولكن جعفر بن بشر زاد عليه القول بأن فساق الأمة: هم شر من الزنادقة والمجوس ، وإن إجماع الأمة على حد شارب الخمر كان خطأ، وإن سارق حبة واحدة منخلع عن الايمان[١٦٩].

الفرقة الثامنة البشرية:

هم أصحاب أبو سهل بشير بن معتمر البغدادي[١٧٠]: ومن أهم مذهب هذه الفرقة هي:

إن الألوان ، والطعوم، والإدراكات، وغير ذلك من الأعراض ، يجوز أن تقع متولدة في جسم من فعل الغير ، إن الإستطاعة هي سلامة البنية وتعريها عن الآفات،القول بأن الله تعالى قادر على تعذيب الطفل ظلماً له[١٧١].

الفرقة التاسعة المردارية:

هم أصحاب أبو موسى عيسى بن صبيح[١٧٢]، ومن مذهب هذه الفرقة هي: القول بأن الله تعالى قادر على أن يكذب ويظلم (تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا)، إنه يجوز وقوع فعل من فاعلين بطرق التولد،القول بأن الناس قادرون على إتيان بمثل هذا القرآن وأحسن نظم منه،،وإنه من لابس

---

(١٦٧) هو جعفر بن مبشر بن احمد الثقفي من المعتزلين البغداديين توفى سنة٢٣٤هـ ،انظر هامش ابكار الافكار لآمدي، ٤٤/٥

(١٦٨) هو جعفر بن حرب الهمذانى ، من ائمة المعتزلين البغداديين توفى سنة٢٣٦هـ ، انظر هامش ابكار الافكار الآمدي،٤٤/٥

(١٦٩) انظر :الآمدي،ابكار الافكار،٤٤/٥

(١٧٠) هوابو سهل:بشر بن المعتمر البغدادى كان رئيسا لمعتزلة بغداد في عصره وكان شاعرا وتوفى سنة٢١٠هـ ، انظر ابكار الآمدي٤٥/٥

(١٧١) انظر: ابكار الافكار الآمدي،٤٥/٥

(١٧٢) هوابو موسى: عيسى بن صبيح ، ولقبه المردار وكذلك يلقب براهب المعتزلة وتوفى سنة٢٢٦هـ ، انظر ابكار الآمدي،٤٥/٥

السلطان كافر لايرث ولايورث منه ،وإنه من قال برؤية الله تعالى، وإن أفعال العباد مخلوقة لله تعالى فهو كافر[١٧٣].

الفرقة العاشرة الهشامية:

هم أصحاب هشام بن عمر الفوطى[١٧٤]، ومن أهم مذهبهم هو: إمتناع من إطلاق اسم الوكيل على الله تعالى ،وإن الأعراض لا تدل على الله تعالى ولا على أحد من رسله ،لا دلالة في القرآن على حكم الحلال والحرام،الجنة والنار غير مخلوقتين الآن،الإمامة لا تنعقد في حالة الاختلاف، وإن علياً لم تنعقد إمامته، لوقوع العقد معه حالة الاختلاف، إنكارهم حصار عثمان وقتله غيلة، وإن من افتتح الصلاة بشروطها،ثم افسدها في آخرها كان أول صلاته معصية، منهياً عنها[١٧٥].

الفرقة الحادية عشرة الصالحية:

هم من أصحاب الصالحى[١٧٦] ومن مذهبهم :القول بجواز وجود العلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر في الميت[١٧٧].

الفرقة الثانية عشرة الحابطية:

هم من أصحاب أحمد بن حابط[١٧٨]،ومن مذهبهم: القول بأن للعالم إلهين خالقين ، إحداهما قديم والآخر محدث،القول بأن المسيح هوالذى يحاسب الناس يوم الآخرة [١٧٩].

---

(١٧٣) أنظر: المصدر السابق ،٤٥/٥

(١٧٤) هوهشام بن عمرو الشيبانى من اهل بصرة كانت له منزلة عند الخاصة والعامة توفى سنة٢٢٦هـ ، انظر ابكار الآمدي،٤٦/٥

(١٧٥) انظر : المصدر نفسه ،٤٦/٥

(١٧٦) أنظر: المصدر نفسه

(١٧٧) انظر ابكار الافكار لآمدي ٤٦/٥،

(١٧٨) هو احد بن حابط المتوفة سنة٢٣٢هـ ، انظر هامش ابكار الافكار الآمدي ،٤٧/٥

الفرقة الثالثة عشرةالحدثية:

هم من أصحاب فضل الحدثى[١٨٠]، ومذهبهم كمذهب فرقة الحابطية إلا أنهم زادوا على الحابطية القول: بالتناسخ الأرواح وتكليف الحيوانات[١٨١].

الفرقة الرابعة عشرة المعمرية:

هم من أصحاب معمر بن عباد السلمى[١٨٢] ،ومن مذهبهم:القول بأن الله تعالى لم يخلق شيئاً غير الأجسام ،وينفون صفة القدم والعلم لله تعالى، القول بأن الأعراض لانهاية لها في كل إتجاه، وإن النفس شىء معلوم عالم قادر مريد مختار ،ليس بمتحيز ولا حالاً في التحيز ، القول بأن الله ليس بقديم ، إن الإنسان لافعل له غير الإرادة[١٨٣].

الفرقة الخامسة عشرة الثمامية:

هم من أصحاب ثمامة بن الأشرس النميرى[١٨٤]، ومن مذهبهم: إن الأفعال المتولدة لا فاعل لها، وإن المعرفة متولدة عن النظر، وإنها واجبة قبل ورود السمع ،وإن اليهود والنصارى والمجوس والزنادقة وأطفال المؤمنين والبهائم لا يدخلون الجنة والنار في الآخرة بل يصيرون في الآخرة تراباً ،والقول بأن من لا يعلم خالقه من الكفار معذورون، المعارف كلها ضرورية ،لا فعل للإنسان غير الإرادة ، وما عداها هو حادث ولا محدث له ،وإن العالم من فعل الله تعالى بطبعه[١٨٥].

---

[١٧٩] انظر: المصدر السابق ،٤٧/٥

[١٨٠] هو فضل الحدثي من الغلاة وتوفى سنة٢٥٧هن انظر هامش ابكار الآمدي٤٧/٥

[١٨١] انظر:الآمدي، ابكار الافكار ،٤٧/٥

[١٨٢] هو ابو عمرو:معمر بن عباد السلمى وقتل مسموما في سنة٢٢٠هـ ، انظر: هامش ابكار الآمدي ٤٧/٥

[١٨٣] انظر : المصدر السابق ٤٧/٥

[١٨٤] هو: ابومعن: ثمامة بن الاشرس النميرى، كان زعيم القدرية ايام المأمون والمعتصم والواثق وتوفي سنة٢١٣هـ ، انظر:هامش ابكار الافكار لآمدي٤٨/٥

[١٨٥] انظر :الآمدي،ابكار الافكار ،٤٨/٥

الفرقة السادسة عشرة الخياطية:

هم من أصحاب أبى الحسن بن أبى عمرو الخياط[١٨٦]. ومن مذهبهم: القول بالقدر وتسمية المعدوم شيئاً وجوهراً أو عرضاً ،– معنى كون الرب تعالى مريداً، أنه قادر غير، مكره ولا كاره ،وكون الرب تعالى سميعاً وبصيراً ، أنه عالم بالمسوعات والمبصرات وأن الرب تعالى يرى ذاته وغيره، أنه يعلم ذاته وغيره[١٨٧].

الفرقة السابعة عشرة الجاحظية:

وهم من أصحاب عمرو بن بحر الجاحظ[١٨٨]، ومن مذهبهم:أن المعارف كلها ضرورية، وأنكار أصل الإرادة شيئاً، وأن الإرادة المتعلقة بفعل الغير ، هى ميلاً لنفس اليه، والأجسام ذوات طبائع واستحالة عدم الجوهر،وأن الله لا يخلد أحداً في النار ولا يدخله اليها بل النار هي التي تجتذب أهلها إليها، والقول بالقدر ونسبة الخير والشر إلى فعل العبد ،ونفى الصفات لله تعالى ، القول بأن القرآن جسد يجوز أن ينقلب مرة رجلاً ومرة حيواناً[١٨٩].

الفرقة الثامنة عشرة الكعبية:هم من أصحاب أبى القاسم الكعبى[١٩٠]، ومن مذهبهم:القول بأن جميع أفعال الله تعالى واقعة منه من غير إرادته لها،ويؤولون إردة الله تعالى وإدراكه ورؤيته لنفسه بعلمه[١٩١].

---

[١٨٦] هو ابو الحسين:عبدالرحيم بن محمد بن عثمان الخياط، كان من الطبقة الثامنة من المعتزلة توفى سنة٣٠٠هـ ،انظر هامش ابكار الافكارالآمدي،٤٩/٥

[١٨٧] انظر :الآمدي،ابكار الافكار ،٤٩/٥

[١٨٨] هو ابو عثمان: عمرو بن بحر بن محبوب الكنانى البصرى المعتزلى ولد في بصرو سنة١٥٠ وتفى سنة٢٥٥هـ ، اظرهامش ابكار الافكارالآمدي،٥٠/٥

[١٨٩] انظر:الآمدي ،ابكار الافكار ،٥٠/٥

[١٩٠] هوابى القاسم الكعبى: عبدالله بن احمد بن محمود الكعبى البلخى الخراسانى أحد أئمة المعتزلة،توفي سنة٣١٩هـ ، انظرهامش ابكارالآمدي٥٠/٥

الفرقة التاسعة عشرة الجبائية:

هم من أصحاب أبى علي الجبائي[١٩٢]، ومن مذهبهم: إثبات إرادة حادثة لافي محل يكون البارىء تعالى بها مريداً،وأن الله متكلم بكلام يخلقه الله تعالى في محل هو حروف وأصوات،وإنكارهم رؤية الله تعالى في الآخرة ، القول بأن العبد خالق لفعله ،الإستطاعة قدرة زائدة على سلامة البنية قبل الفعل ، ثواب المطيع وعقاب العاصي على الله وجوباً عقلاً، وأنه يجب على الله إكمال عقول الخلق وتهيئة أسباب التكليف إذا كلفهم،وإن الإيمان عبارة عن خالص الخير ،ومرتكب الكبيرة يسمى فاسقاً لامؤمناً ولا كافراً وإن مات من غير توبة فهو مخلد في النار ،وينكرون كرامات الأولياء ،والقول بالنفى الصفات العلم والسمع والبصر عن الله تعالى ،والقول بأن الله سميعاً بصيراً معناه أنه حي لا آفة به ،وأنه يجوز الآلام لله تعالى لمجرد العرض[١٩٣].

الفرقة العشرون البهشمية:هم من أصحاب أبى هاشم أبن الجبائى[١٩٤]، ومن مذهبهم في كثير منهم مثل فرقة الجبائية إلا إنهم قد إنفردوا هذه الفرقة عن بقية الفرق المعتزلة بمسائل منها: القول بإستحقاق الذم والعقاب من غير معصية ، التوبة عن كبيرة لاتصح مع الإصرار على غيرها مع علمه بقبح ما أصر عليه ،وأن التوبة عن الذنب لاتصح ممن لايقدر على مثل ذلك الذنب،وأنه يمتنع تعلق علم واحد بمعلومين على التفصيل ،إثبات أحوال الله تعالى غير معلومة ولا مجهولة ولا قديمة ولا محدثة[١٩٥].

---

[١٩١] انظر :امدى،ابكار الافكار ،٥٠/٥

[١٩٢] هو ابى على الجبائى:محمد بن عبدالوهاب بن سلام الجبائى كان من اكابر شيوخ المعتزلة ثم أصبح اماماً للسنة وتوفي سنة٣٠٣هـ ، انظرهامش ابكار الآمدي،٥١/٥

[١٩٣] انظر: المصدر السابق ،٥١/٥

[١٩٤] هو ابة هاشم: عبدالسلام بن محمد بن عبدالوهاب الجبائى، من كبار رجال المعتزلة،توفى سنة٣٢١هـ ، انظر هامش ابكار الآمدي٥٢/٥

[١٩٥] انظر :الآمدي، ابكار الافكار ،٥٢/٥

المطلب الثاني: بيان فرقة الشيعة

تعريف الشيعة:

أولاً:لغة: كل قوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأى بعض فهم شيعٌ – وقوله تعالى:(**كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ)**[١٩٦] ،أي بأمثالهم الشيع الماضية[١٩٧].

ثانياً:إصطلاحاً: هم الذين شايعوا علياَ على الخصوص ،وقالوا بإمامته وخلافته نصاً ووصيةً إما جلياً وإما خفياً، وإن الإمامة لاتخرج من أولاده[١٩٨].

فذكر الآمدي بأن الشيعة تنقسم إلى اثنتان وعشرين فرقة ويكفر بعضهم بعضاً وفي الأصل تنقسم إلى ثلاث فرق رئيسية: (غلاة، زيدية،إمامية)[١٩٩]:

الفرقة الأولى الغلاة :

افترقت هذه الفرقة إلى ثمانية عشرة فرقة فرعية وهي:

١ – السبائية:

هم أصحاب عبدالله بن سبأ[٢٠٠]،ومن مذهبهم:يقولون بأُولوهية على وأنه حى لم يمت ، وإنما قيل ابن ملجم شيطاناً تصور بصورة علي،وأنه في السحاب، وأن الرعد صوته والبرق سوطه ،وأنه ينزل إلى الأرض يملؤها عدلاً[٢٠١].

---

(١٩٦) سورة سبأ الاية٥٤

(١٩٧) ينظر:الجوهري،أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري(ت٣٩٣هـ)،الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،تح: أحمدعبد الغفور عطار،دار الملايين بيروت،ط٤ ،١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م ،١٢٤٠/٢

(١٩٨)انظر :الشهرستانى،الملل والنحل) ،ص١٦٧

(١٩٩) انظر :الآمدي،ابكار الافكار ،٥٢/٥ والاشعرى، مقالات الإسلاميين ،ص٥ ،والبغدادي، الفرق بين الفرق ،ص١٦ وابن حزم، الفصل في الملل ،١٣٧/٤، والاسفراييني، التبصير في الدين ،ص٢٣، والشهرستاني، الملل والنحل ، ص١٦٧، والرازي ،المواقف،٦٧١/٣

(٢٠٠) هو عبدالله بن سبأ كان يهوديا، فاظهر الإسلام ، انظر هامش ابكار الآمدي ،٥٣/٥

(٢٠١) انظر:الآمدي، ابكار ،٥٣/٥

٢ –الكاملية:

هم من أصحاب أبى كامل [٢٠٢]، ومن مذهبهم:كفروا الصحابة بتركهم بيعة علي وكفروا علي بتركه طلب الحق وإظهاره،والقول بالتناسخ ،والقول بأن الإمامة نور تتناسخ من شخص إلى شخص،وإن ذلك النور قد تكون في شخص نبوة وفي شخص إمامة[٢٠٣].

٣ – البيانية:

هم أصحاب بيان بن سمعان التميمى[٢٠٤]،من مذهبهم:يزعمون أن الإله تعالى على صورة إنسان يهلك كله الا وجهه وأن روح الإله حلت في علي ثم من بعده في محمد بن الحنيفة ثم في ابنه أبى هاشم ثم في بيان[٢٠٥] .

٤ – المغيرية: هم من أصحاب المغيرة بن سعيد العجلى[٢٠٦]،ومن مذهبهم:زعموا أن الله تعالى جسم وصورته صورة رجل من نور على رأسه تاج من نور، وله قلب تنبعث منه الحكمة، وأنه لما أراد أن يخلق الخلق فتكلم بالإسم ألأعظم فطار فوقع تاجاً على رأسه ثم كتب على كفه أعمال العباد ،فغضب من المعاصى حتى عرق، فخلق من عرقه بحران أحدهما مالح مظلم،والثاني حلو نير،ثم اطلع إلى البحر العذب النير فأبصر ظله، فانتزع عين ظله فخلق منها الشمس والقمر وأفنى باقى ظله، وخلق المؤمن من البحر العذب وخلق الكفار من البحر المظلم،ثم أرسل محمداً إلى الناس

---

[٢٠٢] هو ابو الحسن: صدقة سيف الدولة بهاء الدولة منصور قتل في سنة ١٥١هـ ، انظر:العمراني،محمد بن على العمرانى(ت٥٨٠هـ)،الانباء في تاريخ الخلفاء،ط١،تح: قاسم السامرائى،٢٠٠١م،ص٢٠٧

[٢٠٣] انظر:الآمدي،ابكار ،٥٣/٥

[٢٠٤] هوبيان بن سمعان التميمى النهدى اليمنى ،قد ادعى النبوة ثم ادعى الالوهية فقتل سنة١١٩هـ وقيل ١٢٠هـ ، انظر هامش ابكار الآمدي٥٣/٥

[٢٠٥] انظر :الآمدي،ابكار ،٥٣/٥

=[٢٠٦] هو المغيرة بن سعيد العجلى ،كان ساحراً، وادعى انبوة وفضل عليا على الانبياء ، قتل سنة٢١٩هـ ، انظر هامش ابكار الآمدي،٥٤/٥

وهم في الضلال، ثم عرض الأمانة على السموات والأرض والجبال،وهى أن يمنعن علياً من الإمامة،فأبين ذلك ثم عرضهم على الناس،فأمر عمر بن الخطاب أبابكر أن يتحمل منعه من ذلك ،وضمن له أن يعينه على الغدر به بشرط أن يجعل له الخلافة من بعده، فقبل منه، وأن الإمام المنتظر هو محمد بن عبدالله بن حسن بن حسن بن على وأنه حى و منهم يقول كان الإمام المنتظر هو المغيرة[٢٠٧].

٥ – الجناحية:

هم من أصحاب عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر ذى الجناحين،ومن مذهبهم: يزعمون بالتناسخ وأن روح الإله كانت في آدم ،ثم في شيث، ثم صارت في الأنبياء والأئمة حتى إنتهت إلى علي وأولاده الثلاث من بعده ثم في عبدالله بن معاوية، وأنه حى لم يمت في جبل من جبال أصفهان ،وإنكارهم ليوم القيامة، وأستحلوا المحرمات من الخمر والميتة وغيرهما[٢٠٨].

٦ – المنصورية:

هم من أصحاب أبى منصور العجلى[٢٠٩]، ومن مذهبهم: يزعمون أن الإمامة صارت إلى أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن على أنه عرج به إلى السماء،وأن معبوده مسح على رأسه، وقال له: يا بنى إذهب إلى الأرض فبلغ عنى ،وأنه الكسف الساقط من السماء، وأن الرسل لا تنقطع وكفروا بالجنة والنار وأحلوا المحرمات وأسقطوا الفرائض،وزعموا أن الجنة رجل وهو إمام

---

[٢٠٧] انظر:الآمدي، ابكار الافكار ،٥/٥٤

[٢٠٨] انظر:الآمدي، ابكار الافكار ،٥/٥٥

[٢٠٩] هو ابي منصور العجلى من عبد شمس ، كان يسكن كوفة، وكان امياً لا يقرأ وادعى الامامة ثم ادعى النبوة وقتل مصلوباً، انظر هامش ابكار الآمدي،٥/٥٥

أمرنا بموالاته، وأن النار رجل أمرنا بمعصيته ، وهو معاند للإمام كأبى بكر وعمر وغيرهما،ولأن الفرائض رجال أمرنا بموالاتهم وإن النار رجال أمرنا بمعصيتهم[٢١٠].

٧ – الخابطية:

هم من أصحاب أبى الخطاب اللأسدى[٢١١]،ومن مذهبهم: يزعمون أن الأئمة أنبياء، وإن أبا الخطاب كان نبياً وإن الأنبياء فرضوا على الناس إطاعته ، والقول بأولوهية الأئمة ،وإن أبنا الحسن والحسين أبناء الله وأحباه وإن جعفر إله إلا أن الخطاب أفضل منه ومن على بن أبى طالب، ويستحلون شهادة الزور لموافقيهم على مخالفيهم ، وأنكروا الجنة والنار وأستباحوا المحرمات وترك الفرائض[٢١٢].

٨ – الغرابية:

الذين قالوا أن علياً أشبه بمحمد من الغراب بالغراب، والذباب بالذباب أن الله بعث جبريل إلى علي فغلط وأدى الرسالة إلى محمد لمشابهته به[٢١٣].

٩ – الذمية: هم من أصحاب العلباء بن ذراع الدوسى ، ومن مذهبهم: وأنما لقبوا بذلك ؛ لأنهم يرون ذم محمد (ﷺ) ، ويزعمون أن علياً إله، وأنه بعث محمداً ليدعوا له فدعا لنفسه ، ومنهم من قال بألوهية محمد وعلى ومنهم من قال بأُلوهية أصحاب العباء الحمسة[٢١٤].

١٠ – الهشامية:

---

(٢١٠) أنظر: المصدر نفسه

(٢١١) هو ابي الخطاب : محمد بن أبي زينب الأسدى الأحدع، مولى بنى اسد، فأدعى الأمامة لنفسه ، فقتل سنة على يد عيسى بن موسى سنة١٤٣هـ ، انظر هامش ابكار الآمدي٥/٥٦

(٢١٢) انظر :الآمدي، ابكار ،٥/٥٦

(٢١٣) انظر :الآمدي،ابكار،٥/٥٧

(٢١٤) أنظر: الآمدي، هامش ابكار ،٥/٥٧،والشهرستان،الملل والنحل،ص١٧٥،والبغدادى،الفرق،ص٢٥١.

هم من أصحاب هشام بن الحكم[٢١٥]،وهشام بن سالم الجواليقى[٢١٦]:ومن مذهبهم: زعموا أن الله تعالى جسم ذو حد ونهاية وأن الأئمة معصومون وأن الأنبياء غير معصومون، وأن هشام بن الحكم زعم أن الله تعالى طويل وعريض وعميق وأن طوله وعرضه وعمقه متساوى البعد كالسبيكة الصافية يتلألأ من كل جانب وله لون وطعم ورائحة ويتحرك ويسكن،إما هشام بن سالم زعم أن الله تعالى على صورة إنسان وله حواس الخمس مجوف الأعلى ومصمد الأسفل إلا أنه ليس لحم ودم، وينفون عنه تعالى صفات القدم والإرادة والعلم والكلام[٢١٧].

١١ – الزرارية:

هم من أصحاب زرارة بن أعين[٢١٨]،ومن مذهبهم: القول بحدوث صفات الله تعالى من علمه وقدرته وحياته وسمعه وبصره، وأنه لم يكن قبل هذه الصفات حيا ولا عالما ولا قادرا ولا سميعا ولا بصيرا[٢١٩].

١٢ – اليونسية:

هم من أصحاب يونس بن عبدالرحيم القمي[٢٢٠]،ومن مذهبهم: يزعمون أن الله على عرشه تحمله الملائكة وهو أقوى منها كالكركي تحمله رجلاه وهو أقوى منهما[٢٢١].

---

(٢١٥) انظر: المصدر السابق

(٢١٦) هو هشام بن الجواليقي كان مولى لبشير بن مروان وكان من شيوخ الرافضة القائلين بالتشبيه والتجسيم، انظر ابكار الآمدي،٥/٥٨

(٢١٧) انظر: المصدر نفسه ،٥/٥٨

(٢١٨) هو: ابى الحسن: زرارة بن أعين الشيباني وكان من غلاة الشيعة توفى سنة١٥٠هـ ، انظر المصدر نفسه ،٥/٥٩

(٢١٩) انظر :الآمدي،ابكار الافكار،٥/٥٩،

(٢٢٠) هو: يونس بن عبدالرحمن القمي وافرط في التشبيه ، ويقال انه رجع عن التشيع وتوفى سنة١٥٠هـ ، انظر ابكار الآمدي،٥/٥٩

(٢٢١) أنظر: المصدر السابق،٥/٥٩

١٣ – الشيطانية:

هم من أصحاب محمد بن نعمان الملقب بشيطان الطاق[٢٢٢]،ومن مذهبهم: زعموا أن الله تعالى نور غير جسماني لكنه على صورة الإنسان وأنه لا يعلم الأشياء إلا بعد تكوينها[٢٢٣].

١٤ – الرزامية[٢٢٤]:

هم من أصحاب رزام بن رزم من مرو، ومن مذهبهم: ساقوا الإمامة إلى محمد بن الحنيفة ثم إلى ابنه ثم إلى علي بن عبدالله بن العباس ثم إلى ابنه منصور ثم أدعوا حلول إله في أبى مسلم وأنه لم يقتل وأستحلوا المحارم ومنهم من أدعى الأُلوهية في المقنع[٢٢٥].

١٥ – المفوضية:

هم الذين زعموا أن الله خلق محمد أولاً وفوض إليه خلق الدنيا،وأن الخلائق له، بما فيها ومنهم من قال هذه في علي[٢٢٦].

١٦ – البدائية:

هم الذين جوزوا البداء[٢٢٧] على الله تعالى[٢٢٨].

١٧ – النصيرية والإسحاقية:

---

[٢٢٢] هو: ابو جعفر: محمد بن النعمان الملقب بشيطان الطاق واشيعة تلقبه بمؤمن الطاق كان من كوفة وتوفي سنة ١٦٠هـ،أنظر:المصدرالسابق،٥٩/٥،الشهرستانى،الملل والنحل،ص١٥٣، والأشعرى،المقالات،ص٩٦، البغدادي ، الفرق ، ص٢٥٦

[٢٢٣] انظر : المصدر نفسه ،٥٩/٥

[٢٢٤] انظر:الآمدي، ابكار ،٦٠/٥

[٢٢٥] هو رجل كان من اهل مرو على دين الرزامية احتجب عن الناس ببرق واغتر به جماعة وقتل في سنة١٦٣هـ ، انظر هامش ابكار الآمدي،٦٠/٥

[٢٢٦] انظر: المصدر نفسه ،٦٠/٥

[٢٢٧] البداء: هو ظهور الأي بعد ان لم يكن ، انظر هامش ابكار الآمدي٦٠/٥،

[٢٢٨] انظر : المصدر السابق ،٦٠/٥

هم أصحاب أبى شعيب محمدبن نصيبر البصرى النميرى،وإسحاق بن زيد بن الحارث[٢٢٩]، ومن مذهبهم: قالو بحلول الله تعالى في علي وأحتجوا بقولهم أن علي وأولاده أفضل من غيرهم [٢٣٠].

١٨ – الإسماعيلية:

ولهم ألقاب سبعة: (الباطنية، القرامطة، الخرمية ، السبعية، البابكية ،المحمرة،الاسماعيلية) [٢٣١].

ألأول :وإنما سموا الباطنية:لأنهم يزعمون أن للقرآن ظاهراً وباطناً،وأن المراد منه الباطن دون الظاهر،وزعموا أن منزلة الباطن من الظاهر،كمنزلة القشر من اللباب، وزعموا أيضاً أن المتمسك بالظاهر القرآ ن والأخبار معذب بالمشقة في إكتساب والباطن مؤدى إلى ترك العمل بالظاهر.

الثانى :سموا بالقرامطة: لأن أول من تأسس دعوتهم ،رجل يقال له حمدان قرمط من أهل كوفة.

الثالث: سموا خرمية :لأباحتهم المحرمات ونكاح ذوات المحارم.

الرابع: سموا السبعية : لأنهم زعموا أن الرسل النطقاء بالشرائع سبع:آدم ، ونوحن وابراهيم ،وموسى ،وعيسى، ومحمد ، ومحمد المهدى سابع النطقاء،وأن بين كل ناطق وناطق سبعة أئمة منتمين لشريعته ، وأنه لابد في كل عصر من سبعة،بهم يعرف الدين وحدوده وبهم يقتدى ويهتدى، وهم متفوتون في الرتبة وهم:

١ – امام : هو المؤدى عن الله،وهو غاية الأدلة الى دين الله تعالى .

٢ – حجة :وهو الذى يؤدى عن الإمام ، ويحمل علمه ويحتج به.

٣ – ذومصة :وهو الذى يمتص العلم من الحجة.

٤ – أبواب :وهو الداعى الأكبر الذى يرفع درجات المؤمنين.

٥ – داع مأذون : وهو الذى يأخذ العهود على الطالبين،من أهل الظاهر فيدخلهم في ذمة الإمام.

([٢٢٩]) -انظر :الشهرستانى،هامش الملل والنحل،ص٢٠٤

([٢٣٠]) انظر : المصدر نفسه ،٦١/٥

([٢٣١]) فرقة باطنية انتسبت الى الامام اسماعيل بن جعفر الصادق، انظر المصدر السابق ،٦١/٥

٦ – **مكلب** :وهو الذى أرتفعت درجته في الدين ، ولم يؤذن له بالدعوى، ولكن أذن له بالإحتجاج.

٧ – **مؤمن** :وهو الذى أخذ عليه العهد وأدخل في ذمة الإمام.

الخامس:بابكية : لخروج طائفة منهم مع بابك الخرمى في ناحية آذربيجان.

السادس:سموا بالمحمرة :لأنهم لبسوا الحمرة في أيام بابك،لأنهم سموا مخالفيهم من المسلمين حميراً.

السابع:اسماعيلية :لأنهم أثبتوا الإمامة لإسماعيل بن جعفر.

ولهم في إستدراج الطغاة المراتب التالية:

١ – **الرزق** :وهو أن يكون الداعى عارفاً بقبول حال المدعو لما يدعوه إليه.

٢ – **التأنيس** :وهو إستمالة كل واحد بتقرير ما يميل إليه هواه.

٣ – **التشكيك والتعليق** : وهو تشكيك المدعو بأركان الشريعة.

٤ – **الربط** :يأخذ العهود والميثاق على المدعو.

٥ – **التدليس** :وهو أن يدعو إستجابة كل رأى خطير تميل نفس المدعو إليه.

٦ – **التأسيس** :بوضع مقدمات مقبولة في الظاهر للمدعو.

٧ – **الخلع**: وهوطمأنينته إلى إسقاط، وجوب الأعمال البدنية.

٨ – **السلخ** : وهو الخروج عن الإعتقاد الذى هو قوام الدين،ويأخذون في الإباحة المحرمات والحث على اللذات وترك التقيد بأحكام الشريعة وتأويلات الشرائع ،كتأويلهم: الضوء بالموالاة الأئمة ،والصلاة بالرسول، والزكاة بتزكية النفس ،والكعبة والصفا نبى والباب على، والميقات بالإيناس، والتلبية بإجابة المدعو ، والإحرام بتحريم كشف أسرارهم،والطواف بموالاة الأئمة، والصوم بإمساك

عن إظهار أسرارهم، والقيامة بقيام قائم بأمورهم ، والميعاد برجوع كل شيء إلى الأصل، والجنة براحة الأبدان من الشرائع، والنار بمشقة الشرائع[٢٣٢].

الفرقة الثانية الزيدية:

فذكر الآمدي أن الزيدية[٢٣٣] ثلاث فرق وهي:

١ – الجارودبة:

هم من أصحاب أبى أجارود[٢٣٤]، ومن مذهبهم: زعموا أن النبي (ﷺ) نص الإمامة على علي بالوصف دون التسمية وكفرو الصحابة بتركهم الإقتداء بعلي بعد النبي (ﷺ) وثم من بعده في الحسن وثم في الحسين وثم الشورى في ولدهما، ومن خرج منهم عالماً فاضلاً، داعياً إلى الله فهو الإمام، ومنهم من قال الإمام المنتظر هو محمد بن عبدالله بن الحسين ومنهم من قال هومحمد بن القاسم ومنهم من قال يحى بن عمير صاحب كوفة[٢٣٥].

٢ – السليمانية:

هم من أصحاب سليمان بن جرير الزيدى، ومن مذهبهم: يزعمون أن الإمامة شورى ،إنما تنعقد الإمامة برجلين من خيار المسلمين، ويصح إمامة المفضول مع وجود الأفضل، وأثبتوا إمامة أبى بكر وعمر ،ولكن زعموا أن الأُمة أخطأت في البيعة لهما مع وجود الأفضل هو علي ، وقالوا بتكفير عثمان وطلحة والزبير وعائشة[٢٣٦].

---

(٢٣٢) انظر :الآمدي،ابكار ،٦٢/٥

(٢٣٣) انظر :الآمدي،ابكار،٧٠/٥

(٢٣٤) هو ابى الجارود: زياد بن منذر الهمذاني الخراساني وسمي شيطان اعمى يسكن البحر وكان من غلاة الشيعة توفى سنة١٥٠هـ انظر هامش ابكار الآمدي ،٧٠/٥

(٢٣٥) انظر: المصدر نفسه ،٧٠/٥

(٢٣٦) انظر :الآمدي ابكار ،٧١/٥

٣ – **البُترية:** هم من أصحاب بتر الثومى قولهم كقول الفرقة السليمانية غير أنهم توقفوا في حق عثمان[٢٣٧] .

الفرقة الثالثة الإمامية :

هم الذين لم يقولوا بالحلول،غير إنهم قالوا التنصيص بإمامة على علي تعيناً وتعريضاً وكفروا الصحابة بترك بيعته وهم متفقون على سوق الإمامة إلى جعفر بن محمد الصادق ومختلفون في النصوص عليه بعد ذلك، وثم أفترقوا إلى فرق كثيرة حتى صار بعضهم معتزلة وبعضهم إجبارية : إما مشبهة وإما سلفية،والتحق بعضهم ببعض الطوائف أُخرى[٢٣٨] .

المطلب الثالث : بيان فرقة الخوارج

تعريف الخوارج لغة وإصطلاحاً:

أولاً: لغةً: قال الفراهيدى:'خرج الخروج، نقيض الدخول[٢٣٩].

ثانياً:إصطلاحاً: كل من خرج على الإمام الذى اتفقت الجماعة عليه يسمى :خارجياً سواءاً أكان الخروج في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين أوالتابعين والأئمة في كل زمان[٢٤٠].

فذكر الآمدي أن فرقة الخوارج تنقسم إلى سبع فرق رئيسية وهي:

الفرقة الأولى المحكمية الأولى:

---

(٢٣٧) انظر: المصدر نفسه ،٧١/٥

(٢٣٨) انظر: المصدر السابق ،٧١/٥

(٢٣٩) ينظر: الفراهيدى، ابو عبدالرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم البصرى(ت١٧٠هـ)،كتاب العين،تح:د. مهدى المخزومى،د. ابراهيم السامرائى،دار ومكتبة الهلال، ١٥٨/٤

(٢٣٩) انظر: المصدر نفسه

(٢٤٠) انظر: الشهرستاني،الملل والنحل، ص١٣٣

فهم الذين خرجوا على علي عند التحكيم وكانوا إثنى عشر ألف رجل، أهل صلاة وصيام، وفيهم قال النبي (ﷺ)(**تحقر صلاة احدكم في جنب صلاتهم وصوم احدكم في جنب صومهم، ولكن لايجاوز ايمانهم تراقيهم**)[٢٤١]، ومن مذهبهم جواز الإمامة من غير قريش، وإن كل من عينوه وقضى بالعدل كان إماماً، وإن عدل عن الحق وجب عزله أو قتله ،وجوزوا أن لايكون للأُمة إمام أصلاً، واجمعوا على تخطئة علي في التحكيم وتكفيره وتكفير عثمان وأكثر الصحابة ، وتكفير مرتكب الكبيرة[٢٤٢].

الفرقة الثانية البيهسية:

هم من أصحاب أبى بيهس الهيصم بن جابر[٢٤٣]،ومن مذهبهم :الإيمان هو الإقرار، والعلم بألله ، وما جاء به رسوله ، وقولهم كل ما ليس فيه حد فهو مغفور، ولا حرام سوى ما في قوله تعالى: (**قُل لَّا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُه**)[٢٤٤]، وافقوا القدرية في القدر، ومنهم من قال إن الإمام إذا كفر كفرت الرعية ، وأطفال المؤمنين مؤمنون وأطفال الكفار كفار، والسكر إذا كان

---

[٢٤١] ابن حبان ، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) (صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان) ،تح: شعيب الأرنؤوط ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣ م (١٥/ ١٣٦) رقم ٦٧٣٩

[٢٤٢] انظر: الآمدي، ابكار الافكار ،٧٣/٥، والاشعري ، مقالات الإسلاميين،ص٨٦ ، والبغدادي،الفرق بين الفرق،ص٧٨، وابن الحزم،الفصل في الملل،١٣٧/٤، والاسفراييني،التبصير في الدين،ص٢٤، والشهرستاني، الملل والنحل،ص١٣٣،والرازي، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ، ص٤٦

[٢٤٣] ابى بيهس: الهيصم بنجابر وهو احد بني سعد بني ضبيعة قتله عثمان بن الحيان، انظر هامش ابكر الافكار الآمدي،٧٤/٥

[٢٤٤] سورة الانعام الآية ١٤٥

من شراب حلال لايؤخذ صاحبه بما قال أو فعل،بخلاف إذا كان من شراب الحرام، ومنهم من قال إن السكر إذا أنضم إليه فعل كبيرة فهو كفر[٢٤٥].

الفرقة الثالثة الأزارقة:

هم من اصحاب نافع بن الأزرق[٢٤٦]. ومن مذهبهم تكفير على وعثمان وطلحة وعائشة وسائر المسلمين معهم وتخليدهم في النار، وكفروا القعدة عن القتال، ولم يجوزوا التقية قولاً وعملاً، وأباحوا قتل أطفال المخالفين ونسائهم ، وأسقطوا الرجم عن الزانى المحصن ، وحد قذف المحصنين من الرجال دون النساء، وحكموا أن أطفال المشركين مع آبائهم في النار وجوزوا بعثة نبى إن كان كافراً، وعلم كفره بعد النبوة،ومرتكب الكبيرة كافر ومخلد[٢٤٧].

الفرقة الرابعة النجدات العاذرية:

هم من أصحاب نجدة بن عامر الحنفى[٢٤٨] ، وإنما سموا عاذرية؛لأنهم عذروا بالجهالات في أحكام الفرع، ومن مذهبهم: وافقوا فرقة الأزارقة في تكفير الصحابة وخالفوهم في باقى الأحكام ، وقالوا لاحاجة للناس إلى إمام[٢٤٩].

الفرقة الخامسة الصفرية:

هم من أصحاب زياد بن الأصفر، و مذهبهم كمذهب الأزاقة في تكفير الصحابة، وخافوهم في تكفير القعدة عن القتال إذا كانو موافقين في الدين والإعتقاد، وخالفوهم أيضاً في في الرجم وفي تكفير أطفال الكفار وتعذيبهم، وجوزوا التقية في القول دون العمل، وحكموا بأن كل المعاصى عليه

---

[٢٤٥] انظر هامش ابكر الافكار الآمدي،٧٤/٥

[٢٤٦] هو: نافع بن الأزرق بن قيس بن نهار البكري الوائلي الحروري قتل في سنة٦٥هـ ، انظر هامش ابكار الآمدي ،٧٥/٥

[٢٤٧] انظر:الآمدي، ابكار ،٧٥/٥،

[٢٤٨] هو نجدة بن عامر النجفي ، وقيل: الحنفي قتل بيمامة سنة٦٦هـ ، انظر هامش ابكار الآمدي ،٧٦/٥

[٢٤٩] انظر: المصدر السابق ٧٦/٥

الحد فليس صاحبه كافر ، وأن كل المعاصى لاحد فيه فصاحبه كافر، وحكموا بتكفير على وعثمان وطلحة وعائشة وسائر المسلمين معهم، وتكفير تارك الصلاة والصوم، وجوزوا تزويج المسلمات من كفار قومهم في دار التقية فقط [٢٥٠].

الفرقة السادسة الإباضية:

هم أصحاب عبدالله بن أباض[٢٥١] ومن مذهبهم: حكموا بأن مخالفيهم كفار غير مشركين ومناكحتهم جائزة وغنيمة أموالهم من السلاح والكراع عند الحرب حلال ،وإن دار مخالفيهم دار إسلام إلا معسكر السلطان ، ومرتكب كبيرة كافر كفر نعمة لا كفر ملة ، والشهادة مخالفيهم مقبولة على أوليائهم، وجوزوا إرسال الرسل بلا دليل، وقالوا إن العالم كله يفنيان إذا فنى أهل التكليف، وأن الإستطاعة قبل الفعل وإن أفعال العباد مخلوقة لله تعالى، وكفروا علي وأكثر الصحاب[٢٥٢].

والاباضية افترقوا إلى أربع فرق فرعية وهي:

١ - **الحفصية:**

هم من أصحاب أبي حفص بن أبي المقدام، ومن مذهبهم :هم كالاباضية إلا أنهم زادوا عليهم القول بأن بين الشرك والإيمان خصلة واحدة وهي معرفة الله ، فمن عرفه ثم كفر بما سواه من رسول أو جنة أونار أو أرتكب كبيرة فهو كافر لا مشرك[٢٥٣].

٢ - اليزيدية:

هم أصحاب يزيد بن أنيس، زادوا على الاباضية بأن الله تعالى يبعث رسولاً من العجم وينزل عليه جملة واحدة كتاب مكتوب في السماء ، ويترك شريعة محمد - ﷺ-وتكون ملته الصائبة

---

(٢٥٠) انظر:الآمدي، ابكار ،٧٧/٥

(٢٥١) هو: عبدالله بن أباض بن مقاعس ، من بنى مرة رأس الاباضية، انظر هامش ابكار الآمدي،٧٨/٥

(٢٥٢) انظر:المصدر نفسه ،٧٨/٥

(٢٥٣) انظر: الآمدي، ابكار ،٧٨/٥

المذكورة في القرآن ،وحكموا بأن أصحاب الحدود مشركون ، وأن كل معصية شرك صغيرة كانت أو كبيرة[٢٥٤].

٣ – الحارثية:

هم من أصحاب أبى الحارث الاباضى، ومن مذهبهم خالفوا الاباضية في القول بالقدر وفي الإستطاعة فبل الفعل [٢٥٥].

٤ – منهم **القائلون بطاعة لا يراد بها الله تعالى:**، ومن مذهبهم زعموا أن العبد قد يكون مطيعاً له تعالى إذا فعل ما أمره به وأن لم يقصد الله تعالى بذلك الفعل[٢٥٦].

الفرقة السابعة العجاردة:

هم من أصحاب عبدالكريم بن عجرد، ومذهبهم كالنجدات إلا أنهم زادوا عليهم القول بأن تجب البراءة عن طفل حتى يدعى إلى الإسلام ويجب دعاؤه إذا بلغ وقضوا بأن أطفال المشركين في النار[٢٥٧].

وتفترق فرقة العجاردة إلى عشر فرق التالية:

١ –**الميمونية:** هم من أصحاب ميمون بن عمران، ومن مذهبهم :القول بالقدر وتقديم الإستطاعة على الفعل ، وأن الله يريد الخير دون الشر وأن لا مشيئة له في معاصي العباد وأطفال الكفار في

---

[٢٥٤] انظر: المصدر نفسه ،٧٩/٥

[٢٥٥] انظر: الآمدي، ابكار ،٧٨/٥

[٢٥٦] انظر:الآمدي، ابكار المصدر نفسه ،٧٩/٥

[٢٥٧] انظر: المصدر السابق ،٨٠/٥

الجنة وجواز نكاح بنات البنين وبنات البنات وبنات الأخوات وبنات الأُخوة وبنات الأولاد، وإنكار سورة يوسف من القران[٢٥٨].

٢ – الحمزية:

هم من أصحاب حمزة بن إدرك، وافقوا الميمونية إلا أنهم قالوا إن أطفال كفار في النار[٢٥٩].

٣ – الشعيبية:

هم من أصحاب شعيب بن محمد، القائلون ببدع الميمونية إلا في القدر[٢٦٠].

٤ – الحازمية:

هم من أصحاب حازم بن عاصم ومذهبهم كالشعيبية إلا أنهم توقفوا في أمر علي[٢٦١].

٥ – الخلفية،:

هم من أصحاب خلف العجردى الخارجى ،ومذهبم : قالوا باسناد القدر خيره وشره إلى إله لا إلى العباد، وحكموا بأن أطفال المشركين في النار بلا شرك ولا كفر[٢٦٢].

٦ – الأطرافية:

ومن مذهبهم : عذروا أهل الأطراف البعيدة فيما لم يعرفوه من الشريعة ووافقوا أهل السنة في أصولهم وفى نفى إسناد الأفعال إلى العباد[٢٦٣].

٧ – **المعلومية:** مذهبهم كالحازمية غير أنهم قالوا من لم يعلم الله بجميع اسمائه فهو جاهل غير مؤمن وأفعال العباد مخلوقة لهم[٢٦٤].

---

(٢٥٨) انظر: الآمدي، ابكار ،٨٠/٥

(٢٥٩) انظر:الآمدي، ابكار ،٨١/٥

(٢٦٠) انظر نفس المصدر

(٢٦١) انظر:الآمدي، ابكار ،٨١/٥

(٢٦٢) نفس المصدر

(٢٦٣) أنظر: المصدر السابق

٨ – المجهولية:

ومذهبهم أيضا كالحازمية وقالوا من علم الله ببعض اسمائه هو عارف مؤمن وأفعال العباد مخلوقة لله تعالى[٢٦٥].

٩ – الصليتية:

هم من أصحاب عثمان بن أبى الصلت،ومن مذهبهم: قالوا أن الرجل إذا أسلم واستجار بنا توليناه وبرئنا من أطفاله حتى يدركوا ويصيرو إسلام[٢٦٦].

١٠ – الثعالبة:

هم من أصحاب ثعلبة بن عامر، جوزوا ولاية الأطفال وأخذ الزكاة من أغنياء العبيد ودفعها إلى فقرائهم[٢٦٧].

والثعالبة تفترق إلى أربع فرق التالية:

١ – **الأخنسية:**هم من أصحاب أخنس بن قيس ، وهم على أُصول الثعالبة إلا أنهم جوزوا نكاح المسلمات من مشركى قومهم ،وتوقفوا في جميع من في دار التقية ومن أهل القبلة إلا من عرف إيمانه أو كفره، وحرموا الاغتيال والقتل والسرقة ، وعدم إبتداء بالقتال حتى يدعى إلى الدين إن رفض قتُل[٢٦٨].

---

(٢٦٤) انظر :الآمدي،ابكار ،٨٢/٥

(٢٦٥) نفس المصدر

(٢٦٦) أنظر: المصدر السابق

(٢٦٧) انظر :الآمدي،ابكار ،٨٢/٥

(٢٦٨) أنظر: الآمدي،ابكار ،٨٣/٥

٢ – **المعبدية:**هم من أصحاب معبد بن عبدالرحمن، خالفوا الأخنسية في تزويج المسلمات من المشركين وأخذ الزكاة من العبيد ودفعها اليهم[٢٦٩].

٣ – **الشيبانية:** هم من أصحاب شيبان بن سلمة، قائلون بالجبر ونفى القدرة الحادثة[٢٧٠].

٤ – **المكرمية:**هم من أصحاب مكرم العجلى،قائلون التارك الصلاة كافر لا لأجل تركه الصلاة بل لجهله بالله تعالى ، وإن مرتكب الكبيرة كافر، وزعموا أن الله تعالى إنما يتولى عباده ويعاديهم على ماهم صائرون إليه من الموت[٢٧١].

المطلب الرابع: بيان فرقة المرجئة

تعريف المرجئة لغة وإصطلاحاً:

أولاً:لغةً: لها معنيان : أحدهما التأخير والإمهال،والثانى إعطاء الرجاء[٢٧٢] وقوله تعالى(قالوا ارجه وأخاه)[٢٧٣]

ثانياً:إصطلاحاً: المرجئة اسم لفرقة الإسلامية كانوا يؤخرون العمل عن النية والعقد، ويقولون لا تضر مع الإيمان معصية كما لاتنفع مع الكفر الطاعة، ويقولون بتأخير حكم صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة[٢٧٤]

---

(٢٦٩) أنظر: المصدر نفسه

(٢٧٠) انظر: المصدر السابق

(٢٧١) انظر :الآمدي،ابكار ،٨٢/٥

(٢٧٢) ينظر :أبو منصور،محمد بن أحمد بن الأزهري(ت٣٧٠هـ)،تهذيب اللغة،تح: محمد عوض،دار احياء التراث العربى،ط١،١١/١٢٥ ،والشهرستانى،الملل والنحل،ص١٥٩

(٢٧٣)سورة الأعراف الاية١١١

(٢٧٤)انظر :الشهرستانى،الملل والنحل،ص١٥٩

فإنهم يرون تأخير العمل عن النية والعقد، ويقولون لا يضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة وتغترق المرجئة الخالصة إلى خمس فرق التالية:

الفرقة الاولى اليونسية:

هم من أصحاب يونس بن النميرى، ومن مذهبهم:الإيمان هو معرفة الله تعالى والخضوع له والمحبة بالقلب ، ومن أجتمعن فيه هذه الخصال فهو مؤمن ، لا يضره مع ذلك ترك الطاعات ولا يعذب عليه والمؤمن يدخل الجنة بإيمانه لابعلمه وعمله ، وأبليس يدخل النار لا لكفره بل لاستكباره و لعدم خضوعه لله تعالى[٢٧٥].

الفرقة الثانية العبيدية:

هم من أصحاب عبيد المكتئب، ومن مذهبهم: إن مادون الشرك مغفور لا محال، وأن المؤمن إذا مات على إيمانه لا يضره ما اقترف من المعاصى، وقالوا إن علم الله تعالى لم يزل شيئا غيره وإن الله على صورة الإنسان[٢٧٦].

الفرقة الثالثة الغسانية:

هم من أصحاب غسان الكوفى، ومن مذهبهم : أن الإيمان هو المعرفة بالله تعالى ورسوله والإقرار بهما وبما جاء من عندهما فى الجملة دون التفصيل، وإن الإيمان يزيد ولاينقص[٢٧٧].

الفرقة الرابعة الثوبانية: هم من أصحاب ثوبان المرجيء، ومن مذهبهم الإيمان هو المعرفة والإقرار بالله وبرسله وكل ما لا يجوز في العقل أن لا يفعله وما جاز في العقل تركه فليس من

---

[٢٧٥] انظر: الآمدي ، ابكار،٥/٨٥

[٢٧٦] أنظر: المصدر نفسه

[٢٧٧] انظر : المصدر السابق ، ٥/٨٦

الإيمان، ويجوز أن الإمام من غير قريش، وأن الله لو عفى عن عاص في القيامة عفى عن كل مؤمن في مثل حاله، ولم يجزموا بأن المؤمنين لايخلدون في النار[٢٧٨].

الفرقة الخامسة التومنية:

هم من أصحاب أبى معاذ التونمي، ومن مذهبهم إن الإيمان ما كان عاصما من الكفر، وهو اسم لخصال لو تركها التارك أو بعضها كفر، وكل معصية لم يجمع المسلمون على إنها كفر لا يقال لصاحبها فاسق ، بل فسقَ وعصى، وأنه من ترك الصلاة مستحلاً كفر لتكذيبه بما جاء به الرسل ومن ترك الصلاة بنية القضاء لم يكفر، ومن قتل نبياً أو لطمه كفر لا لأجل القتل أو اللطمة بل من أجل الاستخفاف به والدلالة على تكذيبه وبغضه[٢٧٩].

المطلب الخامس : بيان فرقة النجارية

هم من أصحاب أبى الحسن بن محمد النجار، ومن مذهبهم: موافقون للصفاتية من أهل السنة في القول بأن الله تعالى خالق أفعال العباد وأن الإستطاعة مع الفعل وأن العبد مكتسب، وموافقون للمعتزلة في نفى الصفات والوجودية عن ذات الله تعالى ونفى الرؤية والقول بحدوث كلام الله[٢٨٠].

وفرقة النجارية إفترقوا غلى ثلاث فرق التاليه:

الفرقة الأُولى البرغوثية:

هم من أصحاب محمدبن عيسى ،ومن مذهبهم إن كلام الله حادث وأنه إذا قرىء فهو عرض وإذا كتب فهو جسم[٢٨١].

---

(٢٧٨) انظر: الآمدي ، ابكار،٨٧/٥

(٢٧٩) انظر: المصدر نفسه، ٨٨/٥

(٢٨٠) انظر: الآمدي ، ابكار ،٨٩/٥، والبغدادي، الفرق بين الفرق،ص١٧١ ،والاسفراييني، التبصير في الدين،ص٢٥،

الفرقة الثانية الزعفرانية: هم من أصحاب الزعفراني، ومن مذهبهم يزعمون أن كلام الله تعالى غيره وكل ماهو غيره فهو مخلوق، ومع ذلك يقولون من قال إن القرآن مخلوق فهو كافر[٢٨٢].

الفرقة الثالثة من النجارية:المستدركة:

زعموا أن كلام الله مخلوق مطلقاً[٢٨٣]

المطلب السادس:بيان فرقة الجبرية

فالجبرية عبارة عن نفى الفعل عن العبد حقيقة وإضافته إلى الله تعالى[٢٨٤].

وتنقسم الجبرية إلى :

الفرقة الأولى جبرية خالصة:

هي التي تثبت للعبد فعلاً ولا كسباُ كالجهمية ومذهبهم إن الإنسان لا يوصف بالإستطاعة على الفعل بل هومجبور بما يخلقه الله تعالى له من الأفعال ، وقولهم إن الله تعالى لا يعلم الشيء قبل وقوعه وإن علومه حادث لا بمحل، وإمتناع إتصاف الرب تعالى بما يصح أن يوصف به غيره،

---

[٢٨١] انظر : الآمدي ،ابكار ٩٠/٥

[٢٨٢] انظر : الآمدي ،ابكار ٩٠/٥

[٢٨٣] المصدر نفسه

[٢٨٤] انظر :الشهرستاني،الملل والنحل،ص١٠٣،و الآمدي، ابكار ،٩١،٩٢/٥

وإن الجنة والنار تنفيان بعد دخول أهلهما إليها وينفى مابهما حتى لايبقى غير الله ،وينكرون الرؤية وإثبات خلق الكلام ،وإيجاب المعارف بالعقل قبل ورود الشرع[٢٨٥].

الفرقة الثانية جبرية متوسطة:

هي التي لا تثبت للعبد فعلاً ولكن تثبت له كسباً كالأشعرية، والنجارية، والضرارية، والحفصية[٢٨٦].

المطلب السابع: بيان فرقة المشبهة :

فقد إتفقوا على تشبيه الإله تعالى بالمخلوقات وتمثيله بالحادثات فجعلهم الآمدي فرقة وحدة على الرغم ان كانت طرقهم في التشبيه متفاوتة وأقاويلهم فيه مختلفة[٢٨٧].

فمنهم مشبهة غلاة الشيعة:كالسبائية والبيانية والمغيرية والجناحية والخطابية والذمية والهشامية والزرارية والرزامية والنصيرية والإسحاقية، القائلين على الرب تعالى بالتجسيم والحركة والإنتقال والحلول في الأجسام وإلى غير ذلك[٢٨٨].

ومنهم مشبهة الحشوية: كمضر وكهمس والهجيمى وغيرهم حيث أجازوا على الرب تعالى الملامسة والمصافحة والمعانقة للمخلصين ، وأنهم يرونه في الدنيا ويزورونه ويزوره، والقول بأن المعبود جسم من لحم ودم وله جوارح مثل الإنسان وأنه مجوف الأعلى ومصمد الأسفل[٢٨٩].

ومنهم مشبهة الكرامية:هم من أصحاب أبى عبدالله بن عبدالله بن كرام[٢٩٠]، ومن مذهبهم فقد إتفقوا على أن الله تعالى مستقر على العرش مماس له من الصفحة العليا وإنه بجهة فوق بذاته،

---

(٢٨٥) نفس المصدر

(٢٨٦) المصدر السابق

(٢٨٧) انظر: الآمدي، ابكار ،٩٣/٥،والبغدادي، الفرق بين الفرق،ص٢١٤ ، والشهرستاني،الملل والنحل،ص١١١ ، والايجي،المواقف،٧١٤/٣

(٢٨٨) انظر: الآمدي، ابكار ،٩٣/٥،والبغدادي، الفرق بين الفرق،ص٢١٤ ، والشهرستاني،الملل والنحل،ص١١١

(٢٨٩) نفس المصدر

وأنه مما تجوز عليه الحركة والإنتقال والنزول مومنهم من قال إمتلأالعرش، ومنهم من قال إنه محاذى للعرش ومنهم من قال بينهما بعد متناه ومنهم قال بعد غير متناه، ومنهم من قال إنه جسم متناه من جميع الجهاته ومنهم من أثبت له النهاية من جهة تحت فقط، ومنهم من نفى عنه النهاية مطلقاً، وجوزوا حلول الحوادث بذاته، وينفون عنه صفات القدرة،

وزعموا أن الرسالة والنبوة صفتان قائماتان بذات الرسول سوى الوحى إليه وأمر التبليغ والمعجزة والعصمة ومن كان فيه تلك الصفات فإنه يجب على الله تعالى إرساله، وأجازوا أن يكون الرسول غير مرسل، وان تالرسول لايجوز عزله بخلاف المرسل ،وإنه لا يجوز في الحكمة الإقتصار على رسول واحد، ويجوز وجود أمامين في عصر واحد ، وإن الإيمان في جميع الخلائق على السوية غير المرتدين، وإن إيمان المنافقين مع كفرهم كإيمان الأنبياء عليهم السلام، وإن الإتيان بالشهادتين ليس بإيمان،[٢٩١].

المطلب الثامن: بيان الفرقة الناجية

فذكر الآمدي الفرقة الناجية:هم الأشاعرة والسلفية وأهل الحديث وأهل السنة والجماعة، وذلك لأنهم لم يخلطوا أصولهم بشيء من بدع وأقوال القدرية والشيعة والخوارج والمرجئة والجبرية والمشبهة ،بل هم مجمعون على حدوث العالم ووجود البارىء تعالى وإنه خالق ولا معبود سوى الله تعالى، وإنه قديم لم يزل ولايزال، وإنه متصف بصفات الجلال من العلم والقدرة والإرادة وغير ذلك من صفاته تعالى الكمال.

---

(٢٩٠) المصدر السابق

(٢٩١) المصدر السابق

وأنه لاشبيه له ولانظير، وإنه لا يحل في شيء ولاهو محل للحوادث،وإنه ليس في جهة، لا حيز ولا يجوز عليه الحركة والإنتقال، وإنه يستحيل عليه الجهل والكذب وسائر صفات النقص، وإنه لا شريك له ولاضد ولاند، وإنه مرئى للمؤمنين في الآخرة، وإنه لايكون إلا مايريد،وما أراده فهو كائن ،وإنه غنى عن خلقه غير محتاج إلى شيء، وإنه لا يجب عليه شيء،بل إن أثاب فبضله ، وإن عاقب فبعدله، وإنه برىء عن المقاصد والأغراض في فعله، لا يوصف فيما يفعله بجور ولا ظلم، وإنه واحد غير متبعض ولا له حد ولانهاية، وإنه غير محجور عليه في فعله، بل ما شاء كان ومالم يشأ لم يكن، وله الزيادة والنقصان في مخلوقاته ومبتدعاته،

وأجمعوا على المعاد والمحاسبة وخلق الجنة والنار، وخلود نعيم أهل الجنة وخلود عذاب أهل النار من الكفار ، وجواز العفو عن المذنبين وشفاعة الشافعين[٢٩٢].

الفصل الثالث

مقارنة أسباب ظهور الفرق وتصنيفها عند الآمدي مع من سبقه و من تأثر به ممن أتى بعده

تمهيد

في هذا الفصل قمنا ببيان إختلاف المنهجي بين الشيخ سيف الدين الآمدي والعلماء الذن قاموا بتصنيف الفرق الإسلامية من قبله كالأشعري وإبن حزم والبغدادي والإسفراييني والشهرستاني والرازي

[٢٩٢] انظر: الآمدي، ابكار ، ٥/٩٦،٩٧والبغدادي، الفرق بين الفرق ،ص٣١٣، والاسفراييني ،التبصير في الدين،ص٢٥،والايجى،المواقف،٨١٧، والجرجاني،شرح المواقف،١/٣٨٩، والاقتبى،كشف الظلام،ص١٠٥

ومن أتى من بعده كالإيجي والجرجاني والأقتبى من حيث منهجية تصنيف الفرق وذكر أسباب ظهور الفرق وبيان أوجه التشابه والإختلاف بينهم وكذلك بيان آراء الفقهاء والعلماء في حكم الفرق المضلة.

المبحث الأول: مقارنة أسباب ظهور الفرق عند الآمدي مع من سبقه ومع منتأثؤبه ممن أتى بعده، وبيان آراء العلماء في حكم الفرق الضالة

المطلب الاول: مقارنة أسباب ظهور الفرق عند الآمدي مع من سبقه

أولاً : أسباب ظهور الفرق عند الإمام أبي الحسن الأشعري

يذكر الأشعري بأن اختلاف بين المسلمين بعد وفاة النبي (ﷺ) كان في أشياء كثيرة، ويذكر بأن أول الإختلاف بين المسلمين حدث بعد نبيهم (ﷺ) إختلافهم في الإمامة وذلك عندما توفي رسول الله (ﷺ) إجتمعت الأنصار في سقيفة بني سعد وأرادوا عقد الإمامة لسعد بن عبادة وخرجا أبو بكر وعمر الى السقيفة ، فقالت الأنصار: منا الأمير ومنكم الأمير ، فأعلمهم أبو بكر بأن الإمامة لا تكون إلا من قريش ، وأحتج عليهم بقوله (ﷺ):**(ألأئمة من قريش)**[٢٩٣] فأذعنوا لذلك منقادين ورجعوا إلى الحق طائعين، وبايعوه وإتفقوا على خلافته، فقاتل أهل الردة على إرتدادهم كما قاتلهم الرسول – ﷺ – على كفرهم فأظهره الله عزوجل عليهم أجمعين ونصره على جملة المرتدين وعاد الناس إلى الإسلام أجمعين وكان الإختلاف بعد ذلك بعد الرسول – ﷺ – في الإمامة، ولم يحدث خلاف غيره في حياة أبي بكر وأيام خلافة عمر إلى أن ولى عثمان

---

[٢٩٣] الشيباني: أبو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل(ت٢٤١هـ)، مسند احمد بن حنبل، تح:السيد ابو المعاطي النوري،علم الكتب – بيروت)ط١،سنة١٤١٩هـ ١٩٩٨م،١٢٩/٣،رقم الحديث(١٢٣٠٧)

الخلافة وأنكر قوم عليه في آخر أيامه أفعالاً كانوا فيما نقموا عليه من ذلك مخطئين وعن السنن خارجين ،فصار ما أنكروه عليه إختلافاً إلى اليوم ،ثم قتلوه رضوان الله عليه وكانوا في قتله مختلفين ،فأما أهل السنة والإستقامة فإنهم قالوا كان عثمان مصيباً في الأفعاله ، قُتل وقاتلوه ظلما وعدواناً ، وقال قائلون بخلاف ذلك هذا الإختلاف بين الناس إلى اليوم.

ثم بويع على بن أبى طالب رضوان الله تعالى عليه فأختلف الناس في أمره فمن بين منكر لإمامته ومن بين قاعد عنه ومن بين قائل بإمامته معتقد لخلافته وهذ الخلاف بين الناس إلى اليوم٠

ثم حدث الإختلاف في أيام على في أمر طلحة وزبير رضوان الله عليهما وحربهما وفى قتال معاوية ،ثم ظهر إحتلاف الخوارج[٢٩٤].

ثانيا: أسباب ظهور الفرق عند عبدالقاهر البغدادي

يذكر البغدادي بأن المسلمين عند وفاة النبي (ﷺ) كانوا على منهاج واحد في أصول الدين وفروعه غير من أظهر وفاقاً وأبطن نفاقاً، وأول خلاف وقع منهم كان إختلافهم في موت النبي (ﷺ) فقال قوم إنه لم يمت بل رفع إلى السماء وإنتهت الخلاف عندما تلا عليهم أبوبكر قوله تعالى:(**إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ**)[٢٩٥] ، ثم قال لهم أبو بكر ياأيها الناس :(**مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ**)[٢٩٦]، ثم إختلافهم في موضع دفنه قال قوم ندفنه في مكة لأنها مولده ومبعثه وقبلته، وقسم قالوا: ندفنه في المدينة لأنها دار هجرته ودار أنصاره، وقسم قالوا: ندفنه في بيت المقدس لأنها عندها قبر جده إبراهيم عليه لسلام،

---

[٢٩٤] الاشعري، مقالات الإسلاميين ،ص٢١

[٢٩٥] سورة الزمر الآية٣٠

[٢٩٦] ينظر: المعافرى ، السيرة النبيوية لابن هشام الحميري(ت ٢١٣هـ)، تح: مصطفى الصقا وابراهيم الجلبى،ط٢،مطبعة البابى الحلبى –مصر،١٣٧٥هـ ١٩٥٥م،٦٥٦/٢

وزال هذ الخلاف عندما روى لهم أبو بكر قوله (ﷺ): **(الأنبياء يدفنون حيث يقبضون)**[٢٩٧] فدفنوه في حجرته، ثم إختلافهم في الإمامة وأذنت الأنصار إلى بيعة سعد بن عبادة الخزرجي، وقالت قريش: إن الإمامة لا تكون إلا فى قريش ، ثم أذعنت الأنصار لقريش لما روى لهم أبوبكر قول النبي(ﷺ) : **(ألأئمة من قريش)** وهذا الخلاف باق إلى اليوم، لأن ضراراً والخوارج قالوا بجواز الإمامة من غير قريش، ثم إختلفوا بعد ذلك في أمر فدك وفي توريث التركات عن الأنبياء عليهم السلام ، ثم نفذ في ذلك قضاء أبى بكر بروايته عن النبى – ﷺ – الأنبياء لا يورثون ،ثم إختلفوا بعد ذلك فى مانعى وجوب الزكاة، ثم إتفقوا على راى أبى بكر في وجوب قتالهم ،ثم قتال المرتدين ثم إشتغلوا بعد ذلك بقتال العجم والروم وفتح الله تعالى لهم الفتوح وهم في أثناء ذلك كله على كلمة واحدة في أبواب العدل والتوحيد والوعد والوعيد وفي سائر أصول الدين ، وإنما يختلفون في فروع الفقه كميراث الجد مع الأخوة والأخوات، والكلالة ،وكإختلافهم في جر الولا وفي مسائل الحرام، ثم أُختلف بعد ذلك في أمر عثمان لأشياء نقموها منه حتى أقدم لأجلها ظالموه على قتله ثم أُختلف بعد قتله في قاتليه وخاذليه إختلافاً باقياً إلى يومنا هذا ، ثم إختلفوا بعد ذلك في شان علي وأصحاب الجمل وفي شأن معاوية وصفين وفي حكم الحكمين إختلافاً باقياً إلى يومنا، ثم حدث في زمن المتأخربن من الصحابة خلاف في القدر والإستطاعة، وحدث في أيام الحسن البصرى خلاف واصل بن عطاء في القدر و في المنزلة بين المنزلتين[٢٩٨].

ثالثاً: أسباب ظهور الفرق عند الإسفراييني:

يذكر الاسفراييني بأن المسلمين في عهد النبي (ﷺ) وبعد وفاته على طريقة واحدة لم يكن بينهم خلاف ظاهر، ومن كان بينهم من المخالفين المنافقين ما كان يتمكن من إظهار ما كان يستره من

---

[٢٩٧] انظر، الشيبانى ، مسن احمد بن حنبل،١٢٩/٣، رقم الحديث(١٢٣٠٧)

[٢٩٨] ينظر: البغدادى ،الفرق بين الفرق، ص٤٠

أخباره، أول خلاف ظهر بين المسلمين بعد وفاة النبي (ﷺ) في وفاته حتى قال قوم إنه لم يمت لكنه رفع كما رفع عيسى بن مريم وأرتفع هذا الخلاف ببركات أبي بكر حين صعد المنبر وتلا عليهم قوله تعالى(**إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ**)[٢٩٩] ، ثم قال: **من كان يعبد محمداً فان محمداً قد مات ومن كان يعبد رب محمد فانه حي لا يموت** ، فسكنت النفوس وأطمأنت القلوب وأذعنت له الرقاب وزال الخلاف ، والخلاف الثاني: إنهم إختلفوا في موضع دفنه (ﷺ) قال قوم إنه يدفن في مكة ، وقال الآخرون يدفن في بيت المقدس وقال أهل المدينة يدفن في المدينة فزال الخلاف ببركة الصديق حيث روى أن رسول الله (ﷺ) قال :(**الانبياء يدفنون حيث يقبضون**) فقبلوا منه روايته ورجعوا إلى قوله ودفنوه في حجرته .

والخلاف الثالث: اختلافهم في باب الإمامة فقالت الأنصار منا الأمير ومنكم الأمير وزال الخلاف حين روى لهم الصديق قول النبي (ﷺ) (**ألأئمة من قريش**)، ثم حدث فيه خلاف قوم من الخوارج حيث قالو بجواز الخلافة من غير قريش ، وقال الخلاف لايكون خطراً إلا إذا كان في أصول الدين ، ولم يكن إختلاف بينهم في ذلك بل كان إختلاف من يختلف في فروع الدين مثل مسائل الفرائض فلم يقع خلاف يوجب التفسيق والتبريء وهكذا جرى الأمر على السداد أيام أبى بكر وعمر وصدر من زمان عثمان ثم أُختلف في أمر عثمان وخرج عليه قوم فكان من أمره ما كان.

بعد ذلك حدث الإختلاف في أمر علي وفي حال أصحاب الجمل وصفين وفي حال الحكمين وظهر من ذلك خلاف الخوارج في أمر علي وظهر في وقته أيضاً خلاف السبئية من الروافض،وظهر في أيام المتأخرين من الصحابة خلاف القدرية كانوا يخوضون في القدر

([٢٩٩])سورة الزمر الاية ٣٠

والإستطاعة و في عهد الحسن البصرى ظهر خلاف واصل بن عطاء في القدر وفي القول بالمنزلة بين المنزلتين فطرده الحسن البصري من مجلسه فأعتزله [٣٠٠].

رابعاً :أسباب ظهور الفرق عند الشهرستاني:

يذكر الشهرستاني بأن السبب الرئيسى لافتراق الأمة هو الشيطان ،ويذكر بأن الإختلافات الواقعة بين الصحابة في حال مرض النبي (ﷺ) وبعد وفاته إختلافات كانت اجتهادية ، وكان غرضهم إقامة مراسم الشرع وإدامة مناهج الدين ويقول أول خلاف: بينهم في مرضه (ﷺ) قال:(**آتونى بدواة وقرطاس أُكتب لكم كتابا لن تضلوا بعدي**)[٣٠١] قال عمر:(إن رسوالله (ﷺ) قد غلبه الوجع حسبنا كتاب الله) ، وكثر اللغط، وقال (صلى الله عليه سلم) (**قوموا عني لا ينبغي عندي التنازع**)[٣٠٢] والخلاف الثاني في حال مرضه قوله (ﷺ):(**جهزوا جيش اسامة لعن الله من تخلف عنه**) ، فقال قوم يجب الإلتزام وقال قوم لاتسع قلوبنا مفارقته ، والخلاف الثالث: في موته فقال قوم إنه لم يمت ، والخلاف الرابع : في موضع دفنه فقال قوم ندفنه في مكة ، والآخرون قالوا، ندفنه في المدينة ، وقال الآخرون بندفنه في بيت المقدس، والخلاف الخامس في الإمامة، وأعظم خلاف كان بين الأمة خلاف الإمامة وما سل سيف في الإسلام على قاعدة دينية مثل ما سل على الإمامة في كل زمان، والخلاف السادس: كان في أمر فدك، والخلاف السابع:كان في قتال مانعى الزكاة ، والخلاف الثامن: كان في تنصيص أبى بكر على عمر بالخلافة، والخلاف التاسع: كان في أمر الشورى وبيعة عثمان ، والخلاف العاشر: كان في زمن الإمام علي من البيعة وخروج

---

[٣٠٠] الاسفراييني، التبصير في الدين، ص١٩

[٣٠١] البخاري: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري) تح: محمد زهير بن ناصر الناصر ط١ ، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ، ١٤٢٢هـ (١/ ٣٤) رقم ١١٤

[٣٠٢] المصدر نفسه

جماعة عليه، ويقول إنقسمت الإختلافات بين المسلمين بعد علي إلى إختلاف في الإمامة وإختلاف في الأُصول[٣٠٣].

خامساً: أسباب ظهور الفرق عند إبن حزم الظاهرى و الرازي:

إبن حزم والرازي لم يذكرا أسباب ظهور الفرق كما ذكره الآخرون ولكن إبن حزم يرجع سبب ظهور الغلاة من الشيعة إلى كيد عبدالله بن سبأ اليهودى الأصل[٣٠٤].

المطلب الثاني: مقارنة أسباب ظهور الفرق عند الآمدي مع من تاثر به ممن أتى بعده

فتأثر كلٌ من الإيجي في كتابه (المواقف) والجرجاني في كتابه (شرح المواقف) والأقتبى في كتابه(كشف الظلام) بشيخ سيف الدين الآمدي في ذكر أسباب ظهور فرق الإسلامية في كتابه (أبكار الأفكار) لايوجد أى إختلاف بينهم ومطابق له من حيث المعنى والنص تقريباً ولهذا اكتفيت بذكر أسباب ظهور الفرق عند الآمدى:

فقال الآمدي : إعلم إن المسلمين كانوا عند وفاة النبي (ﷺ) ملة واحدة وعلى عقيدة واحدة،غير من كان يبطن النفاق، ويظهر الوفاق – ثم نشأ الخلاف فيما بينهم.

أولاً: في المسائل الإجتهادية، كان غرضهم منها،إقامة مراسم الشرع ، وإدامة مناهج الدين، لا توجب إيماناً ولا تكفيراً: كالحوادث ألتي وقعت في مرحلة مرض الرسول (صلى اله عليه وسلم) وبعد وفاته فإنه بنظر الآمدي أولى الحوادث هي حادثة القرطاس وقعت قريباً من وفاة الرسول (ﷺ) ، وكإختلافهم بعد ذلك في التخلف عن جيش أسامة، وكإختلافهم بعد ذلك في موته فقال عمر إنه لم يمت بل رفع إلى السماء، وكإختلافهم بعد ذلك في موضع دفنه بمكة ، أو المدينة أو

---

(٣٠٣) انظر: الشهرستاني، الملل والنحل،ص٤٤ –٥٠

(٣٠٤) ينظر:ابن حزم، الفصل في الملل والأهواء والنحل، ص١٦٤

القدس ثم إختلافهم في الإمامة حتى قال الأنصار للمهاجرين منا الأمير ومنكم الأمير وثم إختلافهم في حرمان الميراث عن النبي(ﷺ)– فيما خلفه من فدك ، ودعوى فاطمة لذلك ثم بعد ذلك إختلافهم في قتال مانعي الزكاة، ثم إختلافهم بعد ذلك في تنصيص أبى بكر على عمر بالخلافة، ثم بعد ذلك في أمر الشورى حتى أستقر الأمر على عثمان، ثم إختلافهم بعد ذلك في قتل عثمان، ثم إختلافهم في خلافة علي ومعاوية، وما جرى في وقعة الجمل ، وصفين إلى غير ذلك.

ثانياً:إختلافهم في بعض الأحكام الفرعية: كأختلافم في الكلالة وميراث الجد مع الأخوة والأخوات، وعقل الأصابع، وديات الأسنان إلى غير ذلك من الأحكام، ولم يزل ألآراء في الخلاف يتدرج إلى آخر أيام الصحابة رضوان الله عليهم حتى ظهر معبد الجهني ، وغيلان الدمشقى ، ويونس الأسواري ، وخالفوا في القدر ، ومنعوا من إضافة الخير والشر إلى الله تعالى – وإلى تقديره، وهنا الآمدي ليس راغباً في إيضاح هذه المسائل ويذكر بالعطف فقط موضوع القدر وهي أحد المواضيع الأساسية الإختلافية، ولم يزل الخلاف يتشعب، والآراء تختلف،حتى تفرق الإسلام، وأرباب المقالات فيه، الى ثلاث وسبعين فرقة[٣٠٥]،

والخلاصة :أسباب ظهور الفرق الإسلامية عند العلماء هي

١ – إن الإمام ابو الحسن الأشعر يذكر بأن ظهور الاختلاف بين المسلمين بدأت بعد وفاة النبي (ﷺ) ، وأول خلاف كان في الإمامة ويرى أن السبب الرئيسي لظهور الإختلاف بين المسلمين بعد وفاة النبي (ﷺ) هي مسالة الإمامة[٣٠٦].

---

[٣٠٥] انظر الآمدي، ابكار الافكار،٣٧/٥، والايجي، المواقف، ٦٤٩/٣،والجرجانى،شرح المواقف،٣٥٨/١، والاقتبى،كشف الظلام، ص٣٢

[٣٠٦] الاشعرى، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين،ص٢١

٢ – فذهب كلا من البغدادي والإسفراييني إلى أن ظهور الإختلاف بين المسلمين بدأت في وفاته (ﷺ) ، ومسألة الإمامة هي سبب رئيسي لظهور الفرق الإسلامية[٣٠٧].

٣ – يذكر الشهرستاني بأن السبب الرئيسى لإختلاف الأمة هو الشيطان،وأول إختلاف وقع بين المسلمين كان في مرضه (ﷺ) في مسألة القرطاس ومسألة تجهيز جيش أسامة وعدم التخلف عنه ومسألة الإمامة هي أعظم سبب لظهور الفرق الإسلامية[٣٠٨].

٤ – فذكر الآمدي ومن نسج على منواله مثل: الإيجي والجرجاني والأقتبى بأن أول خلاف بين المسلمين حدث في مرضه (ﷺ) في مسألة القرطاس ، وأهم أسباب ظهور الفرق الإسلامية هي الإختلاف في المسائل الإجتهادية ، وحكم بعض مسائل الفرعية[٣٠٩]،إلا أن في آخر أيام الصحابة ظهر الخلاف في القدر ولم يزل الخلاف تتشعب والاراء تختلف، واتخذ الرقم الثلاث وسبعين من حديث الإفتراق كأساس بنى عليه تصنيف الفرق الإسلامية على ثلاث وسبعين فرقة وحداة منها الناجية والباقية ضالة.

المطلب الثالث: آراء العلماء في حكم الفرق الضالة:

و للعلماء في ذلك ثلاثة اقوال:

القول الأول: فنقل عن الشيخ أبى الحسن الأشعري وكثير من أصحابه وعن جماعة من أئمة الفقهاء: كالشافعي ، وأبي حنيفة، أن مخالفي الحق من أهل القبلة مسلمون، حتى نقل عن الإمام

---

(٣٠٧) انظر :البغدادى،الفرق بين الفرق، ص٤٠ ، والاسفريني: التبصير في الدين،ص١٩

(٣٠٨) انظر :الشهرستاني، الملل والنحل ، ص٤٤

(٣٠٩) انظر الآمدي، ابكار الافكار،٣٧/٥، والايجي، المواقف، ٦٤٩/٣، والاقتبى،كشف الظلام، ص٣٢

الشافعي أنه قال: لا أرد شهادة أحد من أهل الأهواء غير الخطابية، وذلك لأنهم يعتقدون جواز شهادة أوليائهم على أعدائهم زوراً[٣١٠]، وقال الإمام أبو الحسن الأشعري أختلف الناس بعد نبيهم (ﷺ) في أشياء كثيرة ضلل بعضهم بعضاً وبرء بعضهم من بعض، فصاروا فرقاً متباينين وأحزاباً متشتتين إلا أن الإسلام يجمعهم ويشمل عليهم[٣١١]

القول الثاني: قالوا بتكفير أهل الأهواء[٣١٢] أي الفرق الضالة المبتدعة وعلى تفاصيل التالية :

أولاً – تكفير القدرية من سبعة وجوه:

١ – لقوله (ﷺ):(**الْقَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ الأُمَّةِ**)[٣١٣].

٢ – إنكارهم للصفات وجهلهم بالله تعالى.

٣ – مخالفتهم لإجماع الأمة على ان فعل الله تعالى خير من فعل غيره حيث قالوا بأن الإيمان من فعل العبد مع كونه خيراً من كل حادث.

٤ – قولهم بخلق القران ومخالفتهم لقوله (ﷺ):(**من قال القرآن مخلوق فهو كافر**)[٣١٤].

٥ – إنكارهم كون الرب تعلى مريداً لجميع الكائنات .

٦ – إنكارهم للرؤية، وقد قال تعالى :(**بَلْ هُم بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ**)[٣١٥].

---

[٣١٠] انظر:الآمدي ،ابكار الافكار،٥/٩٧

[٣١١] انظر الاشعري: مقالات المسلمين ، ١/٢١

[٣١٢] انظر :الآمدي، ابكار الافكار،٥/٩٧ ٩٩،والبغدادي،عبدالقاهر بن طاهر التميمى(ت٤٢٩هـ)،اصول الدين) ،ط١،مطبعة الدولة اسطنبول،سنة١٣٤٦هـ – ١٩٢٨م،ص٣٢٩ ٤٣

[٣١٣] أبو داود في سننه (٤/٢٢٢ رقم ٤٦٩١) ، والحاكم في المستدرك (١/١٥٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/٢٠٢)

[٣١٤] الطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) (المعجم الأوسط) ، تح: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، الناشر: دار الحرمين – القاهرة (٤/ ٨٥) رقم ٣٦٧٨

[٣١٥] سورة السجدة الآية٣٢

٧ – إثباتهم كون المعدوم شيئاً وذاتاً ثابتة في العدم،ويلزم منه أن لا يكون الجواهر والأعراض من فعل الله.

ثانياً– تكفير الشيعة والخوارج:

وذلك لتكفيرهم إعلام الصحابة وممن شهد له القرآن والرسول (ﷺ) ، بالإيمان وبأنه من أهل الجنة، فيكون ذلك تكذيباً لله وللرسول ومكذب الله والرسول يكون كافراً، ولقوله (ﷺ) :(**أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا**)[٣١٦].

وخاصة بعض الغلاة منهم أنكروا رسالة محمد (ﷺ) واستباحوا المحرمات وأسقطوا الفرائض [٣١٧].

ثالثاً: تكفير المشبهة: من وجوه ثلاثة:

١ – لإعتقادهم أن الله تعالى جسم وجهلهم به.

٢– كونهم عابدين للجسم وهو غير الله.

٣ – قولهم بأن غير الله هو الله[٣١٨].

القول الثالث: قال أبو إسحاق: من كفرنى كفرته ، وإلا فلا[٣١٩].

المطلب الرابع: آراء سيف الدين الآمدي في الفرق الضالة:

فذكر الآمدي الحكم في الفرق بالتفصيل:

أولاً – قال بتكفير من كان من الفرق المضلة المبتدعة يعتقد :

---

[٣١٦] أحمد ، في المسند (١٠/ ١٤٧) رقم ٥٩١٤

[٣١٧] انظر : الآمدي، ابكار،٥/٩٩

[٣١٨] نفس المصدر

[٣١٩] المصدر السابق ،٥/٩٩

١ – بوجود إله غير الله ، وحلول الإله في بعض أشخاص الناس كما هو المنقول عن بعض غلاة الشيعة: كالحابطية والسبأية والجناحية والذمية والرزامية والنصيرية والإسحاقية.

٢ – بإنكار رسالة محمد (ﷺ) وذمه كالمنقول عن الغرابية والذمية.

٣ – من قال بإستباحة المحرمات،وإسقاط الواجبات الشرعية، وإنكار ما جاء به الرسول: كقول الجناحية والمنصورية والخطابية والإسماعيلية[٣٢٠].

ثانياً: أما بقية الفرق عدا ما ذكرناهم في الفقرات السابقة ، فذهب الآمدي إلى عدم تكفيرهم ،وقال فلا يمنع أن يكون قائلها أو معتقدها متبدعاً غير كافر[٣٢١].

ولكن على الرغم من إن الآمدي لا يكفرهم يقول فيهم إنهم في الآخرة يهلكون ويدخلون النار[٣٢٢].

المطلب الخامس: رد الآمدي على خصومه في حكم الفرق الضالة:

١ – القول : جهلهم بالله: ورد الآمدي فقال:لو توقف الإيمان على أمر غير تصديق بإلله ورسوله ، وماجاء بهم ، ثم معرفة المسائل المختلف فيها في أصول الدين لكان من الواجب على النبي (ﷺ) أن يطلب الناس بمعرفته ، والبحث عن كيفية إعتقاده كما وجب عليه المطالبة بالشهادتين ولم يجر ذلك مع العلم بأن أحاد العربان لم يكن عالماً به، ومالا يكون شرطاً في الإيمان، ولايكون الإيمان متوقفاً عليه، فالجهل به لايكون كفراً.

---

(٣٢٠) الامدي،ابكار،٥/٩٩ ١٠٠

(٣٢١) المصدر نفسه

(٣٢٢) انظر : الآمدي، ابكار ،٥/٩٧

٢ – القول: بأنهم أنكروا الصفات: فقال الآمدي:لا نسلم أنَ من أنكر الصفات كافر إذ هي محل النزاع

٣– اما الأحاديث :(القدرية مجوس هذه الامة) و(من قال لأخيه يا كافر فقد بائ بأحدهما) و(من قال القرآن مخلوف فهو كافر) ،فقال الآمدي بأن هذه الأحاديث آحاد والخبر الآحاد لايثبت به التكفير

٤ – القول: بأنه مخالفوا إجماع الأمة في أن فعل الله خير من فعل العبد، فرد الآمدي فقال:لا نسلم إن مخالف الإجماع مطلق كافر.

٥– القول بإنكارهم للرؤية، فقال الشيخ: لانسلم أنَ من أنكر الرؤية كفر، إنمايكون إنكار الرؤية كفراً إذا أرايد باللقاء الرؤية، وهو غير مسلم ، بل أمكن ان يكون المراد به ثواب ربهم وعقابه ولا رؤية الله تعالى وواحد من أهل القبلة لاينكر ذلك.

٦– القول بأنهم أثبتوا كون المعدوم شيئاً، فقال الشيخ :لا نسلم أنه كفر، بل الكفر إنما هو إعتقاد قدم وجود الجواهر والأعراض.

٧ – القول إعتقادهم كونه تعالى جسماً، فقال الآمدي إنما يلزم ذلك إن قالوا: إنه جسم كالأجسام ، وليس كذلك.

٨ – القول بانهم عبدوا الجسم هو غير الله ، فقال الشيخ: إنما يلزم ذلك مع إعتقاد ان ماعبدوه غير الله وليس كذلك.

٩ – فقال الآمدي :لا يكفر فرقة بأكملها بسبب آراء مضلة لبعض أفرادها، فآراء بعض أمراء الفرق لا يعم الجميع[٣٢٣].

---

[٣٢٣] انظر: الآمدي ،ابكار الافكار،٥/١٠٠

المبحث الثاني : مقارنة تصنيف الآمدى للفرق في كتابه (أبكار الأفكار) مع تصنيف من تأثر بهم ممن سبقه و من تأثر به ممن أتى بعده.

المطلب الأول: تصنيف الفرق في كتاب (مقالات الإسلاميين) للأشعري

فقسم الإمام أبو الحسن الأشعري الأمة على عشر فرق رئيسية: (الشيعة ،الخوارج، المرجئة، المعتزلة،الجهمية،الضرارية،الحسينية،البكرية،العامة،اصحاب الحديث والكلابية)[٣٢٤]

الفرقة الأولى: الشيعة:فقسم الشيعة إلى ثلاث فرق رئيسية:

الفرقة الأولى من الشيعة:الغالية:

فقسم فرقة الغالية إلى خمسة عشرة فرقة: (البيانية والجناحية والحربية والمغيرية والمنصورية والخطابية والمعمرية والبزيغية والعميرية والمفضلية والشريعية والنميرية والسبئية وقوم يقولون بتناسخ روح القدس في محمد وقوم يقولون في علي)[٣٢٥].

الفرقة الثانية من الشيعة:الإمامية (الرافضة):

فقسم الإمامية إلى ثمانية عشرة فرقة وهي:(القطعية والكيسانية والحنفية والكرامية والراوندية والرزامية والحربية والبيانية والمغيرية والحسينية والناووسية والقرامطة والمباركية والسميطية والمعمارية والزرارية والواقفة والموسوية)[٣٢٦]

الفرقة الثالثة من الشيعة: الزيدية:

قسم الزيدية إلى ست فرق: (الجارودية والسليمانية والبترية والنعيمية واليعقوبية وقوم يتبرؤون من أبى بكر وعمر)[٣٢٧].

---

(٣٢٤) انظر:الأشعري ، مقالات المسلمين ،ص٥

(٣٢٥) نفس المصدر ص ١٤

(٣٢٦) انظر:الأشعري ، مقالات المسلمين ،ص١٦ – ٣٠

الفرقة الثانية: الخوارج: فقسم الأشعري فرقة الخوارج إلى عشرين فرقة فرعية التالية:

(الأزارقة والعجاردة والميمونية والخلفية والشعيبية والحمرية والحازمية والمعلومية والمجهولية والإباضية والصلتية والثعالبة والأخنسية والمعبدية والشيبانية والزيادية والرشيدية والمكرمية والفديكية والصفرية)[٣٢٨]

الفرقة الثالثة: المرجئة: فجعلهم الأشعري تسع فرق فرعية: (الجهمية والصالحية واليونسية والشمرية والنجارية والغيلانية والسبيبة والحنفية والتومنية والمريسية والكرامية)[٣٢٩]

الفرقة الربعة :المعتزلة:

قسم الأشعري فرقة المعتزلة إلى خمس فرق فرعية :(الهذيلية والمعمرية والمردارية والنظامية والجعفرية)[٣٣٠]

الفرقة الخامسة: أصحاب الحديث ،هم على عقيدة أهل لسنة والجماعة ذكرهم الأشعرى بدلاً من الفرقة الناجية

الفرقة السادسة:أما بقية الفرق مثل:(الجهمية والضرارية والحسينية والبكرية والعامة والكلابية) فذكر الأشعري قسماً منهم في الفرق الفرعية ألتي ذكرناها آنفاً وقسماً منها شرح الأشعري أقوالهم في كتابه (المقالات) فجعلهم جميعاً فرقة واحدة فقط.

المطلب الثاني: تصنيف الفرق قي كتاب(الفصل في الملل و الأهواء و النحل) لإبن حزم الظاهري

---

[٣٢٧] نفس المصدر ،ص٦٥

[٣٢٨] المصدر السابق ،ص٨٦ ١٠١

[٣٢٩] انظر: الاشعري ، مقالات المسلمين،ص١٣٢ – ١٤١

[٣٣٠] انظر: الاشعري ، مقالات المسلمين ص١٨٩– ١٩١

فقسم إبن حزم الفرق الإسلامية على أربع فرق كبار مثل:المعتزلة والخوارج والمرجئة والشيعة، ثم قسم فرقة الشيعة إلى الجارودية من الزيدية ،والغالية والإمامية، وقسم الإمامية إلى الفرق:(الممطورة والسبئية والكيسانية والقطعية)

وقسم إبن حزم الخوارج إلى الفرق: (الأباضية واللأزارقة والصفرية والنجدات والعجاردة والحفصية والحرثية والميمونية والبيهسية والفضيلية والثعالبة والرشيدية والعونية)

أما فرقة المعتزلة : فمن خلال الشرح فإن إبن حزم يذكر آراء رؤسائهم ولم يذكر أسماء الفرق .

وجعل فرقة المرجئة فرقة واحدة، لم يكن إبن حزم مثل بقية العلماء يتطرق إلى تفاصيل بقية الفرق[٣٣١].

المطلب الثالث: تصنيف الفرق في كتاب: (الفرق بين الفرق) للبغدادي

فذكر البغدادي بأن أُمة الإسلام إفترقت على الفرق التالية:

الفرقة الأولى:الرافضة :

فتنقسم الرافضة عند البغدادي على ثلاث فرق رئيسية وهى:

١ – **الزيدية** :أهم فرق الزيدية عند البغدادي هي:(الجارودية والسليمانية والبترية)[٣٣٢].

٢ – **الامامية:** أهم فرق الامامية ذكرها البغدادي هي:

(المحمدية والباقرية والناوسية والشميطية والعمارية والإسماعيلية والمباركية والموسوية والقطعية والإثنا عشرية والهشامية والزرارية واليونسية والشيطانية والكاملية)[٣٣٣]

([٣٣١])انظر: ابن حزم، ابو محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهرى(ت٥٤٨هـ)، الفصل في الملل والأهواء والنحل، مكتبة الخانجى – القاهرة،ص١٣٧–١٥٤

([٣٣٢]) انظر ، البغدادى، الفرق بين الفرق ، ص١٦

٣ – الكيسانية :

هما فرقتان ولكن لم يذكرهما البغدادي في كتابه (الفرق بين الفرق)[٣٣٤]

٤ – والغلاة لم يجعلهم البغدادي ضمن فرق أُمة الإسلامية.

الفرقة الثانية:الخوارج:

أهم فرق الخوارج عند البغدادي هي:(المحكمة الأولى والأزارقة والنجدات والصفرية والعجاردة: الخازمية والشعيبية والخلفية والمعلومية والمجهولية وأصحاب طاعة لا يراد بها الله والصلتية والحمزية والثعالبة: الأخنسية والشيبانية والرشيدية والشمراخية والمعبدية والإبراهيمية والواقفة والمكرمية) والإباضية:(الحفصية والحارثية)[٣٣٥]

الفرقة الثالثة :المعتزلة :

وتنقسم المعتزلة عند البغدادي إلى فرق التالية:(الواصلية والعمروية والهذيلية والنظامية والسوارية والجعفرية والبشرية والمردارية والهشامية والمعمرية والثمامية والجاحظية والخياطية والحابطية والحمارية والسحامية والمريسية والكعبية والجبائية والبهشمية)[٣٣٦]

الفرقة الرابعة:المرجئة: أهم فرق المرجة عند البغدادي هي:

(اليونسية والغسانية والثومنية والثوبانية والمريسية)[٣٣٧]

الفرقة الخامسة:النجارية:

وتنقسم فرقة النجارية إلى ثلاث فرق فرعية: (البرغوثية والزعفرانية والمستدركة)[٣٣٨]

---

[٣٣٣] انظر ، البغدادى، الفرق بين الفرق ،ص١٧

[٣٣٤] انظر ، البغدادى، الفرق بين الفرق ،ص٢٧

[٣٣٥] انظر ، البغدادى، الفرق بين الفرق، ص٥٤ ، ٩٢

[٣٣٦] نفس المصدر ،ص٩٣ ١٨٥

[٣٣٧] المصدر السابق ،ص١٩٠

الفرقة السادسة: الجهمية والبكرية والصفرية: فجعلهم البغدادي فرقة واحدة[٣٣٩]

الفرقة السابعة : الكرامية والمشبهة :فجعلهما البغدادي فرقة واحدة [٣٤٠].

الفرقة الثامنة:الناجية :فذكر البغدادي بأن الفرقة الناجية هم: أهل العقائد والفقهاء طريقى الرائي والحديث والمحدثين والعلماء من أهل اللغة وأهل القرآن من القراء والمفسرين وأهل الزهد وأهل السنة والجماعة[٣٤١].

المطلب الرابع: تصنيف الفرق في كتاب (التبصير في الدين) للإسفراييني

قال الإمام الإسفرايني فجعل أهم فرق الإسلام هي الروافض ،الخوارج ،القدرية ،المرجئة ،النجارية ،البكرية، الضرارية الجهمية ،الكرامية ،الناجية):

الفرقة الأولى:الروافض ، فتنقسم إلى ثلاث فرق:

١ – **الزيدية** : (الجارودية وسليمانية والبترية)[٣٤٢]

٢ – **الكيسانية**

٣ – **الإمامية** : أهم فرق الفرعية للإمامية عند الإسفريني هي:

---

[٣٣٨] انظر ، البغدادى، الفرق بين الفرق،ص١٩٧

[٣٣٩] نفس المصدر ص١٩٩

[٣٤٠] انظر: المصدر السابق ،ص٢٠٢

[٣٤١] انظر ، البغدادى، الفرق بين الفرق ،ص٢١٤

[٣٤٢] الاسفراييني، التبصير في الدين ص٢٣

(المحمدية والباقرية والناوسية والشميطية والعمارية والإسماعيلية والمباركة والموسوية والقطعية والإثناعشرية والهشامية والزرارية واليونسية والشيطانية والكاملية)[٣٤٣]

الفرقة الثانية: الخوارج : وتنقسم الخوارج عند الإسفراييني إلى فرق فرعية التالية:

(المحكمة الأولى والازارقة والنجداي والصفرية والعجاردة : (والشعيبية والشيبانية والمعبدية والرشيدية والمكرمية واالمحمرية والخازمية والإبراهيمية والواقفة) والإباضية:(الحفصية والحارثية واليزيدية وأصحاب طاعة لا يراد بها الله)[٣٤٤]

الفرقة الثالثة: القدرية:أهم فرق القدرية هي:

(الواصلية والهذيلية والعمروية والنظامية والأسوارية والمعمرية والإسكافية والجعفرية والبشرية والمردارية والهشامية والثمامية والجاحظية والخابطية والحمارية والخياطية والسحامية وأصحاب صالح قبة والمؤنسية والكعبية والبهشمية)[٣٤٥]

الفرقة الرابعة: المرجئة: (اليونسية والغسانيةوالتومنية والثوبانية والمريسية)[٣٤٦]

الفرقة الخامسة:النجارية: وقسم الإسفرييني النجارية إلى:

(البرغوثية والزعفرانية والمستدركة)[٣٤٧]

الفرقة السادسة: الضرارية والجهمية والكرامية:(الحقائقية والطرائقية والإسحاقية) فجعلهم الإسفراييني جميعا معا فرقة واحدة[٣٤٨].

الفرقة السابعة: الناجية:أهل السنة والجماعة وأصحاب الحديث والرائى.

---

(٣٤٣) الاسفراييني، التبصير في الدين ص٢

(٣٤٤) المصدر نفسه،ص٢٤

(٣٤٥) انظر: المصدر السابق

(٣٤٦) انظر: الاسفراييني،التبصير في الدين،ص٢٤

(٣٤٧) انظر: الاسفراييني،التبصير في الدين،ص٢٥

(٣٤٨) نفس المصدر

المطلب الخامس: تصنيف الفرق في كتاب (الملل والنحل) للشهرستاني

قام الشهرستاني بتقسيم الفرق الإسلامية إلى فرق التالية:

الفرقة الاولى: المعتزلة:

فذكر الشهرستاني بأن المعتزلة تنقسم إلى فرق فرعية التالية: (الواصلية والهذلية ولنظامية والخابطية والحدثية والبشرية والمعمرية والمردارية والثمامية والهشامية والجاحظية والكعبية والبهشمية)[٣٤٩]

الفرقة الثانية:الجبرية:(الجهمية والنجارية والضرارية)[٣٥٠]

الفرقة الثالثة: الصفاتية: (الأشعرية والمشبهة والكرامية)[٣٥١]

الفرقة الرابعة: الخوارج:

قسم الشهرستاني الخوارج إلى: (المحكمية الأولى والأزارقة والعاذرية والبيهسية والعجاردة: (الصلتية والميمونية والحمزية والخلفية والاطرافية والشعيبية والحازمية) والثعالبة: (الاخنسية والمعبدية والشيبانية والمكرمية والعلومية والمجهولية) والاباضية : (الحفصية والحارثية واليزيدية والصفرية))[٣٥٢]

الفرقة الخامسة: المرجئة:(اليونسية والعبيدية والغسانية)[٣٥٣]

الفرقة السادسة: الشيعة:

---

[٣٤٩] انظر: الشهرستاني، الملل والنحل،ص٧٢

[٣٥٠] نفس المصدر، ص١٠٣

[٣٥١] المصدرالسابق،ص١١١

[٣٥٢] انظر: الشهرستاني، الملل والنحل،ص١٣٣

[٣٥٣] نفس المصدر،ص١٥٩

تنقسم الشيعة إلى أربع فرق رئيسية:

١ – **الكيسائية:** (المختارية والهاشمية والبيانية والزرارية)

٢ – **الزيدية:** (الجارودية والسليمانية والصالحية والبترية)

٣ – **الإمامية:** :(الباقرية والجعفرية والناوسية والأفضحية والشميطية والإسماعيلية والموسوية والإثناعشرية)

٤ – **الغالية:**قسم الشهرستانى الغالية إلى: (السبئية والكاملية والعلبائية والمغيرية والمنصورية والخطابية والكيسانية والهشامية واليونسية والنصيرية والإسحاقية والإسماعيلية والنعمانية) [٣٥٤].

الفرقة السابعة: أهل الفروع .

المطلب السادس:تصنيف الفرق في كتاب: (إعتقادات الفرق المسلمين والمشركين) للرازي:

فقسم الإمام أبو عبدالله الرازي الفرق الإسلامية إلى الفرق الرئيسية التالية:

الفرقة الأولى:المعتزلة:

قسم الرازي المعتزلة إلى: (الغيلانية والواصلية والمعمرية والهذيلية والنظامية والثمامية والبشرية والمردارية والهشامية والجاحظية والجبائية والبهشمية والأحشدية والخياطية والحسينية)[٣٥٥]

الفرقة الثانية: الخوارج :

قسم الإمام الرازي الخوارج الى:(المحكمية الأولى والأزارقة والنجدات والبيهسية والعجاردة والصلتية والميمونية والحمزية والخلفية والأطرافية والشعيبية والحازمية والثعلبية والأخنسية والمعبدية والرشيدية والمكرمية)[٣٥٦]

---

[٣٥٤] المصدرالسابق ،ص١٦٧

[٣٥٥] انظر الرازى،اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ،ص٤٠ – ٤٥

الفرقة الثالثة: الروافض:

وتنقسم الروافض عند إمام الرازي إلى أربع فرق رئيسية:

١ – **الزيدية:** (الجارودية والسليمانية والصالحية)[٣٥٧]

٢ – **الإمامية:** قسم الرازي الإمامية إلى:(الباقرية والناموسية والعمادية والشميطية والإسماعيلية والمباركة والممطورية والقطعية والعسكرية والجعفرية وأصحاب الأنتظار والواقفية)[٣٥٨]

٣ – **الكيسانية:** فسم الرازي الكيسانية إلى:(الكرابية والمختارية والهاشمية والراوندية وتنقسم الراوندية إلى☹الحميرية واليونسية والشيطانية والحوارية والجوليقية)[٣٥٩]

٤ – **الغلاة:**قسم الرازي الغلاة إلى:(السبابية والبنانية والخطابية والمغيرية والمنصورية والجناحية والمفوضية والغرابية والكاملية والنصيرية والإسحاقية والأزلية والكيالية وقوم قالوا عدل جبريل الرسالة من علي الى محمد عمداً وقوم قالوا عدل جبريل الرسالة عن علي إلى محمد لأن محمد أكبر سنا من علي)[٣٦٠].

الفرقة الرابعة : الكرامية :

قسم الرازي فرقة الكرامية إلى:(الطرايقية والإسحاقية والحماقية والعابدية واليونانية والسورمية والهيصمية)[٣٦١]

الفرقة الخامسة:الجبرية :

---

(٣٥٦) نفس المصدر ، ص٤٦ – ٥٠

(٣٥٧) المصدر السابق ص٥٣

(٣٥٨) انظر: الرازي،اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ص٥٣ ٥٥

(٣٥٩) نفس المصدر ص٦٤ – ٦٥

(٣٦٠) المصدر السابق ،ص٥٨ – ٦١

(٣٦١) انظر: الرازي،اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ،ص٦٧

أهم فرق الجبرية عند الرازي هي: (الجهمية والضرارية والبكرية والنجارية وتنقسم النحارية إلى:البرغوثية والزعفرانية والمستدركة والحفصية)[٣٦٢].

الفرقة السادسة: المرجئة :

وتنقسم المرجئة إلى فرق التالية:(اليونسية والغسانية والتومنية والثوبانية والخالدية)[٣٦٣]

الفرقة السابعة: الصوفية

المطلب السابع: مقارنة تصنيف الآمدى للفرق مع تصنيف من تأثر به ممن اتى بعده

في تصنيف الفرق الإسلامية تأثر كل من الإيجي في كتابه (المواقف)، والجرجاني في (شرح المواقف)،والأقتبى في كتابه (كشف الظلام في عقائد فرق الإسلام) بالشيخ سيف الدين الآمدي في تصنيفه للفرق الإسلامية في كتابه (أبكار الأفكار) تأثراً تامة وافق له من حيث تصنيف كبار فرق الإسلامية وتقسيم الفرق الكبار إلى فرق الرئيسية والفرعية ، ويمكن أن يكون هناك غيرهم قد تأثروا به كلياً أم جزئياً في تصنيفهم للفرق الإسلامية ولكن بحثت عنهم كثيراً ولم أطلع على غيرهم .

وهؤلاء الثلاثة (الإيجي والجرجاني والأقتبى) قد قسموا الفرق الإسلامية في كتبهم على ثمان فرق كبيرة وهي: (المعتزلة،الشيعة،الخوارج ،المرجئة، النجارية،الجبرية، المشبهة،الناجية)[٣٦٤]

الفرقة الاولى: المعتزلة:

---

[٣٦٢] انظر: نفس المصدر ص٦٩

[٣٦٣] انظر: الرازي،اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ص٧٠

[٣٦٤] انظر الايجى، المواقف، ٦٤٩/٣ ،والجرجاني،شرح المواقف،٣٥٩/١ ، والاقتبى،كشف الظلام،ص٣٤

فجعلهم عشرون فرق فرعية وهي : (الواصلية والعمروية والهذيلية والنظامية والاسوارية والإسكافية والجعفرية والبشرية والمردارية والهشامية والصالحية والحابطية والحدثية والمعمرية والثمامية والخياطية والجاحظية والكعبية والجبائية والبيهسية)[٣٦٥]

الفرقة الثانية: الشيعة:

فقسموا الشيعة على ثلاث فرق رئيسية وهي:

الفرق الأولى من الشيعة: الغلاة:(السبائية ،الكاملية ،البيانية ،المغيرية ،الجناحية ،المنصورية ،الخطابية ،الغرابية ،الذمية ،الهشامية ،الزرارية ،اليونسية ،الشيطانية ،الرزامية ،المفوضية ،البدائية ،النصيرية والإسحاقية ،الإسماعيلية) إلا أن الأقتبى ذكر إسم النصيرية فقط عن فرقة النصيرية والإسحاقية وذكر إسم الباطنية بدلاً عن الإسماعيلية[٣٦٦].

الفرقة الثانية من الشيعة:الزيدية: هم(الجارودية السليمانية، البترية)

الفرقة الثالثة من الشيعة: الإمامية

الفرقة الثالثة: الخوارج:

فجعلهم فرق التالية:(المحكمة الأولى ،البيهسية، الأزارقة، النجدات، الصفرية، الإباضية ، العجاردة)

وفرقة الأباضية تنقسم الى:(الحفصية،ا ليزيدية،الحارثية ،اصحاب قائلون بطاعة لا يراد بها الله)

---

[٣٦٥] انظر الايجى، المواقف، ٦٥٣/٣ ،والجرجاني،شرح المواقف،٣٥٩/١ ، والاقتبى،كشف الظلام،ص٣٥

[٣٦٦] الآمدي،ابكار،٦١/١،و انظر الايجى، المواقف، ٦٧٥/٣ ،والجرجاني،شرح المواقف،٣٧٣/١والاقتبى،كشف الظلام،ص٦٥

وكذلك فرقة العجاردة تتفرع على: (الميمونية ،الحمزية،الشعيبية،الحزمية،الخلفية ، الأطرافية، المعلومية، المجهولية، الصليتية ، الثعالبة) [٣٦٧].

والثعالبة تنقسم الى: (الأخنسية،المعبدية،الشيبانية،المكرمية)

الفرقة الرابعة: المرجئة:

تنقسم إلى: (اليونسية، العبيدية ،الغسانية، الثوبانية، التومنية)[٣٦٨]

الفرقة الخامسة: الحبرية:

تتفرع الى فرق: (البرغوثية ، والزعفرانية ، والمستدركة)[٣٦٩]

الفرقة السادسة: الجبرية

فجعلهم الى:(الخالصة والمتوسطة) بينما لم يذكر الأقتبى الخالصة والمتوسطة[٣٧٠].

الفرقة السابعة:المشبهة:(مشبهة غلاة الشيعة ومشبهة الحشوية ومشبهة الكرامية) [٣٧١].

الفرقة الثامنة: الناجية:

هم الأشاعرة، والسلف من المحدثين وأهل السنة والجماعة ، وذلك لأنهم لم يخلطواأصولهم بشيء من البدع المعتزلة والخوارج والشيعة والمرجئة والنجارية والحبرية والمشبهة.

خلاصة الموضوع: فظهر لى أهم أوجه التشابه والإختلاف بين الآمدي والمصنفين للفرق الإسلامية من قبله ومن تأثربه من بعده وهى:

أوجه التشابه والإختلاف بين الآمدي والأشعري من حيث تصنيف الفرق الإسلامية هى:

---

[٣٦٧] انظر الايجى، المواقف، ٦٥٢/٣،والجرجاني،شرح المواقف، ٤١١/٨ ، والاقتبى،كشف الظلام،ص٣٩ وما بعدها

[٣٦٨] انظر الايجى، المواقف، ٦٧١/٣ ،والجرجاني،شرح المواقف، ٤١٧/٨، والاقتبى،كشف الظلام،ص٤٥-٧٠

[٣٦٩] انظر الايجى،،المواقف، ٧١٠/٣ ،والجرجاني،شرح المواقف، ٤٢٩/٨، والاقتبى،كشف الظلام،ص٩٧

[٣٧٠] انظر الايجى، المواقف، ٧١٢/٣والجرجاني،شرح المواقف، ٤٢٩/٨، والاقتبى،كشف الظلام،ص٩٩

[٣٧١] انظر الايجى، المواقف، ٧١٤/٣ ،والجرجاني،شرح المواقف، ٤٣٠/٨ ، والاقتبى،كشف الظلام،ص١٠١

قسم الاشعري كبار الفرق على عشر فرق والآمدي قسم كبار الفرق الإسلامية إلى ثمان فرق ، أربع فرق متشابه تماماً بينهما مثل: (الشيعة ،المعتزلة ،الخوارج،المرجئة) وذكر الأشعري فرقة الحسينية بدلاً من فرقة النجارية ألتي ذكرها الآمدي وذكر الاشعري فرقة أصحاب الحديث بدلاً عن الفرقة الناجية عند الآمدي، وذكر الآمدي فرقة الجبرية والمشبهة لم يذكرهما الأشعري.

فرقة الشيعة: فقسم كل واحد منهما فرقة الشيعة على ثلاث فرق رئيسية وهي:(الغلاة والزيدية والإمامية) ، بينما في تقسيم الفرق الرئيسية إلى فرق فرعية تشابه قليل بينهما مثل :الغلاة ،التشابه هي:(السبائية والبيانية والجناحية والمغيرية والمنصورية والخطابية) حيث جعلهم الآمدي ثمانية عشرة فرقة بل جعلهم الأشعري خمسة عشرة فرقة وفي الزيدية قسم الآمدي على ثلاث فرق بينما زاد الأشعري عليه الفرق هي:(النعيمية واليعقوبية وقوم يتبرأون من أبي بكر وعمر) ، وفرقة الإمامية عند الآمدي فرقة واحدة بل عند الأشعري ثمانية عشرة فرقة.

فرقة الخوارج :فقسم الآمدي الخوارج إلى:(المحكمية والحفصية واليزيدية والأطرافية وقائلون بطاعة لا يراد بها الله) فلم يذكرها الأشعري ، وذكر الأشعري الفرق(الزيادية والرشيدية والفديكية) لم يذكرها الآمدي.

فرقة المعتزلة:فسم الأشعرى فرقة المعتزلة إلى خمس فرق فرعية، بينماقسم الآمدي المعتزلة إلى عشرين فرقة، وفرقة المرجئة قسم الأشعري المرجئة على تسع فرق بينما اللآمدي على خمس فرق.

فأوجه التشابه والإختلاف بين الآمدي وإبن حزم، فقسم إبن حزم الفرق الإسلامية على

أربع فرق وهى:(الشيع والخوارج والمعتزلةوالمرجئة) ،بينما زاد عليه الآمدي الفرق النجارية والجبرية والمشبهة والناجية، وقسم إبن حزم مثل الآمدي الشيعة إلى الفرق:(الزيدية والإمامية والغلاة).

فأوجه التشابه بين الآمدي والبغداى :هى فقسم كل منهما الكبار من الفرق الإسلامية إلى ثمان فرق كبار ، فذكر البغدادي فرقة الجهمية وذكر بدلها الآمدي فرقة الجبرية، أما في تقسيم فرقة الشيعة لم

يجعل البغدادى فرقة الغلاة من ضمن أُمة الإسلام ، بينما جعل الآمدي الغلاة من فرق الشيعة وذكر البغدادي فرقة الكيسانية بدلا عنها من فرق الشيعة،وفي تقسيم الزيدية متشابه تام، وفي تقسيم الخوارج فذكر البغدادي الفرق: (الرشيدية والشمراخية والإبراهيمية والواقفة)، بينما ذكر الآمدي الفرق:(البيهسة والأطرافية والأزارقة) عنها وفي تقسيم المعتزلة فذكر البغدادي الفرق :(الحمارية والسحامية والمريسية)، بينما ذكر الآمدي الفرق(الإسكافية والجبائية والحدثية)، وفي تقسيم المرجئة ذكر البغدادي فرقة المريسية بدلاً عن فرقة العبيدية ألتى ذكرها الآمدي وفي تقسيم النجارية متشابه ،وفي فرقة الناجية فمتشابهين من حيث المعنى والمضمون .

فاوجه التشابه والإختلاف بين الآمدي والإسفريني هى: في تصنيف الفرق هي: فى تقسيم أُمة الإسلام إلى فرق كبار فجعل الإسفريني عشر فرق كبار بينما جعلهم الآمدي ثمان فرق ، فزاد الإسفراييني الفرق(البكرية والضرارية واجهمية والكرامية)، وذكر الآمدي الجبرية والمشبهة لم يذكرهما الإسفراييني. في تقسيم فرقة الروافض : فذكر الإسفراييني فرقة الكيسانية ،وذكر الآمدي الغلاة بدلاًعنها، وفي تقسيم فرقة الزيدية متشابه تمام وفي تقسيم فرقة القدرية متشابه من حيث العدد الفرق ويوجد إختلاف قليل من حيث التسمية الفرق مثل:(الحمارية والسحامية والمؤنسية)ألتى ذكها الإسفراييني والفرق(الحدثية والجبائية والعمروية)ألتى ذكرها الآمدي.

أما في الخوارج يوجد تشابه بينهما من حيث العدد الفرق والتسمية ماعدا عدد قليل منهم،أما في المرجئة متشابه من حيث العدد الفرق ومن حيث التسمية الفرق،إلا فرقة المريسية التى ذكرها الإسفراييني بدلاً عن العبيدية عند الآمدي، وفي تقسيم النجارية متشابه تام من حيث العدد والتسمية الفرق، وفي فرقة الناجية يوجد تشابه بينهما من حيث المعنى.

فأوجه التشابه بين الآمدي والشهرستاني هى : في تقسيم كبار فرق الإسلامية فجعلهم الشهرستاني على سبع فرق بينما الآمدي جعلهم ثمان فرق ومن حيث التسمية الفرق متشابه إلا أن الشهرستاني

ذكر فرقة الصفاتية بدلاً عن المشبهة عند الآمدي، ولم يذكر الشهرستانى فرقة النجارية مثل الآمدي.أما في تقسيم فرق الكبار إلى فرق فرعيه،في فرقة المعتزلة من حيث العدد جعلها الشهرستاني ثلاثة عشرة فرقة بدلاً من عشرين فرقة عند الآمدي ومن ناحية التسمية متشابه، وفي تقسيم الخوارج متشابه تماماً، وفي المرجئة زاد الآمدي فرقة الثومانية والتومنية ،وفي تقسيم فرقة الشيعة زاد الشهرستانى فرقة الكيسائية،وفى تقسيم الزيدية متشابه تام، أما في الفرق الناجية متشابه من حيث المعنى والمضمون.

فأوجه التشابه والإختلاف في تصنيف لفرق بين الآمدي و الرازي هى:من حيث تقسيم الأُمة إلى فرق كبار فجعلهم الرازي سبع فرق كبار فرق بينما جعلهم الآمدي ثمان فرق ومن حيث التسمية الفرق الكبار فذكر الرازي فرقة الصوفية وفرقة الكرامية لم يجعلهما الآمدي من كبار الفرق بل ذكرهما من ضمن فرق الفرعية وذكر الرازي فرقة النجارية من ضمن فرقة الجبرية، بل ذكرها الآمدي من ضمن كبار الفرق الإسلامية.

في تقسيم الفرق الكبار إلى فرق فرعية ، ففي تقسيم فرقة المعتزلة فقسم الرازي المعتزلة على خمسة عشرة فرقة بينما الآمدي قسمها على عشرين فرقة ، وذكر الرازي الفرق(الحشدية والغيلانية والحسينية) لم يكرها الآمدي، وفي تقسيم الخوارج ذكر الآمدي الفرق(الصفرية والمعلومية والمجهولية والشيبانية والإباضية) لم يذكرها الرازي،وفي تقسيم الشيعة زاد الرازي الكيسائية ، وفي تقسيم الزيدية ذكر الرازي الصالحية بدلاً من البترية التى ذكرها الآمدي ، وفي تقسم النجارية ذكر الرازي الحفصية بدلاً عن المستدركة التى ذكرها الآمدي، وفي تقسيم الجبرية ذكر الرازي الخالدية بدلاً عن المعبدية التى ذكرها الآمدي.

، فذهب الآمدي والبغدادي والإسفراييني والشهرستاني إلى التمسك بحديث الإفتراق وجعلوا الرقم الثلاث وسبعين كأساس في تصنيفهم للفرق الإسلامية بخلاف كلاً من الأشعرى وإبن حزم والرازي

لم يتناول هذ الحديث ولم يأتخذوا به ولم يجعلوا الرقم الثلاث وسبعين من حديث الإفتراق الأمة كأساس لتصنيفهم الفرق الإسلامية، وكذلك الآمدي لم ينقسم فرقة الإمامية من الشيعة إلى فرق مثل بقية العلماء ولم يستعمل كلمات الخشن والساخن معهم إلا ماكان نادراً.

أما من تأثر به من بعده مثل الايجى والجردانى والأقتبى فموافق تماماً مع الآمدي من حيث ذكر أسباب ظهور الفرق ومنهجية تصنيف الفرق وأتخاذم الرقم الثلاث وسبعين من حيث الافترق كأساس لتصنيف الفرق إلا أن الأقتبى ذكر إسم النصيرية بدلاً عن فرقة النصيرية والإسحاقية ألتى ذكرها الآمدي وإسم الباطنية عن فرقة الإسماعيلية التى ذكرها الآمدي[٣٧٢]

[٣٧٢] انظر الايجى، المواقف، ٧١٧/٣ ،والجرجاني،شرح المواقف، ٤٣١/٨ ، والاقتبى،كشف الظلام،ص١٠٥

الخاتمة

فبين لي من خلال بحثي النتائج التالية:

١ – كان الشيخ سيف الدين الآمدي رحمه الله إمام عصره وملماً بجميع فروع الثقافة الإسلامية ،مع ميله إلى تخصص في المجال العقلي، وذا شخصية بارزة وكان طول حياته إما طالباً أو معلماً أو مؤلفاً ولا يرايد بذلك منصباً أوجاهاً، وكان قوي الحجة مع خصومه بالأدلة العقلية والنقلية وكان كثير الإنصاف ، ويسهل أحياناً مع المعتزلة ، وأحياناً يخالف الأشعرية، ودائماً يحاول أن يرى لخصومه مخرجاً، وقلما يستعمل أسلوباً ساخراً وكلمات ساخنة كقوله في الرد على فرقة البرغوثية:(وهو كفر بارد لا يستجيزه من له أدنى مسكة من العقل، وقوله في الرد على فرقة المستدركة:(القائل بهذه المقالة في غاية السخافة من العقل).

٢ – نهج أسلافه من المصنفين فى الفرق الإسلامية ، بدأ بذكر أول خلاف وقع بين المسلمين في مرض النبي (ﷺ) مع ذكر أسباب ظهور الفرق، ، ولكن الآمدي يذكر الأسباب والحوادث الخلافية المهمة والرئيسية كالإختلاف بين الصحابة وغيره بصورة مختصرة ويمر عليها كرؤس نقاط أو لا يذكرها مطلقاً، بخلاف بقية المصنفين من قبله مثل :الأشعرى يذكر مسألة الإمامة والإختلافات بين الصحابة ومسألة الحكمين وخروج الخوارج بصورة مفصلة ، والبغدادى والإسفراييني والشهرستانى يذكرون خلاف السبئية والقدرية والمعتزلة بصورة مطولة ومفصلة ، وكذلك الشهرساني يقول بأن السبب الرئيسى لإفتراق الأمة هو الشيطان.

٣– اتخذ الرقم الثلاث والسبعون من حديث افتراق الأُمة كأساس بنى عليه تصنيف الفرق حيث قسم الأمة على ثمان فرق كبار ثم قسم الفرق الكبار حسب حديث الإفتراق على ثلاث وسبعين فرقة

، واحد ناجية هم الاشاعرة والسلف من المحدثين من أهل السنة والجماعة، وإثنتان وسبعون من الفرق الضالة تستحق النار.

٤ – فأخطأ الآمدي في حق الفرق الشيعية:(الكاملية والزرارية والرزامية واليونسية والشيطانية والأسماعيلية) حيث جعلهم ضمن فرقة الغلاة من الشيعة بخلاف البغدادي والإسفراييني حيث جعلاهما من ضمن فرقة الإمامية، وكذلك فرقتا البيانية والمغيرية جعلهما الأشعري ضمن فرقة الإمامية، لأنهما لا تقولان بالحلول.

٥ – آراؤه في حكم الفرق قريب من رأي الجمهور بعدم تكفيرهم ويرد على من قال بتكفير الفرق المضلة بالأدلة العقلية والنقلية.

٦– قال بتكفير كل من إعتقد بوجود إله غير الله أو حلول الإله في بشر أو انكار النبوة أو إعتقد بأسقاط الواجبات الشرعية أو إعتقد بأستباحة المحرمات.

٧ – أثر منهج تصنيف الفرق للآمدي في العلماء من بعده وأنتشر تصنيفه في العالم الإسلامي، والعلماء الذين يريدون كتابة تصنيف الفرق يعتمدون على تصنيف الفرق للآمدي وخاصة في الشرق الأوسط ، ويرجع ذلك إلى أن عضد الدين الإيجي لخص تصنيف الفرق لآمدي في ذيل كتابه (المواقف)، وقام الجرجاني بشرح كتاب(المواقف) وأصبح فيما بعد منهجاً يُدرسُ في المدارس الشرقية ، ولهذا أنتشر تصنيفه للفرق الإسلامية فيرباع كبيرة من العالم الأسلامى .

والذي أميل اليه هو قول أهل السنة والجماعة ، وقول الشيخ سيف الدين الآمدي رحمه الله أن حكم الفرق ما عدا الفرقة الناجية هم من الفرق الضالة المبتدعة الهالكة ، وأنها تستحق دخول النار بسبب بدعتها وأهوائها وضلالاتها إلا أنها لا تعتبر كافرة لأن الحديث النبي (ﷺ) يجمعهم تحت كلمة أمتي، فالكافر ليس من أمة محمد (ﷺ) إلا أن الغلاة من الروافض والغلاة من الفرق

الباطنية :النصيرية وغيرها فهؤلاء جميعاً خارجون عن ملة الإسلام ولا يعدون من الفرق الواردة في الحديث ، والله أعلم بالصواب.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون

وسلام على المرسلين

والحمدلله رب العالمين

المصادر والمراجع

- القران الكريم
- إبن اصيبعة،أحمد بن سديد الدين(ت٦٦٨هـ-١٢٧٠م)،**عيون الأنباء في طبقات الأطباء**، ط١ ، تح:محمد بن الأرناؤوط،القاهرة ، سنة ١٣١٦هـ
- إبن الأثير،أبى الحسن على بن أبى الكرم محمد الجزرى(ت٦٣٠هـ-١٢٣٢م)،**الكامل في التارخ**،ط٤، تح:أبي الفداء عبدالله القاضى،دارالكتب العلمية بيروت لبنان،١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م
- إبن الخلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم(ت٦٨١هـ-١٢٨٢م)،**الوفيات الأعيان في أنباء أبناء الزمان**، ط١، مطبعة النهضة المصرية، سنة١٩٤٨م
- إبن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر الكندي (ت٧٤٩هـ-١٣٤٨م)،**تاريخ ابن الوردي**،ط١،دار الكتب العلمية – بيروت،١٤١٧هـ -١٩٩٦م
- إبن حبان ، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ -٩٦٠م) (**صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**) ،تح: شعيب الأرنؤوط ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣ م
- إبن حزم، ابو محمد على بن أحمد بن سعيد(ت٤٥٦هـ-١٠٦٧م)،**الفصل في الملل والاهواء والنحل**،تح:محمد بن إبراهيم وعبدالرحمن عمير،ط١، دارالجليل – يروت:١٩٨٥م
- إبن شحنة،أبي الفضل محمد بن محمد بن محمود بن شحنة(ت٨٩٠هـ-١٤٨٥م)،**الدر المنتخب في تأريخ مملكة حلب**،دار الكتاب العربى - سورية،ط١،١٤٠٤هـ -١٩٨٤م
- إبن كثير،عمادالدين أبى الفداء إسماعيل بن كثير(ت٧٧٤هـ -١٣٧٣م)،**البداية والنهاية**،ط١،اخرج أحاديثه:أحمد بن شعب، دار البيان الحديثة – القاهرة،٢٠٠٣م

- إبن ماجه ،أبوعبدالله محمد بن يزيدالقزويني(ت٢٧٣هـ-٨٨٧م)،**سنن إن ماجه**،تح:محمد فؤاد عبدالباقى،دار احياء الكتب العربية- الحلب
- إبن مرتضى، أحمد بن يحيى(ت٨٤٠هـ -١٤٣٧م)، **طبقات المعتزلة**، ط١،بيروت،١٩٨٨م
- إبن واصل،محمد بن سالم بن نصرالله ج(ت٦٠٤هـ-١٢٠٨م) ،**تاريخ مفرج الكروب في اخبار بني ايوب** ،ط١،تح:د:حسنين محمدربن ربيع، مطبعة دار الكتب العلمية – بيروت،١٩٧٣م
- ابو داود، سليمان بن داود الجارود الطيالسي(ت٢٠٤هـ -٨٢٠م)، **مسند ابى داود الطيالسي**،المحقق:محمد بن عبدالمحسن التركى،ط١، دار الهجر – القاهرة،١٤١٩هـ -١٩٩٩م
- أبو داود،ابو عبدالله محمد بن ابوداود،سليمان بن اشعث السجستاني(ت٢٧٥هـ-٨٨٩م)،**سنن ابو داود**،ط١ ٥م ،تح:محمد عوامة،مؤسسة الريان بيروت ١٩٩٨م
- أبو زهرة، محمد ،**تأريخ المذاهب الإسلامية في السياسة والعقائد والمذاهب الفقهية**،دار الفكر العربى القاهرة ١٩٩٦م
- أبي الفداء، إسماعيل بن كثير(ت٧٧٤هـ-١٣٧٣م)،**البداية والنهاية** ،ط١، مطبعة السعادة، – مصر ،١٩٣٢م
- أبي الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي(ت٧٣٢هـ-١٣٣٤م)،**المختصر في اخبار البشر**،ط١، القسطنطينية،١٨٦٩م
- أبي شامة المقدسي ، شهاب الدين عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم(ت٦٦٥هـ -١٢٦٧م)' **الذيل على الروضتين**، ط١، القاهرة ،١٩٤٨م
- الأزهري،أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت٣٧٠هـ-٩٨١مم)،**تهذيب اللغة**،تح: محمد عوض،ط١،دار احياء التراث العربي

- الإسفراييني:ماهر بن محمد الإسفراييني(ت٤٧١هـ-١٠٧٩م)،**التبصير في الدين وتميز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين**،تح:كمال يوسف الحوت،ط١،عالم الكتب – لبنان،١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م
- الأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل(ت٣٢٤هـ-٩٣٦م)،**مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين** ،تح:هلموت ريتر، دار احياء التراث العربى – بيروت
- الأقتبى، عبدالرحمن شمس الدين الروحى الأقتبى(١٩١٠م)،**كشف الظلام في عقائد فرق** الإسلام، تح: الدكتور البرفسور: متين بوزان ، مطبعة هاوار –دهوك،ط٢ سنة٢٠١٤م
- إمام حنبل،ابو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل(ت٢٤١هـ-٨٥٦م)،**مسند الامام احمد بن** حنبل،تح:شعيب الارنؤوط، ط١،مؤسسة الرسالة،سنة٢٠٠١م
- الآمدي:على بن أبى على بن محمد بن سالم(ت(٦٣١هـ-١٢٣٤م)،**ابكار الأفكار في أصول الدين**،تح ا٠د:أحمد محمد المهدى،ط٢،دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة،١٤٢٤هـ -٢٠٠٤م
- الإيجي :عضدالدين عبدالرحمن بن أحمد الإيجي (ت٧٥٦هـ-١٣٥٥م)، **المواقف**، تح:عبدالرحمن عميرة ، الناشر: دار الجيل- لبنان،سنة١٤١٧هـ -١٩٩٧م
- البخاري: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي **(الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري)** تح: محمد زهير بن ناصر الناصر ط١ ، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ، ١٤٢٢هـ
- البزار:أبوبكر أحمد بن عمرو(ت٢٩٢هـ-٩٠٢م)،**مسندالبزاز**،تح:محفوظ الرحمن زين الله،ط١، مكتبة العلمية- المدينة المنورة،سنة٢٠٠٩م
- البغدادي:عبدالقاهر بن طاهر بن محمد(ت٤٢٩هـ-١٠٣٨م)،**الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية**،دار لافاق الجديدة- بيروت،١٩٧٧م

- البغدادي، عبدالقاهر بن طاهر التميمي(ت٤٢٩هـ-١٠٣٨م)،**اصول الدين** ،ط١،مطبعة الدولة اسطنبول،سنة١٣٤٦هـ – ١٩٢٨م
- البغدادي،ابوبكر محمد بن الحسين البغدادي(ت٣٦٠هـ -٩٧١م)،**الشريعة**،تح:الدكتور:عبدالله بن محمد بن سليمان،ط٢،دارالوطن—رياض،سنة١٩٩٧م
- البيهقي:أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ-١٠٦٦م)،**السنن الكبرى**، الناشر دائرة المعارف الهندية ،حيدر اباد، ط١سنة ١٣٤٤هـ.
- الجرجاني ، السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني(ت٨١٦هـ-١٤١٣م)، **شرح المواقف للايجي**،ط١،مع حاشيتين السيالكوتى وجلبى، مطبعة السعادة مصر،١٣٢٥هـ – ١٩٠٧م
- الجوهري،أبو نصر إسماعيل بن حماد(ت٣٩٣هـ-١٠٠٣م)،**الصحاح العربية**،تح: احمد عبد الغفور عطار،دار العل للملايين – بيروت،ط٤،١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م
- الحافظ إبن حجر، أبو الفضل أحمد بن على بن محمد(ت٨٥٣هـ-١٤٤٩م)، **لسان الميزان** ،ط١، حيدر اباط،١٣٣٠هـ
- الحموي، شهاب الدين الحموى (ت٦٢٦هـ -١٢٢٩م)،**معجم البلدان**،ط٢،دار صادر بيروت،١٩٥٧م
- الدكتور: حسن الشافعي،**الآمدي وآراءه الكلامية**، ط١،دار السلام – القاهرة،١٤١٨هـ – ١٩٩٨م
- الذهبي ،أبو عبدالله محمد بن أحمد(ت٧٤٨هـ-١٣٤٧م)، **سير أعلام النبلاء** ،المؤسسة الرسالة ،١٤٢٤هـ
- الذهبي، محمد بن احمد الذهبي (ت٧٤٨هـ -١٣٤٧م)، **العبر في خبر من غبر**،ط١، تح:د: منجد، الكويت،١٩٦٦م

- الذهبي،أبو عبدالله محمد بن أحمد(ت٧٤٨هـ-١٣٤٧م)،**تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**،ط١،نح:عمر عبدالسلام التدمرى، دار الكتاب العربي بيروت ،١٤١٧هـ -١٩٩٦م
- الرازي، محمد بن عمر بن الحسين الرازي(ت٦٠٦هـ-١٢١٠م) **اعتقادات الفرق المسلمين والمشركين)** تح:علي سامى النشار،دار الكتب العلمية-بيروت

الزركلي، خيرالدين بن محمود بن محمد(ت١٧٧١هـ-١٣٧٠م)،**الإعلام**، ط٣،دار الكتب العلمية – القاهرة،١٩٥٩م

- سبط إبن الجوزي، شمس الدين أبو مظفر خزعلي بن عبدالله(ت٦٥٤هـ-١٢٥٦م)، **مرآة الزمان في تاريخ الأعيان**،ط١،حيدر اباط،١٩٥١م
- السبكي، تاج الدين عبدالوهاب بن علي(ت٧٧١هـ-١٣٧٠م)، **طبقات الشافية الكبرى**، ط١ ، الحسينية
- السيوطى،جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر(ت٩١١هـ-١٥٠٥م)،التاريخ الخلفاء،تح: محمد بن محى الدين،ط١،المطبعة التجارية – القاهرة،سنة١٩٥٢م
- السيوطي، جلالالدين عبدالرحمن بن أبي بكر(ت ٩١١هـ-١٥٠٥م)، **حسن المحاضر في تاريخ مصر والشام**، ط١ ، تح:أبو محمد إبراهيم،دار احياء الكتب العربية – القاهرة ،١٩٠٩م
- الشهرستاني:أبى الفتح محمد بن عبدالكريم(٥٤٨هـ -١١٥٣م)،**الملل والنحل**،علق عليه: كسرى صالح العلى، ط١،مؤسسة الرسالة – بيروت،١٤٣٦هـ -٢٠١٥م
- الشيباني:أبو عبدالله أحمد بن محمد الشيباني(ت٢٤٠هـ-٨٥٥م)،**فضائل الصحابة**، ط١، تح: وصي الله محمد عباس،مؤسسة الرسالة – بيروت،ط١٤٢،١هـ – ١٩٨٣
- الشيباني:أبوبكر بن أبى عاصم بن مخلد الشيباني(ت٢٨٧هـ-٩٠٠م) ، **السنة** ، تح:محمد ناصر الدين ، الناشر:مكتب الإسلامى – بيروت،ط١ سنة١٤٢٢هـ

- الصفدي، جمال الدين بن أبيك(ت ٤٥٦هـ-١٠٦٤م)، **الوفي بالوفيات** ،ط١،تح:احمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار أحياء التراث العربى ،٢٠٠٠م
- الطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، الطبراني (ت ٣٦٠هـ-٩٧١م) **(المعجم الأوسط)** ، تح: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، الناشر: دار الحرمين – القاهرة
- الظاهري، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ-١٠٦٤م) ،**الفصل في الملل والأهواء والنحل**،ط١ ، مكتبة الخانجي – القاهرة
- على بن يونس، **الصراط المستقيم**، ط١،النجف،١٣٨٤هـ
- العمراني، محمد بن على العمراني(ت٥٨٠هـ-١١٨٤م)، **الانباء في تارخ الخلفاء**، ط١،تح :قاسم السامرائي،٢٠٠١م
- الفراهيدي،أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو(ت١٧٠هـ-٧٨٧م)**كتاب العين**،تح:د مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي،ط١ ،دار ومكتبة الهلال
- القفطي، أبو حسن علي بن يوسف(ت٦٤٦هـ -١٢٤٨م)، **أخبار العلماء باخبار الحكماء** ، ط١ ،تح:ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية – بيروت،١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م
- المجلسي،محمد الباقر(ت١١٠هـ -٧٢٩م)، **بحار الأنوار**– ط١،لبنان،١٤٠٤هـ
- محمد بن محمد بن صفى الدين(ت٥٩٧هـ-١٢٠١م)،**البرق الشام**، تح:د فالح حسين، ط١،المؤسسة عبدالحميد عمان اردن،١٩٨٧م
- المخلصي: محمد بن عبدالرحمن البغدادي المخلصي(ت٣٩٣هـ-١٠٠٣م)،**المخلصيات**،تح:نبيل سعد الدين ،ط١،الناشر:وزارة اوقاف دولة القطر،١٤٢٩هـ -٢٠٠٨م

- مسلم: أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ -٨٧٥م)، (**المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ)** = صحيح مسلم)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت
- المعافري، إبن هشام الحميري(ت ٢١٣هـ -٨٢٨م)،**السيرة النبوية ابن هشام**، تح:مصطفى الصقا وابراهيم الجلبي، ط٢،مطبعة البابي الحلبي –مصر،١٣٧٥هـ -١٩٥٥م
- اليافعي، محمد بن عبدالله(ت٦٣١هـ ١٢٣٤م)، **مراة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان** ،ط١ ،حيدر اباط،١٢٩هـ

T.C

Dicle Üniversitesi SOSYAL BİLİMLERİ ENSTİTÜSÜ

Temel İslam Bilimleri Anabilim Dali

İslam Mezhepleri Tarihi

(Seyfuddin el-Amedî ve İslam Mezhepleri Konusundaki Görüşleri)

Hazırlayan

Taha Hüseyin Abdullah

Danışman

PROF. DR METİN BOZAN

DİYARBAKIR ٢٠١٨